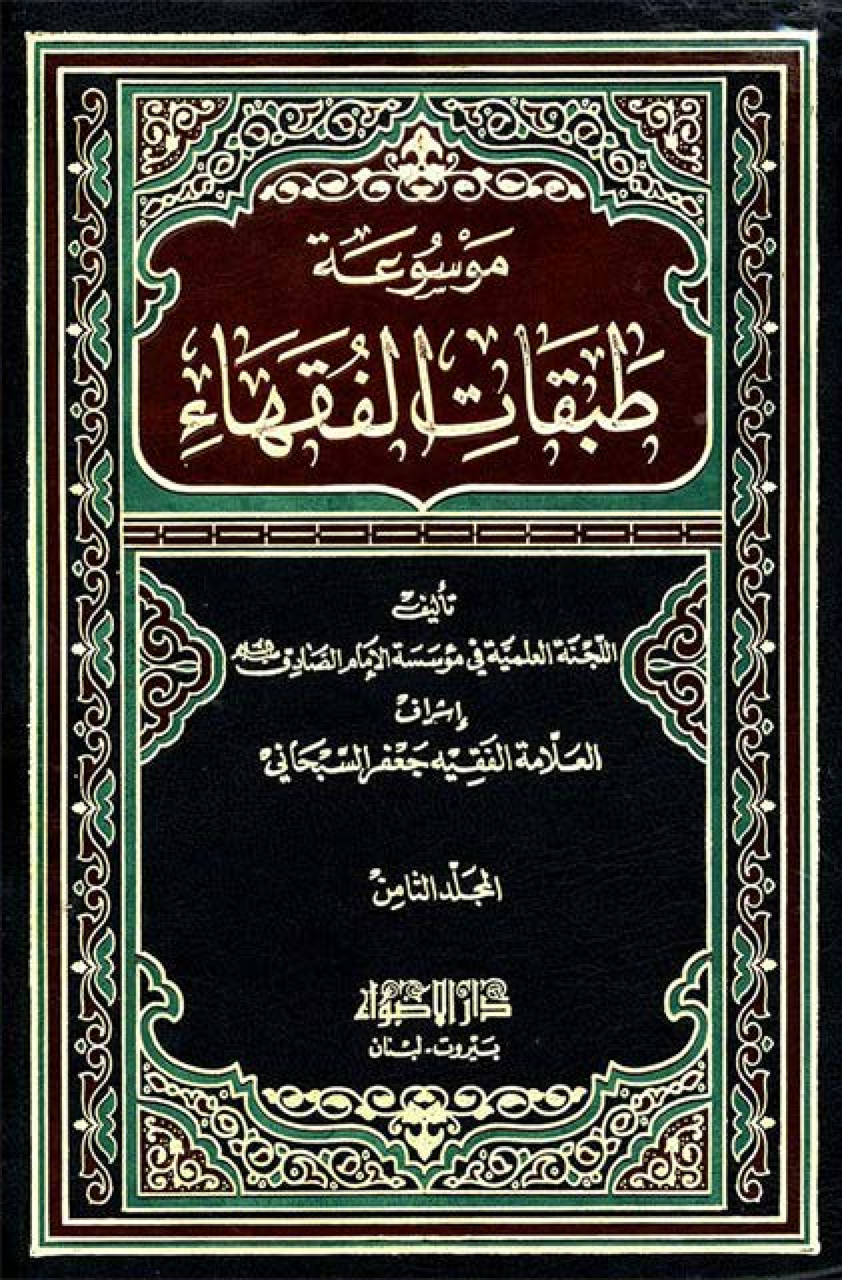
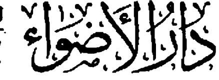

موسوعة
طبقات الفقهاء
تأليف
اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
بإشراف
العلامة الفقيه جعفر السبحاني
المجلد الثامن
دار الأضواء
بيروت - لبنان


موسوعة
طبقات الفقهاء

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م



للطباعة والنشر والتوزيع
ت: ٢٧٠٨٧٣ - ٢٧١٧٨٨ - ف: ٢٧١٦٨٥
ص.ب: ٢٥/٤٠ غبيري - بيروت - لبنان

موسوعة
طبقات الفقهاء

الجزء الثامن
في فقهاء القرن الثامن

تأليف
اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

إشراف
العلامة الفقيه جعفر السبحاني



دار الأضواء
بيروت - لبنان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُواْ كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ
مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ
وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾

(التوبة ـ ١٢٢)

٢٦٥٤

ابن الحُسام (*)

(... ـ بعد ٧٣٦ هـ)

إبراهيم بن أبي الغيث، جمال الدين ابن الحسام البخاري، ثم المجدل سلمي الشامي.

أخذ عن: ابن العود [1]، وابن مقبل الحمصي.

ورحل إلى العراق، وأخذ عن العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي.

قال الصفدي: كان إماماً من أئمّة الشيعة هو ووالده قبله. اجتمعت به بقرية مجدل سلم في سنة (٧٢٢ هـ) ودار بيني وبينه بحث في الرؤية وعدمها. ثم أثنى على خُلقه، وقال: وأهل تلك النواحي يعظّمونه.

وكان ابن الحسام فقيهاً، مناظراً، شاعراً، جواداً كريماً، وكان له مجلسان: أحدهما لاستقبال الوفود، والآخر لطلبة العلم.

أقول: تعرّض ابن الحسام للسبِّ والشتم بسبب مودّته وموالاته لأهل بيت المصطفى ﷺ، فانقطع عن الناس، ولزم بيته، ولم يكن اعتزاله هذا بمُنجٍ له من حقد أهل العصبية والهوى، فعمدوا إلى مداهمة بيته، وسرقة كتبه.

ولم يكن ابن الحسام فيما نزل به من محن، بالمتفرّد في ذلك، فله أسوة بالأبرار

---

*: الوافي بالوفيات ٦/ ٧٩ برقم ٢٥١٧، المنهل الصافي ١/ ١٣٦ (الحاشية).

١. الظاهر أنّه أبو القاسم بن الحسين بن محمد بن العود (المتوفّى ٦٧٩ أو ٦٧٧ هـ) الذي وصفه الذهبي في «العبر» ٣/ ٣٤١ بالفقيه المتكلّم، شيخ الشيعة وعالمهم. وقد امتُحن هذا الفقيه العلَم وأُوذي لتشيعه. راجع ترجمته في الجزء السابع من موسوعتنا هذه.

من الشيعة الـذين أُريقت دماؤهم، واستُبيحت أموالُهم، وانتُهكـت حرُماتُهم على أيدي ذوي العقول المتحجّرة، والصدور الضيّقـة، لا لشيءٍ إلاّ لاتّباعهم ما أمر به القرآن الكريم والسنّة المطهّرة من وجوب مودّة أهل البيت ﷺ، والاقتداء بهديهم، بل لقد أصـاب غير الشيعة ممّن صدَعَ بالحقّ مثـلَ ما أصابهم، وما جـرى للحافظ النَّسائي [1] خير شاهدٍ على ما نقول.

قال الصفدي: ومن شعر المترجم، وقد كُسر بيته، وأُخذت كتبه:

لئـن كـان حمل الفقـه ذنبـاً فـإنّني ... سأقلع خوف السجن عن ذلك الذنب
وإلاّ فما ذنـب الفقيـه إليكـمُ ... فيُرمـىٰ بـأنـواع المذمّـة والسَّبِّ
إذا كنتُ في بيتي فـريـداً عـن الـورى ... فما ضرَّ أهـل الأرض رفضي ولا نصبي
أوالي رسـول الله حقّـاً وصفـوةً [2] ... وسبطيـه والـزهـراء سيـدة العـرب
على أنّـه قـد يعلـم الله أنّنـي ... على حبّ أصحاب النبي أنطوي قلبي

ومن شعره:

هـل عـاينتْ عينـاك أُعجـوبـةً ... كمثـل مـا قـد عـاينتْ عينـي
مصبـاحُ ليـلٍ مشرقٌ نـورُهُ ... والشمـس منـه قـاب قـوسينِ

لم نظفر بوفاة المترجم، بيد أنّ القاضي شهاب الدين قال: آخر عهدي به في سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

أقول: وترجـم الصفدي لـرجلٍ يسمّى: جعفـر بن أبي الغيث، زين الـدين البعلبكي، ووصفـه بشيخ الشيعـة، وقـال: توفي سنـة ست وثـلاثين وسبعمائة [3]، والظاهر أنّه أخو المترجم.

١. انظر ترجمته في الجزء الرابع.
٢. كذا. والصواب كما يظهر: وصِنْوَهُ، يريد به الإمام علياً ﷺ.
٣. الوافي بالوفيات: ١١/ ١١٨ برقم ٢٠١.

٢٦٥٥

الزّرعي (*)

(٦٨٨ ـ ٧٤١ هـ)

إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدر، القاضي برهان الدين أبو إسحاق الزرعي الدمشقي.

ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة.

وسمع من: أبي الفضل بن عساكر، والموازيني، وعمر ابن القوّاس، وأبي الحسن اليونيني.

وقرأ الأُصول على: ابن الزملكاني، وجلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني، وغيرهما من الشافعية.

وأتقن فقه الحنابلة، إلاّ أنّه كان أشعري المعتقد في غالب أحواله.

وأفتى، ودرّس في مواضع منها المدرسة الحنبلية، وولي القضاء نيابة عن علاء الدين ابن المنجا، وغيره، وتخرّج به جماعة في الفقه وأُصوله.

قال الصفدي: وكان عذب العبارة فصيحها.

توفّي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

(*): ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٤ برقم ٥٣٢، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٨ برقم ٢٣٧٩، الدرر الكامنة ١/ ١٥ برقم ٢٤، شذرات الذهب ٦/ ١٢٩.

٢٦٥٦

ابن عبد الرفيع (*)

(٦٣٦ _ ٧٣٤، ٧٣٣ هـ)

إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرفيع الرَّبَعي، القاضي أبو إسحاق التونسي.

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة.

وسمع: محمد بن عبد الجبار الرعيني، وأبا القاسم بن محمد ابن المريّس، وأحمد بن محمد بن الحسن ابن الغمّاز، وغيرهم.

وكان فقيهاً مالكياً، أُصولياً.

ولي القضاء بتونس، والخطابة بجامع الزيتونة، ثم صُرف عنها.

وصنّف كتباً، منها: معين الحكّام، الأربعون حديثاً، السهل البديع في اختصار «التفريع» لابن الجلاّب، اختصار أجوبة ابن رُشد، والرد على ابن حزم في اعتراضه على مالك.

توفّي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

---

*: الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٣ برقم ٢٤١٦، الديباج المذهّب ١/ ٢٧٠ برقم ١٤، الدرر الكامنة ١/ ٢٣ برقم ٥١، المنهل الصافي ١/ ٦٠ برقم ٢٤، شجرة النور الزكية ٢٠٧ برقم ٧١٩، معجم المؤلفين ١/ ٢٠.

٢٦٥٧

إبراهيم بن الحسين الآملي (*)

(... ـ كان حياً ٧٠٩ هـ)

إبراهيم بن الحسين بن علي، العالم الإمامي، تقي الدين الآملي.

قرأ على العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي كتابه «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» في الفقه، وحصل منه في سنة (٧٠٩ هـ) على إجازة بروايته، ورواية غيره من مصنفاته ومروياته، وغير ذلك.

وقرأ الكتاب المذكور أيضاً على فخر المحققين محمد بن العلاّمة الحلّي، وكتب له شيخه إجازة بروايته، وصفه فيها بالعالم الفقيه المحقق رئيس الأصحاب، وقال: قرأ عليّ قراءة مطّلع على مقاصده، عارف بمصادره وموارده، باحث عن دقائق أغواره ... مناقش على الألفاظ المتضمنة للعقائد، مطالب لما لا يرتاب فيه من الدلائل والشواهد.

لم نظفر بوفاة المترجم.

*: رياض العلماء ١/ ١٣، الكشكول للبحراني ١/ ٢٨٧، أعيان الشيعة ٢/ ١٣٤، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢ (القرن الثامن)، الذريعة ١/ ١٧٥ برقم ٨٩٧.

٢٦٥٨

برهان الدين الفزاري (*)

(٦٦٠ـ٧٢٩ هـ)

إبراهيم بن عبد الرحمان بن إبراهيم بن سباع الفَزاري، برهان الدين ابن الفركاح، أبو إسحاق الصعيدي الأصل ثم الدمشقي.

كان فقيه الشافعية بالشام، والعارف بمذهبهم، مشاركاً في الحديث والأُصول والنحو.

ولد سنة ستّين وستّمائة بدمشق.

وتفقّه بوالده، وقرأ العربية على عمّه.

وسمع من: ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، ويحيى بن الصيرفي.

وأفتى، ودرّس بالمدرسة البادرائية.

وعُرض عليه القضاء فامتنع، وولي الخطابة ووكالة بيت المال ثم تركهما.

وكان يخالف تقي الدين ابن تيمية في مسائل.

تخرّج به جماعة.

---

*: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٣ برقم ٢٤٨٠، مرآة الجنان ٤/ ٢٧٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٣١٢ برقم ١٣٤٠، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٤٢ برقم ٩١٠، البداية والنهاية ١٤/ ١٥١، الدرر الكامنة ١/ ٣٤ برقم ٨٨، المنهل الصافي ١/ ٩٩ برقم ٤٥، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٠٨، كشف الظنون ١/ ١٢٧، شذرات الذهب ٦/ ٨٨، ايضاح المكنون ١/ ٢٩٩، الأعلام ١/ ٤٥، معجم المؤلفين ١/ ٤٤.

وأجاز لتاج الدين السّبكي.

وصنّف كتباً، منها: تعليق على «التنبيه»، وتعليق على مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه، والمنائح لطالب الصيد والذبائح.

توفّي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٢٦٥٩

ابن جماعة (*)

(٧٢٥ ـ ٧٩٠ هـ)

إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، القاضي برهان الدين أبو إسحاق المصري ثم الدمشقي، الفقيه الشافعي.

ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمصر، ونشأ بدمشق.

سمع من: أبيه، وعمّه، ويوسف الدلاصي، وزينب بنت الكمال، وعلي بن عمر الواني، وآخرين.

ولازم المزّي والذهبي، وأكثر عنهما.

قال ابن حجر: ولم يتمهّر في الفن.

ولي ابن جماعة خطابة المسجد الأقصى بالقدس، وأُضيف إليه تدريس الصلاحية بعد وفاة خليل بن كيكلدي العلائي (سنة ٧٦١ هـ).

(*): طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٣٩، الدرر الكامنة ١/ ٣٨، إنباء الغمر بأبناء العمر ٢/ ٢٩٢، النجوم الزاهرة ١١/ ٣١٤، شذرات الذهب ٦/ ٣١١، الأعلام ١/ ٤٦، معجم المفسرين ١/ ١٣ برقم ١٤، معجم المؤلفين ١/ ٤٧.

ثم ولي قضاء مصر مراراً، فقضاء دمشق والخطابة بعد وفاة القاضي أبي ذر السبكي (سنة ٧٨٥ هـ)، ثم أُضيف إليه مشيخة الشيوخ بعد سنة من ولايته.

وكان مقرّباً من سلاطين عصره، ذا حظوة عندهم، فسعى في خدمتهم وفي التفرّد بالمناصب التي ولّوه إيّاها، فنازع العلماء ونكّل بهم، وعادى من ذاع صيته وعظُمت مكانته في النفوس، فقد آذى كثيراً القاضي شهابَ الدين أحمد بن إسماعيل بن خليفة ابن الحسباني [١]، وانتزع من عمر بن مسلّم بن سعيد القرشي الدمشقي [٢] تدريس المدرسة الناصرية، وتورّط في إراقة دم شيخ الإمامية محمد بن مكي العاملي [٣] (المعروف بالشهيد الأوّل)، بإنفاذه المحضر ـ الذي نُسبت فيه إلى الشهيد تهمٌ باطلة ـ إلى القاضي المالكي الذي حكم بقتله [٤].

قال ابن حجر: إنّه بلغ ابن جماعة أنّ بعض فقهاء البلد غضّ منه ـ يوم كان قاضياً بمصر ـ بأنّه قليل العلم ولاسيما بالنسبة للذي عُزل به وهو أبو البقاء. فأحضرَ بعضَ من قال ذلك، ونكّل به، ثم أوقعَ بآخر، ثم بآخر، فهابه الناس.

توفّي ابن جماعة سنة تسعين وسبعمائة.

---

١. انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٤/ ١٠.

٢. انظر الدرر الكامنة: ٣/ ١٩٤.

٣. ستأتي ترجمته في هذا الجزء.

٤. انظر الدور الذي قام به ابن جماعة في هذه القضية: أعيان الشيعة: ١٠/ ٦٠، ومقدمة كتاب «الروضة البهيّة» التي كتبها الشيخ محمد مهدي الآصفي.

٢٦٦٠

الطَّرَسُوسي (*)

(٧٢١_٧٥٨ هـ)

إبراهيم[١] بن علي بن أحمد بن عبد الواحد، نجم الدين أبو إسحاق الطرسوسي، ابن القاضي عماد الدين.

كان من مشاهير الحنفية بالشام، فقيهاً، مُفتياً.

ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وتفقّه، وناب عن أبيه في قضاء دمشق، ثم وليه استقلالاً سنة (٧٤٦ هـ).

وسمع من: أبي نصر بن الشيرازي، والحجّار.

ودرّس، وأفتى.

وصنّف كتباً، منها: أنفع الوسائل (مطبوع) يعرف بالفتاوى الطرسوسية، أُرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أُصول الدين، مناسك الحجّ، الإشارات في ضبط المشكلات، الإعلام في مصطلح الشهود والحكّام، وذخيرة الناظر في الأشباه والنظائر في الفقه.

وله شعر.

توفّي في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

---

*: الدرر الكامنة ١/ ٤٣ برقم ١١٠، النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٦، المنهل الصافي ١/ ١٢٩ برقم ٥٩، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦٢٣، الطبقات السنية ١/ ٢١٣ برقم ٥٧، كشف الظنون ١/ ٩٧، ايضاح المكنون ١/ ١٣٧، الأعلام ١/ ٥١، معجم المؤلفين ١/ ٦٢.

١. وترجمه القرشي في الأحمدين، وأسقط اسم جدّه أحمد. الجواهر المضية: ١/ ٨١ برقم ١٤٩.

٢٦٦١

ابن عبد الحق (*)

(٦٦٨ ـ ٧٤٤ هـ)

إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي، أبو إسحاق الدمشقي، الفقيه الحنفي المعروف بابن عبد الحق.

ولد بدمشق سنة ثمان وستّين وستمائة، وقرأ على أبيه، وتفقّه على الظهير الرومي، وأخذ العربية عن المجد التونسي، والأُصول عن الصفي الهندي.

وسمع من: علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وأبي حفص بن البخاري.

ودرّس وأفتى بدمشق، حتى طلبه الناصر، فتوجّه إلى القاهرة وتولّى بها القضاء للحنفية سنة (٧٢٨ هـ)، ثم عُزل بعد عشر سنين فعاد إلى دمشق، ودرّس بالعذراوية والخاتونية حتى توفّي في ذي الحجّة سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

وكان قد أخذ بمصر من ابن دقيق العيد، والسروجي.

شرح ابن عبد الحق «الهداية» لعليّ بن أبي بكر المرغيناني الحنفي، واختصر «السنن الكبير» للبيهقي، و «التحقيق» لابن الجوزي، و «ناسخ الحديث ومنسوخه» لأبي حفص بن شاهين.

وصنّف كتاب المنتقى في الفقه، ونوازل الوقائع في الأخبار.

(*): العبر (الذيول) ٤/ ١٣١، الجواهر المضية ١/ ٤٢ برقم ٣١، البداية والنهاية ١٤/ ٢٢٣، الدرر الكامنة ١/ ٤٦ برقم ١٢١، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٠٤، المنهل الصافي ١/ ١٢٧ برقم ٥٨، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٩٩، كشف الظنون ١/ ١٠ و ...، هدية العارفين ١/ ١٥، الأعلام ١/ ٥١، معجم المؤلفين ١/ ٦٣.

٢٦٦٢

ابن فرحون (*)

(...ـ٧٩٩ هـ)

إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد، ابن فرحون اليَعمَري، برهان الدين المدني، المغربي الأصل.

ولد بالمدينة.

وسمع من: الوادي آشي، والزبير بن علي الأسواني، وابن جابر الهواري، وغيرهم.

وأخذ عن: والده، وعمه أبي محمد، ومحمد بن عرفة.

وارتحل إلى مصر عدة مرات، وإلى القدس ودمشق في سنة (٧٩٢ هـ).

وولي قضاء المدينة سنة (٧٩٣ هـ).

وكان من شيوخ المالكية، فقيهاً، أصولياً، مشاركاً في علوم أُخرى.

أخذ عنه: ابنه أبو اليمن، وأبو الفتح المراغي، وغيرهما.

وصنّف كتباً، منها: تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام (مطبوع)، درّة الغوّاص في محاضرة الخواص، إرشاد السالك إلى أفعال الناسك، تسهيل المهمات في شرح «جامع الأمهات» في الفقه لابن الحاجب، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (مطبوع).

توفّي سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

---

*: الدرر الكامنة ١/ ٤٨ برقم ١٢٤، كشف الظنون ١/ ٣٣٩، شذرات الذهب ٦/ ٣٥٧، إيضاح المكنون ١/ ٢٢١، شجرة النور الزكية ٢٢٢ برقم ٧٨٩، نيل الابتهاج ٣٣ برقم ١، الأعلام ١/ ٥٢، معجم المؤلفين ١/ ٦٨.

٢٦٦٣

إبراهيم بن لاجين (*)

(٦٧٣ـ٧٤٩ هـ)

ابن عبد الله الرشيدي، برهان الدين الأغرّي المصري، الفقيه الشافعي.

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

وأخذ الفقه عن علم الدين العراقي، والقراءات عن التقي ابن الصائغ، والنحو عن بهاء الدين ابن النّحاس وأبي حيّان، والأُصول عن تاج الدين البارنباري، والمنطق عن سيف الدين البغدادي.

وسمع من: الأبرقوهي، والدمياطي، وابن الصّواف.

وحدّث، وأفتى، ودرّس التفسير بالقبّة المنصورية، وولي مشيخة (الخانقاه) النجمية، والخطابة بجامع الأمير حسين بن جندر بالقاهرة.

وعرض عليه القضاء والخطابة بالمدينة، فامتنع.

أخذ عنه: محمد بن يوسف ناظر الجيش، وزين الدين العراقي، وسراج الدين ابن الملقّن.

وتوفّي بالقاهرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

(*) الوافي بالوفيات ٦/ ١٦٤ برقم ٢٦١٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٣٩٩ برقم ١٣٤٢، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٩٨ برقم ٥٥٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٦ برقم ٥٧٦، الدرر الكامنة ١/ ٧٥ برقم ٢٠١، المنهل الصافي ١/ ١٨٤ برقم ٨٩.

٢٦٦٤

نور الدين الإسنائي (*)

(حدود ٦٥١ ـ ٧٢١ هـ)

إبراهيم بن هبة الله بن علي الحِميري، القاضي نور الدين الإسنائي المصري، الشافعي.

كان فقيهاً، أُصولياً، نحوياً.

قرأ الفقه على هبة الله بن عبد الله القفطي، والأُصول على محمد بن محمود الأصبهاني، والنحو على بهاء الدين ابن النحّاس.

وأعاد بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي، وولي قضاء إخميم وأسيوط وقوص.

وعزل عن قضاء قوص، فورد القاهرة، وأقام بها إلى أن توفّي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وقد قارب السبعين.

وقد صنّف المترجم كتباً، منها: شرح «المنتخب» في أُصول الفقه. ومختصر «الوسيط» في الفقه للغزالي، وقد ضمنه تصحيح الرافعي والنووي، ونثر «ألفية ابن مالك».

(*): الوافي بالوفيات ٦/ ١٥٧ برقم ٢٦١٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٤٠٠ برقم ١٣٤٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٨٢ برقم ١٤٦، الدرر الكامنة ١/ ٧٤ برقم ١٩٨، المنهل الصافي ١/ ١٨٣ برقم ٨٨، بغية الوعاة ١/ ٤٣٣ برقم ٨٧٤، كشف الظنون ١/ ١٥٤، ١٨٤٩، شذرات الذهب ٦/ ٥٤، الأعلام ١/ ٧٨، معجم المؤلفين ١/ ١٢٣.

٢٦٦٥
السَّنْكَلُوني (*)
(٦٧٩ ـ ٧٤٠ هـ)

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز، مجد الدين السَّنْكَلُوني [١] المصري، الفقيه الشافعي.

ولد سنة تسع وسبعين وستمائة.

وسمع من: الركن عمر بن محمد بن يحيى العتبي، والعماد أبي بكر بن عبد الباري ابن الصعيدي.

واعتنى بالفقه، وولي مشيخة (الخانقاه) البيبرسية، ودرّس بالمسرورية.

وكان فقيهاً، أُصولياً.

أخذ عنه الإسنوي.

وصنّف في الفقه: اللمع العارضة فيما وقع بين الرافعي والنووي من المعارضة، وشرح «منهاج الطالبين» [٢] لمحيي الدين النووي، وتحفة النبيه في شرح «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي.

توفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل سنة أربعين وسبعمائة.

---

*: مرآة الجنان ٤/ ٣٠٤، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣١٣ برقم ٥٩١، الدرر الكامنة ١/ ٤٤١ برقم ١١٦٨، النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٤، كشف الظنون ١/ ٤١٨، ٤٩٠، ١٥٦٠، شذرات الذهب ٦/ ١٢٥، الأعلام ٢/ ٦٢، معجم المؤلفين ٣/ ٥٨.

١. نسبة إلى سنكلون (وتسمى الآن الزنكلون) من شرقية مصر. الأعلام: ٢/ ٦٢.

٢. وهو مختصر لكتاب «المحرر» لعبد الكريم الرافعي القزويني.

٢٦٦٦

أبو العبّاس السَّرُوجي (*)

(٦٣٩، ٦٣٧ ـ ٧١٠هـ)

أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني، قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس السَّرُوجي [1].

ولد سنة سبع أو تسع وثلاثين وستمائة.

وتفقّه على: أبي الربيع سليمان بن أبي العزّ، وأبي طاهر إسحاق بن علي بن يحيى.

وكان تفقّهه أوّلاً على المذهب الحنبلي، ثم تحوّل حنفياً، وبرع في المذهب وأتقن الخلاف واشتغل في الحديث والنحو، وصار من أعيان فقهاء الحنفيّة، وتولّى القضاء بمصر، وأفتى، ودرّس بالصالحية والناصرية والسيوفية، ثم عزل عن القضاء وأخرج من المدرسة التي كان يسكن فيها، فاضطربت حاله، ومات قهراً سنة عشر وسبعمائة.

وكان قد سمع الحديث من محمد بن أبي الخطّاب بن دحية.

وصنّف من الكتب: الغاية في شرح «الهداية» لعلي بن أبي بكر المرغيناني ولم يكمله، وتحفة الأصحاب في نزهة ذوي الألباب، والردّ على ابن تيميّة.

---

*: الجواهر المضيّة ١/ ٥٣ برقم ٦٥، البداية والنهاية ١٤/ ٦٢، المنهل الصافي ١/ ٢٠١ برقم ١٠٢، الدرر الكامنة ١/ ٩١ برقم ٢٤١، النجوم الزاهرة ٩/ ٢١٢، الطبقات السنية ١/ ٢٦١ برقم ١٢٠، مفتاح السعادة ٢/ ١٣١، كشف الظنون ١/ ٣٦٢، إيضاح المكنون ١/ ٢٤١، الأعلام ١/ ٨٦، معجم المؤلفين ١/ ١٤٠.

١. نسبة إلى سَروج: بلدة قريبة من حرّان (من بلاد الجزيرة). معجم البلدان: ٣/ ٢١٦.

٢٦٦٧

ابن بلكو (*)

(... ـ كان حياً ٧٢٣ هـ)

أحمد بن أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب بن علي، جمال الدين أبو الفتوح الآوي.

تفقّه على مذهب الإمامية، وقرأ الأُصوليّن، ومهر في الأدب.

أجاز له العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي، وقال في وصفه: الفقيه، العالم، المحقّق المدقّق.

وقرأ على فخر المحققين محمد بن العلاّمة الحلّي كتاب «نهج المسترشدين في أُصول الدين» للعلاّمة.

وكتب له كلٌّ من العلاّمة وولده الفخر إجازة على كتاب «مبادئ الوصول إلى علم الأُصول» في أُصول الفقه للعلاّمة.

وسار ابن بلكو إلى السلطانية [1]، وإلى أصفهان، ونسخ بخطّه عدداً من الكتب [2].

---

*: أعيان الشيعة ٣/ ١٢٦ و ٢/ ٤٨٤، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٥.

١. السلطانية: مدينة تقع بين قزوين وهَمَذان، بناها السلطان خدابنده بن أرغون (٧٠٤ ـ ٧١٦ هـ)، وجعلها عاصمة ملكه. رزق الله منقريوس الصرفي، تاريخ دول الإسلام: ٢/ ٢٨٨ برقم ٤٨٣.

٢. مثل «نهج البلاغة» و «الحواشي على النهج» للسيد أبي الرضا فضل الله الراوندي، و «قواعد المرام في علم الكلام» لابن ميثم البحراني، و «نهج المسترشدين».

وصنّف كتاب شرح القصيدة العينية [١] السينائية.

لم نظفر بتاريخ وفاته، ولكنه كان بأصفهان في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

٢٦٦٨

جلال الدين الحنفي [*]

(٦٥١ _ ٧٤٥ هـ)

أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أَنُوشِرْوان، جلال الدين أبو المفاخر الرازي الأصل، الرومي المولد، الدمشقي الدار والوفاة.

ولد في أنكورية [٢] (من بلاد الروم) سنة إحدى وخمسين وستمائة.

وتفقّه على والده قاضي القضاة حسام الدين.

وقرأ الخلاف على برهان الدين الحنفي، والتفسير على يزيد بن أيوب الحنفي، والفرائض على أبي العلاء البخاري.

ودرّس بدمشق في الخاتونية والقصّاعين، وأفتى، وتولّى قضاء قضاة الحنفية

---

١. وهي ثلاثون بيتاً في أحوال النفس لأبي علي ابن سينا (المتوفّى ٤٢٨ هـ)، ومطلعها.

هبطت إليك من المحلّ الأرفعِ   ورقاء ذات تعزّز وتمنّعِ

الذريعة: ١٧/ ١٢١ برقم ٦٤٣.

*: العبر (الذيول) ٤/ ١٣٥، الجواهر المضية ١/ ٦٣ برقم ٩٤، البداية والنهاية ١٤/ ٢٢٥، الدرر الكامنة ١/ ١١٧ برقم ٣٢٨، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٠٩، المنهل الصافي ١/ ٢٦٤ برقم ١٤١، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥١٧، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٥ برقم ٣٤، الطبقات السنية ١/ ٣٢٤ برقم ١٦٩، معجم المفسرين ١/ ٣٣.

٢. أنكورية: هي اسم لمدينة أنقرة. انظر معجم البلدان: ١/ ٢٧١.

سنة (٦٩٦هـ)، وعزل بعد ذلك، واستمر على التدريس، وزار مصر سنة (٧٣٠هـ).

وتوفّي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

٢٦٦٩

ابن قاضي الجبل (*)

(٦٩٣ ـ ٧٧١ هـ)

أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد ابن قُدامة، الفقيه الحنبلي، المحدّث، شرف الدين أبو العباس المقدسي الأصل، الدمشقي، المشهور بابن قاضي الجبل.

ولد بدمشق سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

وأُسمع في صباه من: إسماعيل بن عبد الرحمان الفرّاء، ومحمد بن علي الواسطي وغيرهما.

وسمع هو بنفسه من تقي الدين سليمان، وغيره.

وتفقّه بابن تيمية.

وأفتى في شبيبته، ودرّس بمصر في مدرسة السلطان حسن، وولي مشيخة سعيد السعداء، وعاد إلى دمشق، فولي بها القضاء للحنابلة سنة (٧٦٧ هـ)، فلم تُحمد سيرته، واستمر على القضاء إلى أن مات سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

---

*: المنهل الصافي ١/ ٢٦٨، الدرر الكامنة ١/ ١٢٠، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٤٤، كشف الظنون ١/ ٤٩٥، شذرات الذهب ٦/ ٢١٩، معجم المؤلفين ١/ ١٩٤.

وللمترجم نظم ونثر، وكتب: منها: الفائق في الفقه، القصد المفيد في حكم التوكيد، وقطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام لم يكمله، وهو شرحٌ لـ «المنتقى في أحاديث الأحكام»[1] لمجد الدين ابن تيمية.

٢٦٧٠

الجَارَبَـرْدي (*)

(... ـ ٧٤٦ هـ)

أحمد بن الحسن بن يوسف، فخر الدين أبو المكارم الجاربردي[2]، الفقيه الشافعي، نزيل تبريز.

أخذ عن: عمر بن نجم الدين، ونظام الدين الطوسي[3].

وقال السبكي: بلغنا أنّه اجتمع بالقاضي ناصر الدين البيضاوي، وأخذ عنه.

وكان مواظباً على العلم، وإفادة الطلبة.

أخذ عنه نور الدين فرج بن محمد بن أحمد الأردبيلي، وغيره.

---

١. وقد جعل صاحبُ «معجم المؤلفين» قطر الغمام، والمنتقى كتابين.

*: مرآة الجنان ٤/ ٣٠٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٨ برقم ١٢٩٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٨٩ برقم ٣٥٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٠ برقم ٥٨٠، الدرر الكامنة ١/ ١٢٣ برقم ٣٤٦، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٤٥، بغية الوعاة ١/ ٣٠٣ برقم ٥٥٩، مفتاح السعادة ١/ ١٢٧، كشف الظنون ٢/ ١٤٧٨، شذرات الذهب ٦/ ١٤٨، هدية العارفين ١/ ١٠٨، البدر الطالع ١/ ٤٧ برقم ٢٨، الأعلام ١/ ١١١، معجم المؤلفين ١/ ١٩٨، معجم المفسرين ١/ ٣٤.

٢. نسبة إلى جارَبَرْد: قرية من قرى فارس. حواشي طبقات السبكي: ٩/ ٨.

٣. قاله الشوكاني في «البدر الطالع».

وشرَح الكتب التاليـة: «الحاوي الصغير» في الفقه لعبد الغفـار القزويني ولم يتمه، «منهاج الوصول إلى علم الأُصول» في أُصول الفقه للبيضاوي، و «الشافية» في الصرف لابن الحاجب.

وله حواش على «الكشّاف عن حقائق التنزيل» لجار الله الزمخشري.

توفّـي بتبريز سنة ست وأربعين وسبعمائة [١].

٢٦٧١

شرف الدين الكَفْري (*)

(٦٩١ ـ ٧٧٦ هـ)

أحمد بن الحسين بـن سليمان بن فَزارة الكَفْـري، شرف الـدين أبو العبـاس الدمشقي.

ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة.

وقرأ على: أبيه، وأبي بكر بن القاسم التونسي، وغيرهما.

وأتقن القراءات، وتفقّه على المذهب الحنفي، وعرف أحكامه.

وأجاز له: ابن القواس، وابن أبي عصرون، وآخرون.

١. وفي البدر الطالع: سنة (٧٤٢ هـ).

*: البداية والنهاية ١٤/ ٢٧٥، ٢٩١، ٣٠٣، الدرر الكامنة ١/ ١٢٥ برقم ٣٥٠، النجوم الزاهرة ١١/ ١٣٠، إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ١٠٤، غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ٤٨ برقم ٢٠٥، المنهل الصافي ١/ ٢٨٦ برقم ١٥١، الطبقات السنية ١/ ٣٣٨ برقم ١٨٢، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٩.

وتصدّر للإقراء بالمقدمية والزنجيلية، وأفتى، وناب في القضاء بدمشق مدة، ثم ولي قضاء القضاة بها سنة (٧٥٩ هـ)، ثم تنحّى عنه لابنه يوسف بعد أن شاركه فيه سنة (٧٦٣ هـ).

وقد أخذ القراءات عن الكَفْري جماعة، منهم: أحمد بن يوسف بن محمد البانياسي، وشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزَري، وشعبان بن علي الحنفي.

توفّي سنة ست وسبعين وسبعمائة.

٢٦٧٢
الأذْرَعي (*)
(٧٠٩ ـ ٧٨٣ هـ)

أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني، شهاب الدين أبو العباس الأذْرَعي، نزيل حلب.

ولد بأذْرِعات الشام سنة تسع وسبعمائة.

وسمع من: القاسم ابن عساكر، والحجّار، وعلي بن عبد المؤمن الحارثي.

وقرأ على المزّي والذهبي، وتفقّه بدمشق على تقي الدين السبكي، وبالقدس

(*) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٤١ برقم ٦٧٨، الدرر الكامنة ١/ ١٢٥ برقم ٣٥٤، إنباء الغمر بأبناء العمر ٢/ ٦١، النجوم الزاهرة ١١/ ٢١٦، المنهل الصافي ١/ ٢٩١ برقم ١٥٥، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٦، شذرات الذهب ٦/ ٢٧٨، البدر الطالع ١/ ٣٥ برقم ٢١، هدية العارفين ١/ ١١٥، الأعلام ١/ ١١٩، معجم المؤلفين ١/ ١٥١.

على إسماعيل القلقشندي، ورجع إلى دمشق ولازم فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم المصري.

ثم توجّه إلى حلب وناب عن قاضيها نور الدين [1] ابن الصائغ الشافعي، فلما مات سنة (٧٤٩ هـ) ترك ذلك، وأقبل على التدريس والإفتاء والتصنيف، وتميّز وصار من أحفظ الناس بفقه الشافعي.

أخذ عنه: محمد بن بهادر الزركشي، وغيره.

وصنّف كتاب التوسّط والفتح بين الروضة والشرح، وشَرَح «المنهاج» للنووي بكتابين سمّى الأوّل قوت المحتاج والثاني غنية المحتاج، واختصر «الحاوي» للماوردي.

وكان كثير الإنشاد للشعر، وله نظم قليل.

توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بحلب.

٢٦٧٣
الزُّهري [*]
(٧٢٢، ٧٢٣ ـ ٧٩٥ هـ)

أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهري، شهاب الدين أبو العباس

---

١. محمد بن بدر الدين أبي اليسر محمد بن عز الدين محمد بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ.

الدارس في تاريخ المدارس: ١/ ٢٣٩.

*: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٤٤ برقم ٦٧٩، الدرر الكامنة ١/ ١٤٠ برقم ٤٠٠، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٧٠، كشف الظنون ٢/ ١١٧٠، شذرات الذهب ٦/ ٣٣٨، معجم المؤلفين ١/ ٢٥٠.

البِقاعي[١] الأصل، الدمشقي.

ولد سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وسبعمائة.

وقدم دمشق، فسمع: أبا الحجاج يوسف بن عبد الرحمان المِزّي، وأبا محمد القاسم بن محمد البِرزالي.

ولازم فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم المصري، ثم القاضي أبا البقاء محمد بن عبد البر السبكي.

وأخذ الأصول عن: نور الدين فرج بن محمد الأردبيلي، والإخميمي.

ومهر في الفقه، ودرّس بعدة مدارس، وولي إفتاء دار العدل، وناب في القضاء عن تاج الدين السبكي، وغيره، ثم وليه استقلالاً لمدة شهر ونصف[٢].

قال ابن قاضي شهبة: انتهت إليه رئاسة الشافعية بعد موت أقرانه، وتفرّد بالمشيخة مدّة.

وقد صنّف المترجم كتاب العمدة، وشرح «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي.

وتوفّي بدمشق سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

---

١. نسبة إلى البِقاع: أرض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق، فيها قرى كثيرة. معجم البلدان: ١/ ٤٧٠.

٢. ولاه منطاش الأشرفي (وكان اسمه تمربغا) القضاء والتدريس في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين، فاستمر بقية أيام منطاش شهراً ونصفاً، وانفصل بانفصاله. انظر طبقات ابن قاضي شهبة.

٢٦٧٤

ابن تيمية (*)

(٦٦١ ـ ٧٢٨ هـ)

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله، تقي الدين أبو العباس ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي، الحنبلي.

ولد في حرّان سنة إحدى وستين وستمائة.

وتحوّل به أبوه إلى دمشق سنة سبع وستين بعد غارة التتر على بلدته.

فسمع من: جمال الدين ابن الصيرفي، ومجد الدين ابن عساكر، وابن أبي الخير، وزينب بنت مكي، وشمس الدين بن عطاء الحنفي، وأحمد بن عبد الدائم المقدسي، والمسلّم بن علاّن، وآخرين.

وتفقّه، وقرأ في كثير من الفنون، وآنس من نفسه قوة ذهن فلم يحفل بالرجوع إلى شيوخ الوقت وأكابره، وأجاب عن الأسئلة والاستفتاءات التي وردت إليه، ووعظ ودرّس.

وأثار في تلك الظروف العصيبة حيث المجازر الرهيبة التي تعرّض لها

---

*: تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٦ برقم ١١٧٥، الوافي بالوفيات ٧/ ١٥ برقم ٢٩٦٤، فوات الوفيات ١/ ٧٤ برقم ٣٤، مرآة الجنان ٤/ ٢٧٧، البداية والنهاية ١٤/ ١٤١، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٨٧ برقم ٤٩٥، الدرر الكامنة ١/ ١٤٤ برقم ٤٠٩، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٧١، شذرات الذهب ٦/ ٨٠، البدر الطالع ١/ ٦٣ برقم ٤٠، الغدير للأميني ٣/ ١٤٨، و ٤/ ٨٦ ـ ٢٠٧، الأعلام ١/ ١٤٤، معجم المؤلفين ١/ ٢٦١، بحوث في الملل والنحل للسبحاني ج٤ (وقد خُصّص لتناول حياة ابن تيمية وابن عبد الوهاب وعقائدهما).

المسلمون، والدمار والهلاك الذي حلّ ببلادهم بسبب الهجمات الشرسة للصليبيين والتتر، أثار في تلك الظروف مسائل خلافية وفتاوى شاذة [١]، وغير ذلك مما لا يعود على المسلمين بشيء سوى تعميق الخلاف وتعكير الصفو وتشديد النزاعات المذهبية والطائفية.

وأوّل ما أنكروا عليه من مقالاته في شهر ربيع الأول سنة (٦٩٨ هـ)، فقام عليه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوى الحموية وبحثوا معه، ومُنع من الكلام.

ثم طُلب في سنة (٧٠٥ هـ) إلى مصر، فحُبس مدّة، ونُقل في سنة (٧٠٩هـ) إلى الإسكندرية، ثم أُطلق، فسافر إلى دمشق سنة (٧١٢ هـ)، واعتُقل بها سنة (٧٢٠ هـ)، وأُطلق، ثم أُعيد في سنة (٧٢٦ هـ)، فلم يزل محبوساً بقلعة دمشق إلى أن مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

وكان قد تصدّى له علماء عصره على اختلاف مذاهبهم، وبدّعوه، وناظروه، وصنّفوا في الردّ عليه كتباً، ومن هؤلاء: تقي الدين السُّبكي وولده تاج الدين، وعز الدين ابن جماعة الشافعي، وأحمد بن عمر المقدسي الحنبلي، ونصر المنبجي، ونور الدين علي بن يعقوب البكري، ومحمد بن أبي بكر المالكي، وكمال الدين ابن الزملكاني [٢]، والقفجاري، وتقي الدين أبو بكر الحصني الدمشقي [٣]،

١. ورؤوس المسائل التي طرحها ابن تيمية، هي: ١. يجب توصيفه سبحانه بالصفات الخبرية بنفس المعاني اللغوية من دون تصرّف، كالإستواء على العرش، وأنّ له يداً ووجهاً، وأنّ له نزولاً وصعوداً ٢. يحرّم شدّ الرحال إلى زيارة النبي وتعظيمه بحجة أنّها تؤدي إلى الشرك. ٣. يحرّم التوسل بالأولياء والصالحين. ٤. يحرّم بناء القبور وتعميرها. ٥. لا يصحّ أكثر الفضائل المنقولة في الصحاح والسنن في حقّ عليّ وآله. (بحوث في الملل والنحل): ٤/ ٢٥ ـ ٢٦.

٢. صنّف في الردّ على ابن تيمية في مسألتي الطلاق والزيارة.

٣. وصنّف في الردّ عليه كتاب «دفع شُبه من شبّه وتمرّد ونسب ذلك إلى الإمام أحمد».

وغيرهم [١].

قال تقي الدين السبكي في خطبة كتابه «الدرة المضيّة في الرد على ابن تيمية»: أما بعد، فإنّه لما أحدث ابن تيمية ما أحدث في أُصول العقائد، ونقض من دعائم الإسلام الأركان والمعاقد ... فخرج عن الإتّباع إلى الإبتداع، وشذّ عن جماعة المسلمين بمخالفة الإجماع، وقال بما يقتضي الجسمية والتركيب في الذات المقدّسة ....

وكان السبكي المذكور قد ألّف كتاباً في الرد على ابن تيمية في مسألة تحريم السفر للزيارة، أسماه: شفاء السقام في زيارة خير الأنام عليه الصلاة والسلام، وربما سمّي: شنّ الغارة على من أنكر السفر للزيارة.

وقال شهاب الدين ابن جهبل الكلابي الحلبي في كتابه الذي صنّفه في نفي الجهة ردّاً على ابن تيميّة: أما بعد، فالذي دعا إلى تسطير هذه النبذة، ما وقع في هذه المدّة، مما علّقه بعضهم في إثبات الجهة واغترّ بها من لم يرسخ له في التعليم قدم، ولم يتعلّق بأذيال المعرفة ... فأحببتُ أن أذكر عقيدة أهل السنّة وأهل الجماعة، ثم أُبيّن فساد ما ذكره، مع أنّه لم يدّع دعوى إلاّ نقضها، ولا أطّد قاعدة إلاّ نقضها.

ونقل ابن حجر عن الأقشهري قوله ــ بعد أن وصف ابن تيمية بالبارع في

١. ومع أنّ الذهبي كان يثني كثيراً على ابن تيمية، إلاّ أنّه خالفه في مسائل أصلية وفرعية، ولم يستطع السكوت عمّا صدر عنه من آراء، فبعث إليه برسالة ينصحه فيها، جاء فيها: إلى كم ترى القذاة في عين أخيك وتنسى الجذع في عينك؟ إلى كم تمدح نفسك وشقاشقك وعباراتك، وتذمّ العلماء وتتبع عورات الناس؟ مع علمك بنهي الرسول ﷺ: «لا تذكروا موتاكم إلاّ بخير، فإنّهم قد أفضوا إلى ما قدموا» ... إلى متى تمدح كلامك بكيفية لا تمدح ـ والله ـ بها أحاديث الصحيحين؟ ياليت أحاديث الصحيحين تسلم منك. بل في كل وقت تغير عليها بالتضعيف والإهدار، أو بالتأويل والإنكار. السيف الصقيل للسبكي وتكملته لمحمد زاهد الكوثري: ٢١٧.

الفقه والأصليْن والفرائض والحساب ـ: بأنّ أصحابه قد غلَوا فيه، واقتضى له ذلك العجب بنفسه حتى زها على أبناء جنسه، واستشعر أنّه مجتهد، فصار يردّ على صغير العلماء وكبيرهم، قديمهم وحديثهم حتى انتهى إلى عمر فخطّأه ثم اعتذر واستغفر، وخطّأ عليّاً، وسبّ الغزالي، ووقع في ابن العربي [١].

أقول: ومما ينقضي له العجب بعد ذلك كلّه أن يقول عنه الزركلي في «الأعلام»: داعية إصلاح في الدين !

ولم ينتصر لأفكار ابن تيمية وفتاواه المباينة لمذهب أهل السنّة [٢] إلاّ نفر يسير، كان من أبرزهم تلميذه ابن قيّم الجوزية، ثم قام محمد بن عبد الوهاب وبالتعاون مع آل سعود بإحيائها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، بعد أن كادت تكون نسياً منسيّاً.

هذا، ولابن تيمية تصانيف كثيرة، منها: الفتاوى (مطبوع)، القواعد النورانية الفقهية (مطبوع)، منهاج السنة [٣](مطبوع)، الجوامع (مطبوع)، الإيمان (مطبوع)، الصارم المسلول على شاتم الرسول (مطبوع)، نقض المنطق (مطبوع)، التوسل والوسيلة (مطبوع)، شمول النصوص للأحكام في أُصول الفقه، وصف العموم والإطلاق، شرح «العمدة» في الفقه لموفق الدين المقدسي، إثبات الصفات والعلو والإستواء.

---

١. أما طعنه على مذهب الإمامية، ووقيعته في علمائه وخاصة في معاصره ابن المطهّر الحلّي، فحدّث عنها ولا حرج.

٢. قال اليافعي عند ترجمته لابن تيمية: وله مسائل غريبة أُنكر عليه فيها وحُبس بسببها مباينةً لمذهب أهل السنّة، ومن أقبحها نهيه عن زيارة النبي عليه الصلاة والسلام. مرآة الجنان: ٤/ ٢٧٨.

٣. وقد ردّ الشيخ الأميني في «الغدير»: ٣/ ١٤٨ على بعض ما ورد في هذا الكتاب من إنكار لفضائل الإمام علي عليه السلام ، واتهامات وتقوّلات على شيعته.

٢٦٧٥

شهاب الدين الظاهري (*)

(٦٧٨ _ ٧٥٥ هـ)

أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله، شهاب الدين أبو العباس الدمشقي المعروف بالظاهري، الفقيه الشافعي.

ولد سنة ثمان وسبعين وستمائة، وقيل خمس وسبعين.

وأخذ عن: برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمان الفَزاري، والمجد التونسي، والأصبهاني.

وسمع من: ابن عساكر، ومحمد بن علي الواسطي.

ومهر في مذهبه، ودرّس بالأمجدية والفروخشاهية، وأفتى، وناب في الحكم، وولي قضاء الركب الشامي مراراً.

سمع منه: البرزالي، والذهبي، وولده القاضي تقي الدين.

وكان له نظم ونثر ومقامات.

فمن ذلك قصيدته الحجازية التي مطلعها:

سرت نسمة الوادي فأذكرت الصَّبّا ليالي منىً فأنصبَّ مدمعُهُ صَبّا

توفّي الظاهري بدمشق في شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

---

*: ذيول العبر ٤/ ١٦٥، الوافي بالوفيات ٧/ ١٣٩ برقم ٣٠٦٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١١ برقم ٥٨١، الدرر الكامنة ١/ ١٦٧ برقم ٤٢٤، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩٨، المنهل الصافي ١/ ٣٣٠ برقم ١٧٩، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٧٣، شذرات الذهب ٦/ ١٧٧.

٢٦٧٦

ابن مكتوم (*)

(٦٨٢ ـ ٧٤٩ هـ)

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي، تاج الدين أبو محمد المصري، النحوي.

ولد سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

وأخذ عن: بهاء الدين ابن النحّاس، والدمياطي، والسروجي، ولازم أثير الدين أبا حيان وجمع من تفسيره مجلّداً سمّاه «الدر اللقيط من البحر المحيط».

وسمع الحديث من أصحاب ابن النجيب وابن علّاق، وتقدّم في النحو واللغة وفقه المذهب الحنفي.

ودرّس، وناب في الحكم بالقاهرة.

وصنّف كتباً، منها: تعليق على «الهداية» في الفقه للمرغيناني، الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة، قيد الأوابد، وشرح «الكافية» في النحو لابن الحاجب، والجمع بين «العباب» [1] و «المحكم» [2] في اللغة.

---

*: الوافي بالوفيات ٧/ ٧٤ برقم ٣٠١، الجواهر المضية ١/ ٧٥ برقم ١٣٣، الدرر الكامنة ١/ ١٧٤، المنهل الصافي ١/ ٣٣٨ برقم ١٨٦، بغية الوعاة ١/ ٢٢٦ برقم ٦٢٢، حسن المحاضرة ١/ ٤٠٦ برقم ٣٧، الطبقات السنية ١/ ٣٨١ برقم ٢٣٢، كشف الظنون ١/ ٢٢٦، شذرات الذهب ٦/ ١٥٩، روضات الجنات ١/ ٣٠٩ برقم ١٠٤، الأعلام ١/ ١٥٣.

١. هو كتاب «العباب الزاخر» للحسن بن محمد الصغاني (المتوفّى ٦٥٠ هـ).

٢. هو كتاب «المحكم والمحيط الأعظم» لعلي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سِيدَه.

وتوفي في طاعون مصر، في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

ومن شعره:

ومعــذَّر قــال العــذول عليــه لي ... شبِّهْــهُ وٱحــذر مــن قصــورٍ يعتري
فـأجبتُــهُ هــويـانــةٌ مــن فــوقهـا ... قمــــرٌ يُحفُّ بهالــــةٍ مــن عنبرِ

ومنه أيضاً قوله:

وعـاب سماعي لـلأحـاديث بعـدمـا ... كَبرتُ، أُنـاسٌ هم إلى العيـب أقـربُ
وقــالــوا إمــام في علــوم كثيرة ... يــروح ويغــدو ســـامعــاً يتطلّــبُ
فقلـت مجيبــاً عـن مقـالتهـم وقـد ... غــدوت بجهــلٍ منهـمُ أتعجــبُ
إذا استدرك الإنسان ما فات من علاً ... فللحـزم يُعـزى لا إلى الجهل يُنسـبُ

٢٦٧٧

ابن البابا (*)

(...ـ ٧٤٩ هـ)

أحمد بن أبي الفـرج عبد الله النجيبي، شهـاب الدين أبـو العباس المصري، الشـافعي، المعروف بابن البابا.

قـال الإسنوي: كـان عارفـاً بالتفسير والحديث والفقـه والأصليْـن والنحـو والطب.

---

*: ذيل تـذكرة الحفّـاظ ١٢٨، طبقات الشافعيـة للإسنـوي ١/ ١٤١ برقم ٢٧٢، طبقـات المفسرين للداودي ١/ ٥١ برقم ٤٤، معجم المفسرين ١/ ٤٦.

أخذ عن عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري المعروف بالعلَم العراقي .

وسمع على: أبي محمد الدمياطي، وتقي الدين ابن دقيق العيد، ومحمد بن إسحاق الأبرقوهي.

وأفتى، ودرَّس الحديث بالقبة من (خانقاه) بيبَرْس، وتصدّر بالجامع الأزهر، وغيره.

قرأ عليه أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي كتاب «الإلمام في أحاديث الأحكام» لابن دقيق العيد.

وله شعر.

توفّي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٦٧٨

ابن التركماني (*)

(٦٨١ ـ ٧٤٤ هـ)

أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، تاج الدين أبو العباس الماردِيني [١] الأصل، المصري، المعروف بابن التركماني، الفقيه الحنفي.

---

*: الوافي بالوفيات ٧/ ١٨٢ برقم ٣١٢٣، الجواهر المضية ١/ ٧٧ برقم ١٤٠، الدرر الكامنة ١/ ١٩٨ برقم ٥١١، المنهل الصافي ١/ ٣٨٢ برقم ٢٠٤، بغية الوعاة ١/ ٣٣٤ برقم ٦٣٤، الطبقات السنية ١/ ٣٨٩ برقم ٢٤٠، الأعلام ١/ ١٦٧.

١. نسبة إلى ماردِين: قلعة مشهورة على قُنّة جبل الجزيرة مشرفة على دُنيسر ودارا ونصيبين. معجم البلدان: ٥/ ٣٩.

ولد بمصر سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وسمع من: الدمياطي، وابن الصّواف، وغيرهما.

واشتغل بأنواع العلوم، ودرّس، وأفتى، وولي القضاء نيابة.

وصنّف كتباً أكثرها لم يكمل، منها: الجوهر النقي في الردّ على البيهقي (مطبوع)، شرح «الجامع الكبير» للشيباني، أحكام الرماية، شرح «الشمسية» في المنطق، شرح «منتخب الباجي» في أصول الفقه، شرح «الهداية»، وتعليق على مقدمتي ابن الحاجب، وغيرها.

وله شعر.

توفّي بالقاهرة في جمادى الأُولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٢٦٧٩

ابن الفصيح (*)

(٦٨٠ ـ ٧٥٥ هـ)

أحمد بن علي بن أحمد، فخر الدين أبو طالب الكوفي، البغدادي، المعروف بابن الفصيح.

ولد سنة ثمانين وستمائة بالكوفة.

(*): الجواهر المضية ١/ ٧٩ برقم ١٤٥، الدرر الكامنة ١/ ٢٠٤ برقم ٥٢٨، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩٧، غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ٨٤ برقم ٣٨٠، المنهل الصافي ١/ ٣٩٣ برقم ٢١٠، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٢٥، بغية الوعاة ١/ ٣٣٩ برقم ٦٤٤، الطبقات السنية ١/ ٣٩٦ برقم ٢٤٨، الأعلام ١/ ١٧٥.

وسمع ببغداد من: ابن الدواليبي، وصالح بن عبد الله بن الصبّاغ.

وأجاز له إسماعيل ابن الطبّال.

وأقرأ النحو والعربية ببغداد.

ثم قدم دمشق، فأكرمه الطنبغا نائب الشام، ودرَّس بالقصّاعين، وأعاد بالريحانية، وأفتى وناظر.

وكان من فقهاء الحنفيّة، عالماً بمشكلات وغوامض المذهب.

نظمَ عدة كتب، منها: «الفرائض السراجية» لسراج الدين محمد بن محمود السجاوندي، و «كنز الدقائق» في الفقه و «منار الأنوار» في أُصول الفقه، كلاهما لحافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي (المتوفّى ٧١٠ هـ)، وله قصيدة في القراءات.

توفّي في شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة بدمشق.

ومن شعره:

أمرَّ سواكه من فوق درٍّ ... وناولنيه وهو أحبُّ عندي

فذقتُ رضابه ما بين نـدٍّ ... وخمرٍ مسكرٍ مُزجا بشهدِ

٢٦٨٠

بهاء الدين السُّبكي (*)

(٧١٩ـ٧٧٣ هـ)

أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي الأنصاري الخزرجي، بهاء الدين أبو حامد السُّبكي، المصري، الشافعي.

كان فقيهاً، مدرّساً، شاعراً، له الباع الطويل في اللسان العربي والمعاني والبيان.

ولد بالقاهرة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

وأحضره والده تقي الدين مجالس الحديث، وسمّعه الكثير.

وأخذ عن: والده، وأثير الدين أبي حيان النحوي، وأبي الثناء محمود بن عبد الرحمان الأصفهاني.

وتفقّه على: مجد الدين السّنكلوني، وابن القمّاح.

وتميّز، وأُذن له بالإفتاء وهو شاب.

ولما توجّه والده إلى قضاء القضاة بالشام سنة (٧٣٩ هـ) أُسندت إليه مناصب والده في تدريس المنصورية والسيفية والمكّارية وغيرها.

(*) الوافي بالوفيات ٧/ ٢٤٦ برقم ٣٢١٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٧٨ برقم ٦٣٣، الدرر الكامنة ١/ ٢١٠ برقم ٥٤٤، النجوم الزاهرة ١١/ ١٢١، إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٢١، المنهل الصافي ١/ ٤٠٨ برقم ٢١٩، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٦٦، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٥ برقم ١٧٨، بغية الوعاة ١/ ٣٤٢ برقم ٦٥٣، شذرات الذهب ٦/ ٢٢٦، البدر الطالع ١/ ٨١ برقم ٤٧، الأعلام ١/ ١٧٦، معجم المؤلفين ٢/ ١٢.

وكان والده يُعجَب بتدريسه، ويقول:

دروس أحمدَ خيرٌ من دروسِ علي وذاكَ عند عليٍّ غايــةُ الأملِ

ثم درّس المترجَم بتربة الشافعي، وبالخشابية، ثم بالشيخونية سنة (٧٥٦هـ).

وولي إفتاء دار العدل، ثم قضاء الشام سنة (٧٦٣ هـ)، ودرّس بالعادلية وغيرها.

وعاد إلى مصر على وظائفه، ثم درّس التفسير بالجامع الطولوني بعد الإسنوي (المتوفى ٧٧٢ هـ).

وحدّث، وسمع منه جماعة.

وصنّف عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح (مطبوع)، وشرع في شرحٍ مطوّل على «الحاوي»، وشرحٍ مطوّل على «مختصر» ابن الحاجب، وكمّل قطعة على شرح المنهاج لأبيه.

توفي بمكّة في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

٢٦٨١

ابن منصور (*)

(٧١٠[1] ـ ٧٨٢ هـ)

أحمد بن علي بن منصور بن محمد الأذرعي الأصل، شرف الدين أبو العباس

*: الدرر الكامنة ١/ ٢٢١ برقم ٥٦٨، النجوم الزاهرة ١١/ ٢٠٥، إنباء الغمر بأبناء العمر٢/ ٢١، شذرات الذهب ٦/ ٢٧٣، المنهل الصافي ٢/ ٣٥ برقم ٢٢٥، حسن المحاضرة ١/ ٤٠٧ برقم ٤٢، الطبقات السنية ١/ ٤١٠ برقم ٢٦٥، الأعلام ١/ ١٧٦، معجم المؤلفين ٢/ ٢٤.

١. وفي الأعلام: ٧١٩ هـ.

الدمشقي، الحنفي، المعروف بابن منصور.

ولد بدمشق سنة عشر وسبعمائة تقريباً، وتفقّه وسمع الحديث، ومهر في الفقه والأصول، وأفتى، واشتهر.

وطلبه الملك الأشرف، فولّاه القضاء بمصر، فباشره أقلّ من عام، ثم صرف، ورجع إلى دمشق.

وكان لمّا قدم القاهرة انتصب للإقراء بالمدرسة المنصورية، فقرأ عليه جماعة في الفقه وأصوله.

صنّف ابن منصور مختصراً في أصول الدين، ومختصراً في الفقه سمّاه التحرير، اختصره من «المختار» وعلّق عليه شرحاً لم يكمل.

توفّي بدمشق في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

٢٦٨٢

ابن أبي الرضى (*)

(... ـ ٧٩١ هـ)

أحمد بن عمر بن محمد ابن أبي الرضى، شهاب الدين أبو الخير الحموي، نزيل حلب.

تفقّه ببلده على شرف الدين ابن خطيب القلعة، وبدمشق على تاج الدين السبكي.

*: الدرر الكامنة ١/ ٢٢٧ برقم ٥٨٣، إنباء الغمر بأبناء العمر٢/ ٣٥٨، شذرات الذهب ٦/ ٣١٤، إيضاح المكنون ٢/ ١٠٤، هدية العارفين ١/ ١١٦، الأعلام ١/ ١٨٧، معجم المؤلفين ٢/ ٣٤، معجم المفسرين ١/ ٥٣.

ثم قدم حلب وولي قضاء العسكر وإفتاء دار العدل، ثم ولي قضاء حلب ثلاث مرّات.

وكان عالماً بالقراءات، وله فيها نظم سمّاه عقد البكر في نظم غريب الذكر.

وهو ممّن قام على الظاهر برقوق وأنكر سلطنته، فتطلّبه، فاختفى مدّةً، ثم قدم حلب مستخفياً، فلمّا تغلّب يلبغا الناصري على المملكة، ولّى ابن أبي الرضى قضاء حلب، ووقعت بينه وبين كمشبغا نائب حماة التابع لبرقوق واقعة، فظفر به كمشبغا وأخذه وأعدمه في خان شيخون (بين المعرّة وحماة)، وذلك سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

ولابن أبي الرضى منظومات، منها: منتخب إحياء علوم الدين للغزالي، والقواعد والإشارات في أصول القراءات.

وصنّف كتاب الناسخ والمنسوخ، وغيره.

٢٦٨٣
أحمد بن عمر (*)
(... ـ ٧٩٥ هـ)

ابن هلال [1] الرَّبَعي [2]، شهاب الدين أبو العباس الإسكندري، نزيل دمشق.

---

*: الدرر الكامنة ١/ ٢٣٢ برقم ٥٨٩، إنباء الغمر بأبناء العمر٣/ ١٧١، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٥٧ برقم ٥٢، شذرات الذهب ٦/ ٣٣٨، هدية العارفين ١/ ١١٦، شجرة النور الزكية ١/ ٢٢٣ برقم ٧٩٧، الأعلام ١/ ١٨٧، معجم المؤلفين ٢/ ٣٣، معجم المفسرين ١/ ٥٤.

١. وفي الأعلام: أحمد بن عمر بن علي بن هلال.

٢. نسبة إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

ولد بالإسكندرية.

وأخذ بها وبالقاهرة عن جماعة من العلماء، فأخذ الفقه عن: فخر الدين ابن المخلّطة، وعبد الله المنوفي، وعيسى المغيلي، والأصول عن: شمس الدين محمود بن عبد الرحمان الأصفهاني، والعربية عن: أثير الدين أبي حيان.

وكان فقيهاً مالكياً، ماهراً في الأصول، مشاركاً في علوم أُخرى.

صنّف كتباً، منها: شرح «جامع الأمهات» في الفقه لابن الحاجب، ناضرة العين في شرح «ناظرة العين» في المنطق لشيخه الأصفهاني، الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي، شرح «الكافية» في النحو لابن الحاجب.

وتوفّي بدمشق سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

٢٦٨٤

ابن النقيب (*)

(٧٠٢ـ٧٦٩ هـ)

أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، شهاب الدين أبو العباس المصري، الشافعي، المعروف بابن النقيب.

ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبعمائة (١).

---

*: طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٨٩ برقم ١٢١٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٨٠ برقم ٦٣٤، الدرر الكامنة ١/ ٢٣٩ برقم ٦١٠، النجوم الزاهرة ١١/ ١٠١، كشف الظنون ١/ ٤٩١، شذرات الذهب ٦/ ٢١٣، إيضاح المكنون ١/ ٤٨٩، هدية العارفين ١/ ١١٢، الأعلام ١/ ٢٠٠، معجم المؤلفين ٢/ ٥٥.

١. وفي الدرر الكامنة: (٧٠٦ هـ).

وحفظ القرآن الكريم.

وسمع من: ابن القماح، وابن عبد الهادي، والميدومي.

وتفقه على: تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، وقطب الدين محمد بن عبد الصمد السنباطي.

وأخذ العربية عن: أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي المصري، وأبي الحسن ابن الملقن.

ومهر في الفقه، وشارك في عدة علوم.

وحدّث، وتخرّج به جماعة.

وجاور بمكة والمدينة مرات، وتولّى إمامة التربة البذقارية بالقاهرة.

وصنّف كتباً في الفقه، منها: عمدة السالك وعدة الناسك (مطبوع)، السراج في نكت «المنهاج» للنووي، الترشيح المذهب في تصحيح «المهذب» لأبي إسحاق الشيرازي، وتسهيل الهداية وتحصيل الكفاية، اختصر به «الكفاية» لمحمد ابن إبراهيم السهيلي الجاجرمي.

توفّي بالقاهرة سنة تسع وستين وسبعمائة.

٢٦٨٥

علاء الدين السّيرامي (*)

(قبل ٧٢٠ ـ ٧٩٠ هـ)

أحمد بن محمد بن أحمد السيرامي، الملقب علاء الدين، أحد كبار علماء الحنفية.

أخذ ببلاده العلوم العقلية، وتفقّه، وبرع في علم المعاني والبيان، وأفتى، ودرّس هناك في هراة وخوارزم وتبريز وغيرها، واشتهر اسمه.

وارتحل فأقام في ماردين بديار بكر مدّة، ثم سكن حلب، وأخذ عنه أهلها.

واستدعاه الملك الظاهر برقوق إلى القاهرة، وولاه مشيخة الصوفية وتدريس الحنفية بالمدرسة التي أنشأها بين القصرين سنة (٧٨٨ هـ)، فأقرأ «الهداية» وغير ذلك من كتب الفقه والأصول، واستمر إلى أن أدركته المنيّة سنة تسعين وسبعمائة، وقد جاوز السبعين.

(*): الدرر الكامنة ١/ ٣٠٧ برقم ٧٨٣، إنباء الغمر بأبناء العمر ٢/ ٣٠٢، النجوم الزاهرة ١١/ ٣١٦، حسن المحاضرة ٢/ ٢٣٨ (ضمن المدرسة الظاهرية)، الطبقات السنية ٢/ ٩٨ برقم ٣٧٦.

٢٦٨٦

نجم الدين ابن صَصْرَى (*)

(٦٥٥ ـ ٧٢٣ هـ)

أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الربعي التغلبي، أبو العباس نجم الدين ابن صصرى الدمشقي، الفقيه الشافعي، قاضي قضاة الشام.

ولد سنة خمس وخمسين وستمائة.

وسمع بدمشق من: أحمد بن عبد الدائم الحنبلي، وجدّه لأُمّه المسلم ابن علّان، وابن أبي اليسر.

وتفقّه على تاج الدين عبد الرحمان بن إبراهيم بن سباع الفزاري المعروف بابن الفركاح، وأخذ أصول الفقه عن شمس الدين الأصبهاني، والنحو عن شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري.

وكتب الإنشاء أوّلاً ثم ولي قضاء العسكر، فقضاء القضاة سنة (٧٠٢ هـ)، فاستمرّ إلى أن توفّي في ربيع الأوّل سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

ودرّس ابن صصرى بعدّة مدارس: العادلية والأمينية والغزالية، وتصدّر للإفتاء والإذن فيه.

سمع منه: تقي الدين السبكي، والبرزالي، والذهبي، والعلائي.

وله نظم ونثر.

(*): الوافي بالوفيات ٨/ ١٦ برقم ٣٤٢١، فوات الوفيات ١/ ١٢٥ برقم ٤٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٠ برقم ١٢٩٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٤٩ برقم ٥٣١، الدرر الكامنة ١/ ٢٦٣ برقم ٦٨٠، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٨، المنهل الصافي ٢/ ٩٧ برقم ٢٦٤، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٣٢، الأعلام ١/ ٢٢٢.

٢٦٨٧

ابن عطاء الله الإسكندري (*)

(...ـ٧٠٩ هـ)

أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي، تاج الدين أبو الفضل الإسكندري، الصوفي، المالكي، وقيل كان شافعياً.

صحب أبا العباس المرسي وياقوت العرشي، وأخذ عنهما، وكان على طريقة أبي الحسن الشاذلي في التصوّف، وسمع من الأبرقوهي .

واشتهر بالتصوّف مع مشاركته في الفقه والأدب والتفسير.

واستوطن القاهرة، ووعظ بالجامع الأزهر، وسارع إليه الطلبة والمتفقّهة، وكثر أتباعه.

وكان من أشدّ خصوم ابن تيميّة.

أخذ عنه: تقي الدين السبكي، وداود بن عمر بن إبراهيم الإسكندري، وداود ابن ماخلا الشاذلي.

وصنّف كتباً، منها: مختصر «تهذيب المدوّنة» للبرادعي، لطائف المنن في مناقب المرسي وأبي الحسن (مطبوع)، وتاج العروس (مطبوع) في الوصايا

(*): العبر ٤/ ٢١، الوافي بالوفيات ٨/ ٥٧ برقم ٣٤٧١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٣ برقم ٧١، الدرر الكامنة ١/ ٢٧٣ برقم ٧٠٠، النجوم الزاهرة ٨/ ٢٨٠، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٧٧ برقم ٧١، كشف الظنون ١/ ٥٠٢، شذرات الذهب ٦/ ١٩، البدر الطالع ١/ ١٠٧ برقم ٦٥، إيضاح المكنون ١/ ٩٣، هدية العارفين ١/ ١٠٣، شجرة النور الزكية ١/ ٢٠٤ برقم ٧٠٣، الأعلام ١/ ٢٢١، معجم المؤلفين ٢/ ١٢١، معجم المفسرين ١/ ٦٧.

والعِظات، المرقى إلى القدس الأبقى، التنوير في إسقاط التدبير، والحكم العطائية (مطبوع).

توفّي بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة.

٢٦٨٨

ابن جِبارة (*)

(قبل ٦٥٠ـ٧٢٨ هـ)

أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جِبارة[1]، المقرئ الفقيه النحوي، شهاب الدين أبو العبّاس المرداوي الصالحي ثم المقدسي.

ولد سنة سبع أو ثمان وأربعين وستمائة، وقيل تسع وأربعين.

سمع من: خطيب مردا حضوراً، وابن عبد الدائم، والكرماني.

وارتحل إلى مصر، وقرأ القراءات على حسن الراشدي وصحبه إلى أن مات، وقرأ الأصول على شهاب الدين القرافي، والعربية على بهاء الدين ابن النحّاس، وتفقّه على المذهب الحنبلي، قال ابن رجب: لعلّه على ابن حمدان.

---

*: ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٨٦ برقم ٤٩٤، الوافي بالوفيات ٨/ ٢٥ برقم ٣٤٢٥، البداية والنهاية ١٤/ ١٤٨، غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ١٢٢ برقم ٥٦٥، الدرر الكامنة ١/ ٢٥٩ برقم ٥٦٥، بغية الوعاة ١/ ٣٦٣ برقم ٧٠٦، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٨١ برقم ٧٤، كشف الظنون ٢/ ١٢٣٣، شذرات الذهب ٦/ ٨٧، هدية العارفين ١/ ١٠٧، الأعلام ١/ ٢٢٢، معجم المؤلفين ٢/ ١٢٦، معجم المفسرين ١/ ٦٨.

١. وفي بعض الكتب: أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي.

ورحل إلى حلب ودمشق، وتصدّر لإقراء القرآن والعربية ببيت المقدس، وانتهت إليه مشيخة المذهب هناك.

قرأ عليه البرزالي.

واختصر «الكشاف»، وشرح الشاطبية، وألفية ابن معطي، وغير ذلك.

وله شعر.

توفي بالقدس في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

٢٦٨٩

ابن الرِّفعة (*)

(٦٤٥ ـ ٧١٠ هـ)

أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الأنصاري، نجم الدين أبو العباس المصري المعروف بابن الرِّفعة، وبالفقيه [١]، أحد مشاهير فقهاء الشافعية.

ولد سنة خمس وأربعين وستمائة.

---

*: مرآة الجنان ٤/ ٢٤٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٤ برقم ١٢٩٨، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٩٦ برقم ٥٥٦، الدرر الكامنة ١/ ٢٨٤، النجوم الزاهرة ٩/ ٢١٣، مفتاح السعادة ٢/ ٢٢١، كشف الظنون ١/ ٤٩١، شذرات الذهب ٦/ ٢٢، إيضاح المكنون ١/ ١٠٨، البدر الطالع ١/ ١١٥، الأعلام ١/ ٢٢٢، معجم المؤلفين ٢/ ١٣٥.

١. قال اليافعي: وكان في عرف بعض الفقهاء قد وقع الإصطلاح على تلقيبه بالفقيه حتى صار علماً عليه إذا أشير إليه.

وأخذ الفقه عن: جعفر بن عبد الرحيم القنائي، وابن رزين، وابن بنت الأعزّ، وابن دقيق العيد، والسديد والظهير التزْمَنْتيَّين.

وسمع الحديث من: محيي الدين الدميري، وعلي بن محمد الصوّاف.

ودرّس بالمدرسة المعزّية بمصر، وولي الحسبة، وناب في الحكم، وأفتى.

وإليه انتهت رئاسة المذهب في عصره.

شرح «الوسيط» وسمّاه المطلب، و «التنبيه» وسمّاه الكفاية.

وصنّف كتاب النفائس في هدم الكنائس، وكتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان.

وكان إلى اشتهاره بالفقه، مشاركاً في العربية والأُصول.

أخذ عنه تقي الدين السبكي.

وتوفّي بمصر سنة عشر وسبعمائة.

٢٦٩٠

ابن زُهرة (*)

(٧١٧ـ٧٩٥ هـ)

أحمد بن بدر الدين محمد بن أبي إبراهيم محمد بن علي بن الحسن بن زُهرة

---

*: الدرر الكامنة ١/ ٢٩٩ برقم ٧٥٧، أمل الآمل ٢/ ٢٢ برقم ٥٤، و ٢٤ برقم ٦٢، أعيان الشيعة ٣/ ١٤٩، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٩، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥/ ١١٤ برقم ٤٥١.

بن الحسن بن زهرة الكبير بن علي، السيد أمين الدين أبو طالب الحسيني [1]، الحلبي، النقيب.

ولد في حلب سنة سبع عشرة وسبعمائة.

ونشأ بها في ظل أُسرة (بني زُهرة) الشهيرة.

أجاز له ــ وهو صغير ــ العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (المتوفّى ٧٢٦ هـ) [2].

وروى عن القاضي عمر بن المظفر ابن الوردي بعض أشعاره.

وله أيضاً إجازة من فخر المحققين محمد بن العلاّمة الحلّي في سنة (٧٥٦ هـ)، أثنى فيها على المترجم كثيراً.

وكان من أجلّة علماء الإمامية، فقيهاً، كبير الشأن.

وصفه ابن حجر العسقلاني بشيخ الشيوخ بحلب، وقال: كان جليلاً فاضلاً ساكناً.

روى عنه الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي إجازة بالحلة سنة (٧٥٥ هـ)، وروى عنه بعض أشعار ابن الوردي.

توفّي بحلب في صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

---

١. وفي «طبقات أعلام الشيعة»: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد، والصحيح ما ذكرناه. وفي «الدرر الكامنة»: أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة، والظاهر أنّه سقط منه اسم (علي) بن الحسن بن زهرة، وقد ذكر (علياً) هذا الذهبي عند ترجمته لأبيه الحسن بن زهرة. انظر تاريخ الإسلام (سنة ٦١١ ـ ٦٢٠ هـ) ٤٢٩ برقم ٦٥٨.

٢. وذلك في الإجازة التي كتبها العلاّمة لعمّ صاحب الترجمة: علاء الدين علي بن أبي إبراهيم محمد (المتوفّى ٧٤٩ هـ) وستأتي ترجمته.

٢٦٩١

ابن الحدّاد الحلّي (*)

(... ـ كان حياً حدود ٧٤٥ هـ)

أحمد بن محمد بن محمد [١]، جمال الدين ابن الحداد الحلّي.

كان فقيهاً، مقرئاً، أديباً، شاعراً، من علماء الإمامية.

تلمّذ على العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (المتوفّى ٧٢٦هـ).

وقرأ القرآن برواية عاصم والكسائي على السيد جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني الغروي، وروى عنه «الشاطبية» في القراءات.

روى عنه الفقيه السيد تاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦ هـ).

واستجازه الشهيد الأوّل (٧٣٤ ـ ٧٨٦ هـ) قراءة القرآن [٢].

وكتب تقريظاً منظوماً على «مناسخات الميراث» لعميد الدين عبد المطلب ابن محمد ابن الأعرج الحسيني.

---

*: أمل الآمل ٢/ ٢٤ برقم ٦١، بحار الأنوار ١٠٤/ ٢٠١، الفائدة ٢٢، رياض العلماء ١/ ٦٠، و ٣٢٢، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١١ (القرن الثامن).

١. تفرّد صاحب «رياض العلماء»: ١/ ٣٢٢ (ضمن ترجمة الحسن بن ناصر الحداد العاملي) فسمّى جدّ المترجم محمداً، واقتصرت باقي المصادر على اسمه واسم أبيه ولقبه.

٢. طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١١.

قال صاحب «طبقات أعلام الشيعة»: ومن الآثار الباقية «للمترجم» نسخة من «القواعد» للعلاّمة الحلّي، فرغ من كتابتها سنة (٧٢٧ هـ)، والنسخة موجودة في (الرضوية) وعليها خطوط عدة من العلماء وإجازاتهم.

لم نظفر بوفاته.

٢٦٩٢

القَمولي (*)

(٦٥٣ ـ ٧٢٧ هـ)

أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكّي بن ياسين المخزومي، أبو العباس نجم الدين القَمولي [1] المصري، الفقيه الشافعي.

ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

وتفقّه بقوص والقاهرة، وسمع بدر الدين ابن جماعة، وقرأ الأصول والنحو.

وولي القضاء بأماكن منها إخميم وأسيوط، ووليه نيابة بقوص والقاهرة، وولي الحسبة بمصر.

ودرّس بالفخرية والفائزية.

---

*: الوافي بالوفيات ٨/ ٩٢ برقم ٣٥١٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٣٠ برقم ١٣٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٦٩ برقم ٩٦٦، البداية والنهاية ١٤/ ١٣٦، الدرر الكامنة ١/ ٣٠٤ برقم ٧٦٩، المنهل الصافي ٢/ ١٦٤ برقم ٢٩٦، بغية الوعاة ١/ ٣٨٣ برقم ٧٤٤، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٥ برقم ١٤٦، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٨٨، كشف الظنون ٣٧٥، ٦١٣، ١٠٣٥، ١٧٥٦، ٢٠٠٨، شذرات الذهب ٦/ ٧٥، إيضاح المكنون ٥٨٩، الأعلام ١/ ٢٢٢، معجم المؤلفين ٢/ ١٦٠.

١. نسبة إلى قَمُولَة: بليدة بصعيد مصر في غربي النيل. انظر معجم البلدان: ٤/ ٣٩٨.

وشرح «الوسيط» وسمّاه البحر المحيط، وجرّد نقوله فسمّاها جواهر البحر، وشرح «مقدمة ابن الحاجب» في النحو، وأكمل تفسير الفخر الرازي.

ومات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

٢٦٩٣

السَّمين (*)

(... ـ ٧٥٦ هـ)

أحمد بن يوسف بن محمد (١) بن مسعود، شهاب الدين أبو العباس الحلبي، نزيل القاهرة، المعروف بالسمين.

كان ماهراً في النحو والقراءات، فقيهاً شافعياً، مفسّراً.

لازم أثير الدين أبا حيّان، وسمع منه كثيراً.

وأخذ القراءات عن التقيّ الصائغ، والحديث عن يونس الدبوسي.

ودرّس القراءات والنحو بالجامع الطولوني، وأعاد بقبة الشافعي، وناب في القضاء بالقاهرة.

وصنّف كتباً، منها: تفسير القرآن، الدر المصون في إعراب القرآن، القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز، شرح «الشاطبية» في القراءات، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ وهو في غريب القرآن.

توفّي سنة ست وخمسين وسبعمائة.

---

*: طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٨٨ برقم ١٢١٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة٣/ ١٨ برقم ٥٨٧، الدرر الكامنة١/ ٣٣٩ برقم ٨٤٦، غاية النهاية في طبقات القرّاء١/ ١٥٢ برقم٧٠٤، بغية الوعاة١/ ٤٠٢ برقم ٧٩٧، كشف الظنون١/ ١٢٢، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٠١ برقم ٩٢، شذرات الذهب ٦/ ١٧٩، روضات الجنات ١/ ٣١٢ برقم ١٠٦، هدية العارفين ١/ ١١١، الأعلام ١/ ٢٧٤، معجم المؤلفين ٢/ ٢١١.

١. وقيل عبد الدائم.

٢٦٩٤
الحُسْباني (*)
(٧١٨ـ٧٧٨ هـ)

إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي، الفقيه الشافعي، عماد الدين أبو الفداء الحُسباني ثم الدمشقي، النابلسي الأصل.

مولده سنة ثمان عشرة وسبعمائة تقريباً.

تفقّه بالقدس على تقي الدين إسماعيل بن علي القلقشندي.

وقدم من حُسْبان (1) إلى دمشق سنة (٧٣٨ هـ)، فلازم فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم المصري، حتى أذن له في الإفتاء.

وسمع من: الجزَري، وبنت الكمال، والمِزّي.

وأفتى، ودرّس بالإقبالية والجاروخية، وناب في القضاء بدمشق عن أبي البقاء وعن البلقيني.

وشرَح «المنهاج» للنووي.

وشرع في تكملة شرح المهذب.

ومات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

---

*: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٨٣ برقم ٦٣٧، الدرر الكامنة ١/ ٣٦٦ برقم ٩٢٥، إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٢٠٣، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٦٢، شذرات الذهب ٦/ ٢٥٦، هدية العارفين ١/ ٢١٥، معجم المؤلفين ٢/ ٢٦٩.

١. حُسْبان: قاعدة عمل البلقاء، وهي بلدة صغيرة لها واد، وأشجار وزروع. النجوم الزاهرة: ٩/ ١٤٩.

٢٦٩٥

المؤيّد (*)

(٦٧٢ _ ٧٣٢ هـ)

إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر الأيوبي، المؤرِّخ عماد الدين أبو الفداء الدمشقي، المعروف بالملك المؤيد صاحب حماة.

ولد بدمشق سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

وأقبل على طلب العلم، وأُمِّر بدمشق.

واتصل بالملك الناصر[1] لما كان في الكَرَك، فوعده بحَماة، ووفّى له بذلك، وأقامه ملكاً مستقلاً فيها، فقرّب العلماء والشعراء، وأكرمهم، واستمر إلى أن توفي بها.

---

*: ذيل العبر ٤/ ٩٢، ذيل تذكرة الحفّاظ ٣١، الوافي بالوفيات ٩/ ١٧٣ برقم ٤٠٨١، فوات الوفيات ١/ ١٨٣ برقم ٧١، مرآة الجنان ٤/ ٢٨٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٤٠٣ برقم ١٣٤٥، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢١٧ برقم ٤١٣، البداية والنهاية ١٤/ ١٦٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٥٦ برقم ٥٣٧، الدرر الكامنة ١/ ٣٧١ برقم ٩٤١، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٢، كشف الظنون ١/ ٤٦٨ و ...، شذرات الذهب ٦/ ٩٨، إيضاح المكنون ٢/ ٣٨٢، هدية العارفين ١/ ٢١٤، البدر الطالع ١/ ١٥١ برقم ٩٤، الأعلام ١/ ٣١٩، معجم المفسرين ١/ ٩٢، معجم المؤلفين ٢/ ٢٨٢.

١. محمد بن قلاوون الصالحي (٦٨٤ ـ ٧٤١ هـ): ولي سلطنة مصر والشام سنة (٦٩٣ هـ)، وخُلع سنة (٦٩٤ هـ) لحداثته، فأرسل إلى الكرك، وأعيد للسلطة بمصر سنة (٦٩٨ هـ) فأقام في القلعة كالمحجور عليه. والأمر بيد الأمير بيبرس الجاشنكير، واستمر نحو عشرين سنة، ثم أظهر العزم على الحج، لكنه توجه إلى الكرك، وأقام بها نحو سنة، ثم وثب، فدخل دمشق، ثم مصر، واستولى على الحكم إلى حين وفاته. انظر الأعلام: ٧/ ١١.

قال ابن حجر: كان المؤيد عارفاً بالفقه والطب والفلسفة، وله يد طولى في الهيئة، ومشاركة في عدّة علوم.

نظم أبو الفداء كتاب «الحاوي» في الفقه.

وصنّف كتباً، منها: المختصر في أخبار البشر (مطبوع) ويعرف بتاريخ أبي الفداء، تقويم البلدان (مطبوع)، تاريخ الدولة الخوارزمية (مطبوع)، نوادر العلم، الموازين، الكُناش في النحو والصرف.

وله نظم.

توفّي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٢٦٩٦

ابن كثير (*)

(٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ)

إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ القرشي، عماد الدين أبو الفداء البُصْروي، الدمشقي.

(*): البداية والنهاية (المقدمة)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٨٥ برقم ٦٣٨، الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣ برقم ٩٤٤، النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣، إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٤٥، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٦، طبقات الحفّاظ ٥٣٣ برقم ١١٦١، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١١١ برقم ١٠٣، مفتاح السعادة ١/ ٢٣١، كشف الظنون ١/ ٢٢٨، شذرات الذهب ٦/ ٢٣١، البدر الطالع ١/ ١٥٣ برقم ٩٥، إيضاح المكنون ٢/ ١٩٤، هدية العارفين ١/ ٢١٥، الأعلام ١/ ٣٢٠، معجم المؤلفين ٢/ ٢٨٣، معجم المفسرين ١/ ٩٢.

ولد في قرية من أعمال بُصرى سنة إحدى وسبعمائة.

وانتقل مع أخيه إلى دمشق سنة (٧٠٧ هـ).

وتفقّه على: برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمان الفَزاري، وكمال الدين عبد الوهاب بن محمد المعروف بابن قاضي شهبة.

ثم صاهر أبا الحجّاج المزّي ولازمه، وأخذ عنه.

وسمع الكثير، وأخذ عن ابن تيمية الحنبلي، وتأثّر به، واتّبعه في كثير من آرائه.

وكان فقيهاً شافعياً، مؤرّخاً، حافظاً.

أخذ عنه شهاب الدين ابن حجي، وغيره.

وولي مشيخة أم الصالح، ومشيخة دار الحديث الأشرفية مدّة يسيرة.

وصنّف كتباً، منها: البداية والنهاية (مطبوع)، تفسير القرآن الكريم (مطبوع)، جامع المسانيد، اختصار السيرة النبوية، طُبع باسم «الفصول في اختصار سيرة الرسول»، التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أحاديث التوحيد والرد على الشرك (مطبوع)، واختصار علوم الحديث وهو رسالة في المصطلح شرحها أحمد محمد شاكر بكتاب «الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث» (مطبوع).

وشرع في أحكام كثيرة كتب منها مجلدات إلى الحجّ، وشرح قطعة من «صحيح» البخاري وقطعة من «التنبيه».

توفّي بدمشق سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

أقول: قد تعسّف ابن كثير في كتابه «البداية والنهاية» في ردّ الأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن فضائل علي عليه السلام، ولجأ في الموارد التي

استكملت فيها الأحاديث شرائط الصحّة إلى تحكيم نظره تبعاً لهواه[1].

كما أنّه تحامل كثيراً على رجال الشيعة[2]، وتناول سيرتهم بأسلوب لا يليق بمؤرّخ يتحرّى الإنصاف فيما يكتبه، ولا بداعيةٍ يتوخّى الوحدة والوئام، ولا بعالمٍ يخشى الله في خلقه، ويستحضر في قلبه: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ [3].

٢٦٩٧

إسماعيل بن محمد الغَرْناطي (*)

(٧٠٨ ـ ٧٧١ هـ)

إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ اللَّخْمي، سريّ الدين أبو الوليد الغرناطي، المالكي، نزيل الشام.

ولد سنة ثمان وسبعمائة بغَرْناطة، وأخذ بها عن أبي القاسم ابن جزيّ، وروى عنه «الموطّأ».

ودخل القاهرة وذاكر أبا حيان، ثم رحل إلى الشام وأقام بحماة، وولي

---

١. ومن هذه الأحاديث: حديث المؤاخاة، حديث الطير، حديث إنّ علياً أوّل من أسلم وصلّى، وقد ردّ عليه الأميني وأثبت صحّة هذه الأحاديث وغيرها من روايات كتب السنّة.

٢. انظر على سبيل المثال: ترجمة الشريف المرتضى: ١٢/ ٥٦، ترجمة النصير الطوسي: ١٣/ ٢٨٣، ترجمة ابن المطهّر الحلّي: ١٤/ ١٢٩.

٣. القمر: ٥٣.

*: الدرر الكامنة ١/ ٣٨٠ برقم ٩٦١، بغية الوعاة ١/ ٤٥٦ برقم ٩٣٢، كشف الظنون ٤٨٢، شذرات الذهب ٦/ ٢٢٠، روضات الجنات ٢/ ٥٦ برقم ١٣٦، هدية العارفين ١/ ٢١٥، معجم المؤلفين ٢/ ٢٩٣.

القضاء بها، قيل: وهو أوّل مالكي ولي القضاء بها.

ثم ولي قضاء الشام سنة (٧٦٧ هـ)، ثم أُعيد إلى حماة.

وأقام بمصر يسيراً، وتوفّي في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

وكان ماهراً بالعربية.

روى عنه من أهل حماة: الجمال خطيب المنصورية، وعلاء الدين ابن القضامي، وناصر الدين البارزي، وأبو المعالي ابن عشائر.

وشرَح «التلقين» في النحو لأبي البقاء العكبري، وقطعةً من «التسهيل» في النحو لابن مالك.

٢٦٩٨

أمير كاتب (*)

(٦٨٥ ـ ٧٥٨ هـ)

ابن أمير عمر بن أمير غازي، قوام الدين أبو حنيفة الإتقاني.

قال ابن حبيب: كان رأساً في مذهب أبي حنيفة، بارعاً في اللغة العربية.

ولد في إتقان (بفاراب) سنة خمس وثمانين وستمائة، واشتغل ببلاده.

وارتحل إلى دمشق ومصر وبغداد، ودرّس بها بمشهد أبي حنيفة.

ثم أقام بدمشق مدة، وولي بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي (سنة ٧٤٨ هـ)، ثم عاد إلى مصر سنة (٧٥١ هـ)، فأقبل عليه الأمير

---

*: الجواهر المضية ٢/ ٢٧٩ برقم ٢١٩، الدرر الكامنة ١/ ٤١٤، النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٥، بغية الوعاة ١/ ٤٥٩ برقم ٩٤٤، مفتاح السعادة ٢/ ١٣١، كشف الظنون ١/ ٨٦٨، شذرات الذهب ٦/ ١٨٥، البدر الطالع ١/ ١٥٨، الأعلام ٢/ ١٤، معجم المؤلفين ٣/ ٤.

صَرْغَتْمش الناصري، وبنى له مدرسة، وولاّه تدريسها، وذلك في سنة سبع وخمسين.

قال غير واحد: إنّه كان شديد الإعجاب بنفسه، شديد التعصّب على من خالفه.

أخذ عنه محب الدين ابن الوحديّة.

وصنّف من الكتب: شرحاً على «الهداية» للمَرْغيناني سمّاه غاية البيان ونادرة الأقران، وشرحاً على «المنتخب في أُصول المذهب» لحسام الدين الأخسيكثي، وكتاباً في منع رفع اليدين عند الركوع.

توفّي بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

٢٦٩٩

الأُدْفُوي (*)

(٦٨٥ ـ ٧٤٨ هـ)

جعفر بن تغلب[1] بن جعفر بن علي، كمال الدين أبو الفضل الأدفوي المصري، الفقيه الشافعي، الأديب.

---

*: الوافي بالوفيات ١١/ ٩٩ برقم ١٦٢، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٨٦ برقم ١٥٢، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٣٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٢٠ برقم ٥٨٩، الدرر الكامنة ١/ ٥٣٥ برقم ١٤٥٢، حسن المحاضرة ١/ ٤٨٠ برقم ١٩، شذرات الذهب ٦/ ١٥٣، البدر الطالع ١/ ١٨٢، الأعلام ٢/ ١٢٢، معجم المؤلفين ٣/ ١٣٦.

١. وفي أكثر المصادر: ثعلب. وقد أثبتنا (تغلب) لترجيح الزركلي له.

ولد سنة خمس وثمانين وستمائة بأدفُو (قرية بصعيد مصر بين أسوان وقوص).

وسمع الحديث بقوص والقاهرة، وأخذ عن جماعة، منهم: ابن دقيق العيد، وعلاء الدين القُونَوي، وبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، وشمس الدين محمد بن يوسف الجزري.

وتأدّب بأثير الدين أبي حيان، وغيره.

وكان مؤرّخاً، ناظماً، له علم بالموسيقى.

درّس الحديث بالمدرسة التي أنشأها الأمير جنكلي ابن البابا بمسجده، وأعاد بالمدرسة الصالحية.

وصنّف كتباً، منها: الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد (مطبوع)، البدر السافر وتحفة المسافر في التراجم، الإمتاع بأحكام السَّماع، وفرائد الفوائد في علم الفرائض.

قال ابن قاضي شهبة: ووقفتُ له على مجموع فيه فوائد فقهية اعتنى فيها بالنقل.

توفّي الأدفوي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

٢٧٠٠

جلال الدين التبّاني (*)

(حدود ٧٣٠ ـ ٧٩٣ هـ)

جلال بن أحمد بن يوسف الثيري[1] الرومي، ثم القاهري المعروف بالتبّاني[2].

قدم القاهرة فسمع بها من علاء الدين التركماني، وأخذ الفقه عنه وعن قوام الدين الإتقاني، وأخذ العربية عن بهاء الدين ابن عقيل، وجمال الدين ابن هشام، وبدر الدين ابن أُمّ قاسم.

وبرع في فقه المذهب الحنفي، وفي العربية.

وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع، وكان يقول: هذا فنّ يحتاج إلى دِرْبة ومعرفة اصطلاح، ولا يكفي فيه الاتّساع في العلم.

ودرّس بالصرغتمشية والأجيهيّة.

أخذ عنه: ولده شرف الدين، وعز الدين الحاضري الحلبي.

---

*: الدرر الكامنة ١/ ٥٤٥ برقم ١٤٧٤، إنباء الغمر بأبناء العمر٣/ ٨٧، النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣، المنهل الصافي ٥/ ٣ برقم ٨٥٢، بغية الوعاة ١/ ٤٨٨ برقم ١٠١٠، كشف الظنون ١/ ٨٤١ و ....، شذرات الذهب ٦/ ٣٢٧، روضات الجنات ٢/ ٢٣٨ برقم ١٨٧، هدية العارفين ١/ ٣٦٧، البدر الطالع ١/ ١٨٦ برقم ١١٩، الأعلام ٢/ ١٣٢، معجم المؤلفين ٣/ ١٥٢.

١. نسبة إلى ثيرة: بلدة في الروم. الأعلام.

٢. نسبة إلى التبّانة: محلة خارج القاهرة نزلها المترجم. الأعلام.

وصنّف كتباً، منها: منع تعدد الجمعة، شرح «منار الأنوار» في أُصول الفقه لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي، شرح «تلخيص المفتاح»[1] في المعاني والبيان لمحمد بن عبد الرحمان القزويني، اختصار شرح البخاري لمغلطاي، شرح «مشارق الأنوار النبوية» في الحديث للحسن بن محمد الصغاني الحنفي. وله منظومة في الفقه وشرحها.

توفّي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة عن بضع وستين سنة.

٢٧٠١

الحسن ابن نما (*)

(... ـ بعد ٧٥٢ هـ)

الحسن بن أحمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الربعي، جلال الدين أبو محمد الحلّي، من بيت الفقه والحديث[2].

روى عن: والده نظام الدين أحمد، والفقيه يحيى بن أحمد ابن سعيد الحلّي (المتوفّى ٦٩٠ هـ).

---

١. وكتاب المفتاح هو من تأليف أبي يعقوب السكاكي.

*: أمل الآمل ٢/ ٦٢ برقم ١٦٢، بحار الأنوار ١٠٥/ ١٦٣ و ١٠٦/ ١٦، رياض العلماء ١/ ١٥٤، ٣٤٨، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ٣٢٩، تنقيح المقال ١/ ٢٦٩ برقم ٢٤٧٥، أعيان الشيعة ٥/ ١٦، الفوائد الرضوية ٩٦، ريحانة الأدب ٨/ ٢٥٧، معجم رجال الحديث ٤/ ٢٨٥ برقم ٢٧١٤.

٢. ومن أعلام هذا البيت: جدّ جدّ المترجم هبة الله بن نما (المتوفّى ٥٧٥ هـ)، وجدّه فقيه الشيعة نجيب الدين محمد بن جعفر (المتوفّى ٦٤٥ هـ)، وعمّه جعفر بن محمد بن جعفر (المتوفّى حدود ٦٨٠ هـ)، وقد مضت تراجمهم في الجزءين السادس والسابع.

وذكر المحدّث النوري رواية المترجم عن رضي الدين علي بن أحمد بن يحيى المزيدي (المتوفّى ٧٥٧ هـ).

وكان ابن نما من علماء الإمامية، فقيهاً، زاهداً.

روى عنه الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي بالحلة في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة،وذكر له في كتابه «الأربعون حديثاً» ثلاثة أحاديث، منها ما رواه المترجم عن أبيه بسنده إلى علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إذا استجمر أحدكم فليوتر بها وتراً إذا لم يكن الماء[1].

٢٧٠٢

ابن نجم الدين (*)

(... ـ كان حياً قبل ٧٨٦ هـ)

الحسن بن أيوب ابن الأعرج الحسيني، السيد عز الدين الشهير بابن نجم الدين، الموصوف ـ عند بعضهم ـ بالأطراوي العاملي. (واطراء ـ كما في «رياض العلماء» ـ: قرية من قرى جبل عامل).

يجدر قبل الشروع في الترجمة، أن نورد بعض الملاحظات:

١ . أقمنا الترجمة بناءً على اتّحاد ابن نجم الدين الأطراوي العاملي، وابن نجم

---

١ . الأربعون حديثاً، الحديث الثالث.

*: أمل الآمل ٢/ ٦٣ برقم ١٦٨، و ٨٠ برقم ٢٢٠، رياض العلماء ١/ ١٦٢، ١٦٣، ٣٤٧، تنقيح المقال ١/ ٢١٢ برقم ٢٧٧٥، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٢/ ٢٧٥، تكملة أمل الآمل ١٣٦ برقم ٩١، أعيان الشيعة ٥/ ٢٤ ـ ٢٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣٧، ٥١، الذريعة ٢٠/ ٢٣٣ برقم ٣٢٦٢، معجم رجال الحديث ٥/ ١٤٧ برقم ٣١٦٧.

الدين ابن الأعرج الحسيني [1]، وهذا ما ذهب إليه مؤلف «رياض العلماء» ولكنه احتمل المغايرة أيضاً [2]، كما ذهب مؤلف «طبقات أعلام الشيعة» إلى أنّ ابن نجم الدين رجلٌ واحد بيد أنّه ليس أعرجياً.

٢. ذكر الطهراني في «طبقات أعلام الشيعة» أنّ ابن نجم الدين ليس من السادة، وأنّ ما جاء في إجازة الشهيد الثاني من وصفه بالأعرجي الحسيني بدل الأطراوي العاملي فهو من إسقاط الناسخ الواسطة (ما بين نجم الدين إلى عبد المطلب). وما قاله بعيد، لأنّه قد وُصف بالسيّد في أكثر من موضع من الإجازة المذكورة [3]، كما أنّه وُصف بالسيّد وهو لا يزال حيّاً، فالطهراني نفسه قد ذكر في «الذريعة» ٢٠/ ٣٣٣ برقم ٣٢٦٢: أنّ هناك نسخة عتيقة جداً كُتب عليها: هذه مسائل بخطّ السيد المعظّم ابن نجم الدين وأجوبتها بخطّ شيخنا ابن مكي أدام الله أيّامهما. فالمترجم إذن من السادة، ولكنه ليس من أولاد السيد عميد الدين عبد المطلب ابن الأعرج أو أخيه ضياء الدين عبد الله، كما احتمله صاحب «رياض العلماء» فابن نجم الدين كان تلميذاً لهذين السيّدين، وروى عنهما مشافهة، وليس في أولادهما مَن اسمه عز الدين الحسن (أي المترجم) أو من اسمه أيوب [4].

---

١. لاشتراكهما في الاسم واسم الأب واسم الشهرة، ولكونهما في عصر واحد، وقد تلمّذا على الشهيد الأوّل، كما أنّ الأسباب التي دعت بعضهم إلى القول بالتعدّد، أو باحتمال ذلك، قد أُجيب عنها من خلال الملاحظات.

٢. لأنّ ابن نجم الدين الأطراوي ـ كما يقول ـ ليس من السادة، وستتعرّض لهذه المسألة في الملاحظة الثانية.

٣. راجع إجازة الشهيد الثاني لوالد الشيخ البهائي في «بحار الأنوار»: ١٠٥/ ١٤٦، كما أنّ الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي وصفه في إجازته للسيد حسن بن علي بن شدقم العاملي: بالسيد الأجل. رياض العلماء: ١/ ١٦٤.

٤. قال في «عمدة الطالب»: ٣٣٣ (بعد حذف الأوصاف): وأمّا السيد عميد الدين عبد المطلب فأعقب من ابنه السيد جمال الدين محمد وحده، ...، وأعقب السيد جمال الدين محمد من ابنه السيد سعد الدين أبي الفضل محمد، وأما السيد ضياء الدين عبد الله فأعقب من ثلاثة رجال، وهم: فخر الدين عبد الوهاب، وشرف الدين يحيى، ورضي الدين أبو سعيد الحسن.

٣. لُقّب ابن نجم الدين في بعض المصادر ببدر الدين، وفخر الدين ـ بالإضافة إلى عز الدين ـ وفي صحّة إطلاق هذين اللقبين عليه محلّ نظر، فبدر الدين هو لقب السيّد حسن بن جعفر ـ حفيد صاحب الترجمة في قول صاحب «طبقات أعلام الشيعة» ـ، أمّا فخر الدين، فالظاهر أنّه أُخذ اشتباهاً من إجازة الشهيد الثاني التي ذكر فيها استاذه السيد حسن بن جعفر، وقال: وأرويها أيضاً عن شيخنا الأجّل ... السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني [١].

ففخر الدين ـ كما يلاحظ في الإجازة ـ هو ابن السيد حسن بن نجم الدين، وليس لقباً له كما توهّمه بعضهم [٢].

كان ابن نجم الدين من أجلّة علماء الإمامية وكبار فقهائهم، أديباً.

أخذ عن جماعة من كبار الفقهاء، منهم: السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد ابن الأعرج الحسيني (المتوفّى ٧٥٤ هـ)، وأخوه ضياء الدين عبد الله بن محمد ابن الأعرج، وفخر المحققين محمد بن العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي، والشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي (المتوفّى ٧٨٦ هـ).

قال السيد حسن الصدر: كان استاذ العلماء في عصره، ومرجع الشيعة في الدين.

أخذ عنه: جعفر بن الحسام العيناثي العاملي، وشمس الدين محمد بن محمد

---

١. بحار الأنوار: ١٠٥/ ١٥٠، وطبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٤٩ (القرن العاشر) ترجمة الحسن الأعرج الحسيني.

٢. نتيجة لتعدّد ألقاب المترجم، واختلاف البلد الذي نُسب إليه، وكونه سيداً أم لا، جعل السيد محسن الأمين في «أعيان الشيعة» المعروف بابن نجم الدين ثلاثة أشخاص وقال: إن ثبت وجود من اسمه الشيخ نجم الدين الأطراوي كان رابعاً ....

ابن عبد الله العريضي، وغيرهما.

وله مسائل فقهية، أجاب عنها شيخه الشهيد الأوّل، تعرف بمسائل ابن نجم الدين، وقد نقلها الفقيه أبو القاسم ابن طي في كتابه المعروف بمسائل ابن طي.

لم نظفر بوفاته، وقد ترجم له العلاّمة الطهراني في القرن الثامن من طبقاته.

٢٧٠٣

السَّرابَشْنَوي (*)

(... ـ كان حياً ٧٦٣ هـ)

الحسن بن الحسين بن الحسن، تاج الدين السرابشنوي، نزيل كاشان، و(سَرابَشْنَو): قرية بالعراق.

أخذ الفقه عن العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (المتوفّى ٧٢٦هـ)، وله منه إجازة.

وكان من علماء الإمامية، فقيهاً، جليلاً.

أجاز لبعض تلامذته في سنة (٧٢٨ هـ) رواية «نهج البلاغة» من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وارتحل إلى كاشان، فاستوطنها.

قرأ عليه ابنه الفقيه شرف الدين علي كتاب «قواعد الأحكام في مسائل

---

*: رياض العلماء ١/ ١٧٤، ١٩١، أعيان الشيعة ٥/ ٥٠، غوالي اللآلي ١/ ١٠ (المقدمة)، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣٨.

الحلال والحرام» للعلاّمة الحلّي، وله منه إجازة بروايته، مؤرّخة في عشرين ربيع الأوّل سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

لم نظفر بوفاته.

٢٧٠٤

الشيعي السبزواري (*)

(... ـ كان حياً ٧٥٣ هـ)

الحسن بن الحسين السبزواري، يكنّى أبا سعيد، ويُعرف بالشيعي، أحد علماء الإمامية.

كان فقيهاً [١]، متكلّماً، واعظاً، ذا اعتناء بالأخبار والروايات.

صنّف كتباً بالفارسية، منها: مصابيح القلوب في المواعظ والنصائح، غاية المرام في فضائل عليّ وأولاده الكرام، راحة الأرواح ومونس الأشباح [٢] في أحوال النبي ﷺ والأئمّة عليهم السلام، وبهجة المباهج في تلخيص «مباهج المهج في مناهج الحجج» لقطب الدين محمد [٣] بن الحسين الكيدري.

وترجم إلى الفارسية «كشف الغمّة في معرفة أحوال الأئمّة عليهم السلام» لبهاء الدين علي بن عيسى الإربلي.

---

*: رياض العلماء ١/ ١٧٦، روضات الجنات ٢/ ٢٦٧ برقم ١٩٦، أعيان الشيعة ٥/ ٥١، ريحانة الأدب ٣/ ٣٣٨، الذريعة ٤/ ١٣٠ برقم ٦١٩ و ....، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣٩.

١. رياض العلماء: ١/ ١٧٦.

٢. فرغ منه سنة (٧٥٣ هـ).

٣. مضت ترجمته في الجزء السابع.

وكتب بخطّه «تكملة السعادات في كيفية العبادات المسنونات» لأبي المحاسن الجرجاني. قيل: ولعله تلمّذ على أبي المحاسن المذكور[1].

٢٧٠٥

ابن داود الحلّي (*)

(٦٤٧ ـ كان حياً ٧٠٧ هـ)

الحسن بن علي بن داود، الفقيه الإمامي، الأديب، الشاعر، تقي الدين أبو محمد الحلّي، المعروف بابن داود، وبالحسن بن داود «صاحب الرجال».

ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وستمائة.

وحظي بتربية وعناية السيد أبي الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس الحسني (المتوفّى ٦٧٣ هـ)، وتفقّه به، وقرأ عليه في الفقه كتابيه بشرى المحققين، والملاذ، وغير ذلك، وانتفع به كثيراً.

وقرأ على الفقيه الكبير أبي القاسم جعفر بن الحسن المعروف بالمحقّق الحلّي (المتوفّى ٦٧٦ هـ)، وله منه إحسان والتفات.

وروى عن: سديد الدين يوسف ابن المطهر والد العلاّمة الحلّي، ومفيد

١. رياض العلماء: ٥/ ٥٠٩.

*: رجال ابن داود ١١١ برقم ٤٣٤، نقد الرجال ٩٣ برقم ١٠٢، جامع الرواة ١/ ٢١٠، أمل الآمل ٢/ ٧١ برقم ١٩٦، رياض العلماء ١/ ٢٥٤، روضات الجنات ٢/ ٢٨٧ برقم ١٩٩، بهجة الآمال ٣/ ١٦٢، تنقيح المقال ١/ ٢٩٣ برقم ٢٦٤٩، أعيان الشيعة ٥/ ١٨٩، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٤٣، مصفّى المقال ١٢٦، الذريعة ١٠/ ٨٤ برقم ١٥٥، الغدير للأميني ٦/ ٣، جامع الرجال ١/ ٥٢٤، الأعلام ٢/ ٢٠٤، معجم رجال الحديث ٥/ ٣١ برقم ٢٩٥٦، قاموس الرجال ٣/ ٢٠٥، معجم المؤلفين ٣/ ٢٥٣.

الدين محمد ابن جُهيم الأسدي، ونصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (المتوفّى ٦٧٢ هـ)، وغيرهم.

قال الشهيد الثاني زين الدين العاملي عن ابن داود: الفقيه الأديب النحوي العروضي، ملك الشعراء والأدباء، صاحب التصانيف الغزيرة، والتحقيقات الكثيرة.

وقال السيد مصطفى التفريشي إنّه كان مجتهداً.

روى عنه: أبو الحسن علي بن أحمد المطار آبادي الحلّي (المتوفّى ٧٦٢هـ)، ورضي الدين علي بن أحمد بن يحيى المزيدي (المتوفّى ٧٥٧ هـ)، وتاج الدين محمد بن القاسم ابن معيّة الحسني (المتوفّى ٦٧٦ هـ).

وصنّف تسعة وعشرين كتاباً ـ ذكرها هو عند ترجمته لنفسه في «الرجال» ـ منها: تحصيل المنافع في الفقه، التحفة السعدية في الفقه، الخلاف في المذاهب الخمسة، الجوهرة[1] في نظم «التبصرة»، اللمعة في فقه الصلاة نظماً، الرائق في الفرائض نظماً، الدر الثمين في أصول الدين نظماً، إحكام القضية في أحكام القضية في المنطق، الإكليل التاجي في العروض، مختصر الإيضاح في النحو، وكتاب الرجال «مطبوع»، وهو أوّل من استعمل فيه الرموز لمصادره.

ومن شعر ابن داود:

وإذا نظرتَ إلى خطاب (محمد) ... يوم (الغدير) إذا استقرّ المنزل:

من كنت مولاه فهذا (حيدر) ... مولاه لا يرتاب فيه محصِّل

لعرفتَ نصّ المصطفى بخلافة ... من بعده غرّاء، لا يُتأوّل

١. وكان عند الخوانساري صاحب «روضات الجنات» . أمّا سائر كتبه ـ ما عدا الرجال ـ فلم يُظفر بها إلى الآن.

وله أرجوزة طويلة في الإمامة، ذُكر منها في «أعيان الشيعة» ١٠٨ أبيات.

لم نظفر بتاريخ وفاة المترجم، ولكنه فرغ من كتابه «الرجال» سنة سبع وسبعمائة.

وذُكر أنّ صاحب «رياض العلماء» رأى نسخة من «الفصيح» بخط ابن داود، كتبها في رمضان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٢٧٠٦
ابن أُمّ قاسم (*)
(... ـ ٧٤٩ هـ)

الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي، بدر الدين المراكشي، المصري المولد، المعروف بابن أُمّ قاسم.

أخذ الفقه عن شرف الدين المغيلي المالكي، والأُصول عن شمس الدين ابن اللبّان، والعربية عن أبي عبد الله الطنجي، وسراج الدين الدمنهوري، وأبي حيّان، وأبي زكريا الغماري.

وكان فقيهاً، مفسّراً، لغوياً، نحوياً.

أقام بالمغرب، واشتهر بها.

وصنّف كتباً، منها: تفسير القرآن، إعراب القرآن، شرح «الألفية» في النحو

(*): غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ٢٢٧، الدرر الكامنة ٢/ ٣٢ برقم ١٥٤٦، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٤ برقم ١٩، بغية الوعاة ١/ ٥١٧ برقم ١٠٧٠، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٤٢ برقم ١٣٧، شذرات الذهب ٦/ ١٦٠، الأعلام ٢/ ٢١١، معجم المؤلفين ٣/ ٢٧١.

لابن مالك، شرح «الشاطبية» في القراءات، الجنَى الداني في حروف المعاني، شرح «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» في النحو لابن مالك.

توفّي بسَرْياقَوْس بمصر سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٧٠٧

ابن الحسام العاملي (*)

(... ـ كان حياً ٧٥٣ هـ)

الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسام، العالم الإمامي، عز الدين العاملي الدِّمشقي.

قال الحرّ العاملي: كان فاضلاً، فقيهاً، جليلاً.

تفقّه على فخر الدين محمد بن العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي، وقرأ عليه كتاب «قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام» لأبيه العلاّمة، وحصل منه على إجازة عامة، تاريخها سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.

ويظهر أنّ والده الملقّب بشمس الدين كان من كبار العلماء، فقد وصفه فخر الدين الحلّي المذكور في إجازته لابنه المترجَم بالشيخ الإمام.

*: أمل الآمل ١/ ٦٦ برقم ٥٥، رياض العلماء ١/ ٣٠٣، تنقيح المقال ١/ ٣٠٥ برقم ٢٧١٢، أعيان الشيعة ٥/ ٢٣٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٤٥، معجم رجال الحديث ٥/ ١٠٩ برقم ٣٠٧٨.

٢٧٠٨

النحوي (*)

(... ـ ٧٩١ هـ)

الحسن بن محمد بن الحسن بن سابق الدين بن علي المَذْحِجي، الصّنعاني، المعروف بالنحوي.

كان عالم الزيدية في عصره، وفقيههم، وناشر علومهم.

ارتحل إلى زَبيد للتفقّه وسماع الحديث.

وسمع من المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني كتابه «الإنتصار» في الفقه، وهو في ثمانية عشر مجلداً.

ودرَّس، وأفتى، وولي القضاء بصنعاء.

قال الشوكاني: كان يحضر حلقة تدريسه زهاء ثمانين عالماً.

أخذ عنه جماعة، منهم: يوسف بن أحمد بن عثمان الثلائي.

وصنّف كتباً، منها: التيسير في التفسير، التذكرة الفاخرة في فقه العترة الطاهرة[1]، السراج المنير في شرح لمع الأمير[2] في الفقه، علم المعاملة، منتهى

---

*: تراجم الرجال للجنداري ١١، البدر الطالع ١/ ٢١٠، الأعلام ٢/ ٢١٦، معجم المفسرين ١/ ١٤٥، معجم المؤلفين ٣/ ٢٨٠، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٧٩، ٢٩٨، ٢٤٦ و ٢/ ٦١، ٩٠ و ٣/ ٦٥، ٦٦ وغيرها.

١. كان هذا الكتاب عمدة الزيدية في الدراسة، حتى اختصره أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني (المتوفّى ٨٤٠ هـ) وجرّد منه «الأزهار في فقه الأئمّة الأطهار» فمال الطلبة من حينئذ إلى هذا المختصر.

٢. هو السيد علي بن الحسين بن يحيى الحسني (المتوفّى بعد ٦٦٠ هـ)، وقد مرّت ترجمته في الجزء السابع.

الآمال في مشكل الأقوال، ومختصر «الإنتصار» لشيخه المؤيد.

وله تعليقان على «اللمع» أحدهما كبير سمّاه منتهى الغايات، والآخر صغير سمّاه الروضة.

توفّي سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

٢٧٠٩

الرضا الآبي (*)

(... ـ كان حياً ٧٢٠ هـ)

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الأفطسي، العالم الشيعي، السيد كمال الدين أبو محمد الآبي[1] المعروف بالرضا.

قصد الفيلسوف نصير الدين الطوسي إلى مَراغة (بعد سنة ٦٦٠ هـ)، وروى عنه، وقرأ عليه صحيفة أهل البيت عليهم السلام [2]، وعدداً من تصانيف فخر الدين الرازي.

وأخذ عن والده فخر الدين محمد بن رضي الدين محمد [3].

---

*: جمع الآداب في معجم الألقاب ٤/ ١٥٥ برقم ٣٥٦٦، عمدة الطالب ٣٤١، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٤٩، ٨٠ (القرن الثامن).

١. ويقال الآوي. وهما سواء، نسبة إلى آبه: بليدة تقابل ساوه الواقعة بين الري وهمدان، وتُعرف بين العامّة بآوه [وآوَج]. انظر معجم البلدان: ١/ ٥٠.

٢. وهي صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، كما نصّ عليه الطهراني في «الذريعة»: ١٥/ ١٧ برقم ٩٢.

٣. مرت ترجمته في الجزء السابع.

وكان من أكابر العلماء، فقيهاً محققاً.

أجاز لعبد الرازق ابن الفوطي بجميع مروياته ومسموعاته بالسلطانية في سنة (٧٠٧ هـ).

ودخل العراق سنة (٧٢٠ هـ) لزيارة مراقد أئمة أهل البيت عليهم السلام، فروى عنه جماعة، منهم: الفقيه الكبير تاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني.

وقد تولّى القضاء والحكم بفراهان [1] وأعمالها.

٢٧١٠

الديلمي (*)

(...ـ...)

الحسن بن محمد الديلمي، وقيل: الحسن بن أبي الحسن بن محمد، يكنّى أبا محمد، ويُعرف بالديلمي، صاحب «إرشاد القلوب».

قال السيد محسن العاملي: إنّه من كبار الإمامية في الفقه والحديث والعرفان والمغازي والسير.

صنّف كتابه المشهور إرشاد القلوب إلى الصواب المنجي من عمل به من أليم العقاب (مطبوع)، نقل فيه عن «الألفين» للعلاّمة الحلّي (المتوفّى ٧٢٦هـ)، وعن مجموعة ورام بن أبي فراس (المتوفّى ٦٠٥ هـ).

---

١. فراهان أو فزهان: من رساتيق همذان. معجم البلدان: ٤/ ٢٤٥، ٢٥٨.

*: أمل الآمل ٢/ ٧٧ برقم ٢١١، رياض العلماء ١/ ٣٣٨، أعيان الشيعة ٥/ ٢٥٠، الذريعة ١٦/ ٣٦ برقم ١٥٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣٨.

وله أيضاً كتاب غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب الأطهار، وكتاب أعلام الدين في صفات المؤمنين، والأربعون حديثاً.

ترجم له صاحب «طبقات أعلام الشيعة» في القرن الثامن، وقال: وهو غير الحسن بن أبي الحسن الديلمي المفسّر الذي نقل الكراجكي (المتوفّى ٤٤٩ هـ) عن تفسيره في «كنز الفوائد».

٢٧١١

ابن الحداد العاملي (*)

(... ـ كان حياً ٧٣٩ هـ)

الحسن[1] بن ناصر بن إبراهيم، عز الدين أبو محمد ابن الحداد العاملي، الفقيه الإمامي.

قرأ عليه محمد بن الحسن بن محمد الغزنوي كتاب «شرائع الإسلام» للمحقق جعفر بن الحسن الحلّي، فكتب له إنهاءً في آخر الجزء الأوّل منه بتاريخ (٢١) محرم سنة (٧٣٩ هـ).

وكان قد قرأ عليه بعضُ تلامذته كتاب «قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام» للعلامة الحسن ابن المطهر الحلّي، فكتب له إنهاءً وإجازة له بروايته في جمادى الآخرة سنة (٧٢٥ هـ).

وصنّف ابن الحداد كتاب طريق النجاة، أكثرَ من النقل عنه الكفعمي في

---

*: رياض العلماء ١/ ٣٢٢، ٣٤٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٥٩ (القرن الثامن)، تراجم الرجال للحسيني ١/ ١٤٦، ١٦٠.

١. وفي «طبقات أعلام الشيعة»: الحسين.

«البلد الأمين» وحواشيه وفي «المصباح».

لم نظفر بوفاته، وهو غير الفقيه ابن الحداد الحلّي، فذاك جمال الدين أحمد ابن محمد بن محمد، وقد مضت ترجمته في هذا الجزء.

٢٧١٢

العلاّمة الحلّي (*)

(٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ)

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي، شيخ الإسلام، المجتهد الإمامي الكبير، جمال الدين أبو منصور المعروف بالعلاّمة الحلّي، وبآية الله، وبابن المطهّر.

ولد في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة.

وأخذ عن والده الفقيه المتكلّم سديد الدين يوسف، وعن خاله شيخ

(*) رجال ابن داود ١١٩ برقم ٤٦١، رجال العلاّمة الحلّي ٤٥ برقم ٥٢، ايضاح الاشتباه (المقدمة)، الوافي بالوفيات ١٣/ ٨٥ برقم ٧٩، مرآة الجنان ٤/ ٢٧٦، لسان الميزان ٢/ ١٧ برقم ١٢٩٥، الدرر الكامنة ٢/ ٧١ برقم ١٦١٨، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٧، نقد الرجال ٩٩ برقم ١٧٥، مجالس المؤمنين ١/ ٥٧٠، كشف الظنون ١/ ٣٤٦، جامع الرواة ١/ ٢٣٠، أمل الآمل ٢/ ٨١ برقم ٢٢٤، رياض العلماء ١/ ٣٥٨، لؤلؤة البحرين ٢١٠ برقم ٨٢، منتهى المقال ٢/ ٤٧٥ برقم ٨٣١، روضات الجنات ٢/ ٢٦٩ برقم ١٩٨، إيضاح المكنون ٢/ ١٤٢ و ...، هدية العارفين ١/ ٢٨٤، تنقيح المقال ١/ ٣١٤ برقم ٢٧٩٤، أعيان الشيعة ٥/ ٣٩٦، الكنى والألقاب ٢/ ٤٧٧، هدية الأحباب ٢٠١، الفوائد الرضوية ١٢٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٥٢، الذريعة ١/ ١٧٥ برقم ٨٩٧، مصفّى المقال ١٣١، الأعلام ٢/ ٢٢٧، معجم رجال الحديث ٥/ ١٥٧ برقم ٣٢٠٤، معجم المؤلفين ٣/ ٣٠٣.

الإمامية المحقق الحلّي الذي كان له بمنزلة الأب الشفيق، فحظي باهتمامه ورعايته، وأخذ عنه الفقه والأصول وسائر علوم الشريعة.

ولازم الفيلسوف نصير الدين الطوسي مدة، واشتغل عليه في العلوم العقلية، ومهر فيها.

وقرأ، وروى عن جمع من العلماء، منهم: كمال الدين ابن ميثم البحراني، وعلي بن موسى ابن طاووس الحسني، وأخوه أحمد بن موسى، ونجيب الدين يحيى ابن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي ابن عم المحقق، ومفيد الدين محمد ابن علي بن جهيم الأسدي، والحسن بن علي بن سليمان البحراني، ونجم الدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر ابن نما الحلّي [1]، وغيرهم.

كما أخذ عن جماعة من علماء السنة، منهم: نجم الدين عمر بن علي الكاتبي القزويني الشافعي المنطقي، ومحمد بن محمد بن أحمد الكشي، الفقيه المتكلم، وجمال الدين الحسين بن أبان النحوي، وعز الدين الفاروقي الواسطي، وتقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي الكوفي، وآخرون.

وبرع، وتقدم وهو لا يزال في مقتبل عمره على العلماء الفحول، وفرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية، وأخذ في تحرير الفقه قبل أن يكمل له (٢٦) سنة.

---

١. وقيل إنّ العلاّمة روى عن نجيب الدين محمد بن جعفر ابن نما، قال الأفندي التبريزي: عندي في ذلك نظر. وقال الطهراني: وهو في محله لأنّه من مشايخ والده وعلي ابن طاووس، وغيرهما.

أقول: بل هو لا يروي عنه قطعاً، لأنّ مولد العلاّمة كان بعد وفاة نجيب الدين المذكور بثلاث سنوات، وبذلك لا يصحّ قول أحد الأساتذة (عند ترجمته للعلاّمة في أوّل «المختلف» الذي نشرته جامعة المدرسين بقمّ): أنّه لا يمنع كون نجيب الدين من مشايخ والد العلاّمة وعلي ابن طاووس أن يكون من مشايخه أيضاً. كما وهم الأستاذ أبو صفاء البصري (عند ترجمته للعلاّمة في أوّل «منتهى المطلب») فجعل سنة وفاة نجيب الدين لولده جعفر، وقد توفي جعفر في حدود سنة (٦٨٠ هـ) كما ذكرنا ذلك في ترجمته في الجزء السابع من موسوعتنا هذه.

ودرَّس، وأفتى، وتفرّد بالزعامة، وأحدثت تصانيفه ومناظراته هزّة، كان من آثارها تشيّع السلطان محمد خدابنده أولجايتو وعدد من الأمراء والعلماء، وتداوُلِ كتبه في المحافل العلمية تدريساً وشرحاً وتعليقاً ونقداً، وازدهار الحركة العلمية في الحلّة واستقطابها للعلماء من شتى النواحي.

قال فيه معاصره ابن داود الحلّي: شيخ الطائفة، وعلاّمة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول.

وقال الصفدي: الإمام العلاّمة ذو الفنون المعتزلي (كذا قال) .. عالم الشيعة وفقيههم، صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته ... وكان يصنّف وهو راكب ... وكان ريّض الأخلاق، مشتهر الذكر ... وكان إماماً في الكلام والمعقولات.

وقال ابن حجر في «لسان الميزان»: عالم الشيعة وإمامهم ومصنّفهم، وكان آية في الذكاء ... وكان مشتهر الذكر، حسن الأخلاق.

روى عن العلاّمة طائفةٌ، وقصده العلماء من البلدان للأخذ عنه، ومن هؤلاء: ولده محمد المعروف بفخر المحققين، وزوج اخته مجد الدين أبو الفوارس محمد بن علي ابن الأعرج الحسيني، وولدا أبي الفوارس، عميد الدين عبد المطلب، وضياء الدين عبد الله، ومهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، وتاج الدين محمد بن القاسم ابن معيّة الحسني، وركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني، والحسن بن الحسين السرابَشْنَوي، وقطب الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني، والحسين بن إبراهيم بن يحيى الأسترابادي، والحسين بن علي بن إبراهيم بن زُهرة الحسيني الحلبي، وأبو المحاسن يوسف بن ناصر الحسيني الغروي المشهدي، وعلي بن محمد الرشيدي الآوي.

وكان السلطان خدابنده قد أمر لـه ولتلاميذه بمدرسة سيارة تجوب البلدان لنشر العلم.

وللعـلاّمة تـآليف كثيرة، غـزيرة بمادتها، عـدّ منهـا السيد الأمين في «أعيـان الشيعة» أكثر من مائة كتاب، منها: تـذكرة الفقهاء (مطبوع)، إرشـاد الأذهان إلى أحكـام الإيمان (مطبـوع)، نهاية الإحكـام في معـرفـة الأحكـام (مطبـوع)، مختلف الشيعة في أحكـام الشريعة (مطبوع)، منتهى المطلب في تحقيـق المذهب (مطبوع) ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ورجّح ما يعتقده، تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية (مطبوع)، مبادئ الوصول إلى علم الأُصول (مطبوع)، تهذيب طـريق الـوصول إلى علـم الأُصـول (مطبوع)، تبصرة المتعلمين في أحكـام الـدين (مطبـوع)، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (مطبـوع)، نهج الإيمان في تفسير القـرآن، القول الـوجيـز في تفسير الكتـاب العزيـز، الأبحـاث المفيـدة في تحصيل العقيدة، القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والإلهي، إيضاح التلبيس من كلام الرئيس باحث فيه ابن سينا، المطالـب العلية في معرفة العربية، نهاية المرام في علم الكلام، الدرّ والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (مطبوع)، وشرح «مختصر» ابن الحاجب في أُصـول الفقه، وصفه ابن حجر في «الدرر الكامنة» بأنّه في غاية الحسن في حل ألفاظه وتقريب معانيه.

وذكـر السيد محسـن الأمين العاملي أنّ أوّل مـن قسم الحديـث إلى أقسامـه المشهورة من علماء الإمامية هو العلاّمة الحلّـي.

أقول: بل ذُكـر أنّ أوّل من قسّمـه هو السيـد أحمد بن مـوسى ابن طـاووس (المتوفى ٦٧٣ هـ) استاذ المترجَم له [١].

---

١. راجع تـرجمة السيد ابـن طاووس في الجزء السـابع من مـوسوعتـنا هذه، وكليـات في علم الرجـال للسبحاني: ص ٣٥٢.

وكان تقي الدين ابن تيمية (المتوفّى ٧٢٨ هـ) من أشد المتحاملين على العلاّمة، وصنّف في الردّ عليه كتاباً سمّاه «منهاج السنّة» تورّط فيه بإنكار المسلّمات من فضائل أهل البيت ﷺ، وردِّ الأحاديث الصحيحة الواردة في حقّهم، وملأه بالسّباب والتقوّلات التي يبرأ منها شيعة أهل البيت ﷺ [1].

توفي العلاّمة في مدينة الحلّة في شهر محرّم الحرام سنة ست وعشرين وسبعمائة، ونقل إلى النجف الأشرف، فدفن في حجرة عن يمين الداخل إلى حرم أمير المؤمنين ﷺ من جهة الشمال، وقبره ظاهر مزور.

وله وصيّة إلى ولده محمد أوردها في آخر كتابه «القواعد» نقتطف منها هذه الشَّذَرات:

عليك باتباع أوامر الله تعالى، وفعل ما يرضيه، واجتناب ما يكرهه، والإنزجار عن نواهيه، وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية، وصرف أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية، والإرتقاء عن حضيض النقصان إلى ذُروة الكمال، والإرتفاع إلى أَوْج العرفان عن مهبط الجهّال، وبذلك المعروف، ومساعدة الإخوان، ومقابلة المسيء بالإحسان، والمحسن بالإمتنان ... وعليك بحسن الخلق، فإنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم»

---

١. فمن الأحاديث التي كذّبها ابن تيمية، قوله ﷺ لعلي ﷺ: «أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي». قال: هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث. وقد روى هذا الحديث أحمد بن حنبل في المسند: ٤/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨، والترمذي في السنن: ٥/ ٦٣٢، الحديث ٣٧١٢، والنسائي في الخصائص: ٢٤، والحاكم في المستدرك: ٣/ ١١٠ ـ ١١١ وصحّحه، وسكت عنه الذهبي. وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٦/ ٢٩٤، وابن حجر في الإصابة: ٢/ ٥٠٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ٧/ ٣٤٥.

قال الشيخ الأميني: أفهل يحسب الرجل [يعني ابن تيمية] أنّ من أخرج هذا الحديث من أئمّة فنّه ليسوا من أهل المعرفة بالحديث؟!! وفيهم إمام مذهبه أحمد بن حنبل أخرجه بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات. انظر الغدير: ٣/ ١٤٨ ـ ٢١٧ للإطلاع على أقوال ابن تيمية والردود عليها.

... وعليك بكثرة الإجتهاد في ازدياد العلم والفقه في الدين، فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لولده: «تفقّه في الدين، فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء، وإنّ طالب العلم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الطير في جوّ السماء، والحوت في البحر، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً به» ... وعليك بتلاوة القرآن العزيز، والتفكّر في معانيه، وامتثال أوامره ونواهيه، وتتبّع الأخبار النبوية، والآثار المحمدية، والبحث عن معانيها، واستقصاء النظر فيها.

٢٧١٣

الحسين بن إبراهيم الأسترابادي (*)

(... ـ كان حياً ٧٠٨ هـ)

الحسين بن إبراهيم بن يحيى، عز الدين الأسترابادي، الحلّي.

كان فقيهاً إمامياً، محقّقاً، زاهداً.

قرأ على العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي كتاب «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» للمحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلّي، وحصل منه على إجازة برواية هذا الكتاب وغيره من كتب المحقّق الحلّي، تاريخها سنة ثمان وسبعمائة.

وقرأ الأسترابادي أيضاً كتاب الشرائع المذكور على إبراهيم بن علوان الحلّي، وحصل منه على إجازة.

لم نظفر بوفاته.

(*): أعيان الشيعة ٥/ ٤١٥، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٥٤، مع موسوعات رجال الشيعة ٢/ ٤٢٤.

٢٧١٤

السِّغناقي (*)

(... ـ ٧١١، ٧١٤ هـ)

الحسين بن علي بن الحجاج بن علي، حسام الدين السِّغْناقي، الحنفي. (وسغناق: بلدة في تركستان).

تفقّه على: محمد بن محمد بن نصر البخاري، ومحمد بن محمد بن إلياس المايمرغي [1].

ومهر في الفقه والنحو والأُصول.

ودرّس بمشهد أبي حنيفة ببغداد، وورد دمشق سنة عشر وسبعمائة، ثم زار حلب، وأجاز بها للقاضي ناصر الدين محمد بن عمر ابن العديم.

أخذ عنه: الفجدواني، وعبيد الله بن الحجاج الكاشغردي.

وصنّف كتباً، منها: النهاية في شرح «الهداية» في الفقه لعلي بن أبي بكر المرغيناني، الكافي في شرح «كنز الوصول» في أُصول الفقه لعلي بن محمد البَزْدوي، الوافي في شرح «المنتخب في أُصول المذهب» لمحمد بن محمد الأخسيكثي،

---

*: الجواهر المضية ١/ ٢١٢ برقم ٥٣٠، بغية الوعاة ١/ ٥٣٧ برقم ١١١٨، الطبقات السنية ٣/ ١٥٠ برقم ٧٥٨، مفتاح السعادة ٢/ ١٣٠، كشف الظنون ١/ ١١٢، الأعلام ٢/ ٢٤٧، معجم المؤلفين ٤/ ٢٨.

١. وجاء في «الطبقات السنية» و «بغية الوعاة»: أنّ المترجم أخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب «الهداية». ولم أجد لعبد الجليل هذا ذكراً في المصادر التي بين يدي، ثم إنّ كتاب «الهداية» المشهور بين الحنفية إنّما هو من تصنيف المرغيناني (المتوفّى ٥٩٣ هـ).

التسديد في شرح «التمهيد لقواعد التوحيد» لأبي المعين ميمون النسفي المكحولي، النجاح في علم الصرف، وشرح «المفصّل» في النحو لجار الله الزمخشري.

توفّـي سنة إحدى عشرة وسبعمائة وقيل أربع عشرة.

٢٧١٥

ابن حماد الليثي (*)

(... ـ كان حياً ٧٥٦ هـ)

الحسين بن الفقيه كمال الدين علي[1] بن الحسين بن حماد اللّيثي، الواسطي، العالم الشيعي ذو الفنون.

روى بواسط وشيراز والهنـد عن جماعة، منهم: أبوه كمال الـدين، ومحمد بن محمود بن محمد الآملي الكاكياني، وعماد الدين الكاشي، وغيرهم.

وورد مدينة القطيف (بـالحجاز) وألّف فيها كتاب «الرسـائل» الذي يحتوي على (٢٨٠) رسالة في جميع فنون المكاتبات والأجوبة.

وكان فقيهاً إمامياً، عارفاً بالأخبار، أديباً، شاعراً، منشئاً، بليغاً.

أجاز لتلميـذه نجم الدين الخضر بن محمـد بن نعيم المطارابـادي في شوال سنة (٧٥٦ هـ).

وصنّف كتباً، منهـا: قوت الأرواح وياقوت الأرباح في مبـدأ العالم وقصص

*: رياض العلماء ٢/ ١٤٣، أعيـان الشيعة ٦/ ١٠٥، الـذريعة ١/ ١٨٦ بـرقم ٩٦٨، طبقـات أعلام الشيعة ٣/ ٥٦، معجم المؤلفين ٤/ ٢٩.

١. سيأتي ترجمته في هذا الجزء إن شاء الله.

الأنبياء وتواريخ الملوك والخلفاء، روضة الأزهار في الرسائل والأشعار، نهاية السؤول في فضائل الرسول ﷺ ، عيون الصفا في أخلاق المصطفى صلى الله عليه وآله وزادهم كرماً وشرفاً، المقامات الست.

وله قصائد في الرسول والأئمة الاثني عشر، وخطب ورسائل في فنون البديع.

لم نظفر بوفاته.

وهو غير ابن حماد العبدي الشاعر (علي بن حماد بن عبيد الله) [1] الذي توفي في أواخر القرن الرابع، وقد وهم السيد العاملي في «أعيان الشيعة» عندما قال: وكثيراً ما يستشهد ابن شهرآشوب بشعره [أي بشعر المترجم له] بعنوان ابن حماد، فإنّ ابن شهرآشوب (المتوفّى ٥٨٨ هـ) متقدّم على ابن حماد الليثي هذا بنحو قرنين.

٢٧١٦

ابن سيّد الكلّ (*)

(٦٤٦ ـ ٧٣٩ هـ)

الحسين بن علي بن سيّد الكلّ المهلبي الأزدي، نجم الدين الأُسواني المعروف بأُسوان بابن أبي شيخة.

---

١. انظر ترجمته في «الغدير»: ٤/ ١٥٣.

*: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٣ برقم ١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٤٠٩ برقم ١٣٥٠، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٨٥ برقم ١٥١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٥٨ برقم ٥٣٩، الدرر الكامنة ٢/ ٦٠ برقم ١٦٠٢، شذرات الذهب ٦/ ١٢٠، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٧ برقم ١٥٧.

كان فقيهاً شافعياً، مشاركاً في النحو والأصول، وغير ذلك.

ولد سنة ست وأربعين وستّمائة.

وسمع من: محمد بن عبد الخالق بن طرخان، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، ومحمد بن عبد القوي، والدمياطي، وعلي بن أحمد الغرّافي.

وتفقّه بجعفر بن يحيى التزمنتي.

وتزيّا بزي الفقراء ثم بزي الفقهاء، وأقام بجامع عمرو يفتي ويدرّس.

وتصدّر بالمدرسة الملكية بالقاهرة، وأعاد بالشريفية.

توفّي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

٢٧١٧
الدُّجَيْلي (*)
(٦٦٤ ـ ٧٣٢ هـ)

الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السريّ، سراج الدين أبو عبد الله الدُّجَيْلي، البغدادي.

ولد سنة أربع وستين وستّمائة.

وحفظ القرآن في صباه، وتفقّه على الزريراتي، وحفظ كتباً فقهية ونحوية، وقرأ الأصليْن، وسمع من جماعة، منهم: إسماعيل ابن الطبّال، وابن الدواليبي، ومفيد الدين الحربي، والمزّي، وغيرهم ببغداد ودمشق.

(*): ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤١٧ برقم ٥٠٨، الدرر الكامنة ٢/ ٤٨ برقم ١٥٧٧، شذرات الذهب ٦/ ٩٩، الأعلام ٢/ ٢٦٢، معجم المؤلفين ٤/ ٦٨.

وكان فقيهاً حنبلياً، فرضياً، أديباً.

درّس الفقه والفرائض، فتلمّذ عليه جماعة، منهم: يوسف بن محمد السرمري، والشرف ابن سلوم.

وصنّف من الكتب: الوجيز في الفقه، ونزهة الناظرين وتنبيه الغافلين.

وله منظومة في الفرائض سمّاها الكافية.

توفّي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٢٧١٨
ابن حمزة الحُسيني (*)
(... ـ كان حياً ٧٣٦ هـ)

حمزة بن حمزة بن محمد، العالم الإمامي، المفتي، ناصر الدين العلوي الحسيني، نزيل شريف آباد [١].

قرأ على الفقيه فخر الدين محمد بن العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي كتابه «تحصيل النجاة» في أُصول الدين، فكتب له في سنة (٧٣٦ هـ) إجازة بروايته ورواية سائر مصنّفاته ومرويّاته، وجميع ما صنّفه والده العلاّمة [٢] الحلّي، والمحقق [٣] الحلّي، والفقهاء المتقدّمين، وتاريخ هذه الإجازة في سنة

---

*: طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٦٤ (الحقائق الراهنة في المائة الثامنة)، الذريعة ١/ ٢٣٥ برقم ١٢٣٥ و٣/ ٣٩٨ برقم ١٤٢٩، رياض العلماء ٢/ ١٩٩، أعيان الشيعة ٦/ ٢٤١.

١. قرية من ناحية جاست من أعمال قم. طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٦٥.

٢. المتوفّى (٧٢٦ هـ)، وقد مضت ترجمته.

٣. هو نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى الهذلي الحلّي (المتوفّى ٦٧٦ هـ)، شيخ الإمامية في عصره، وقد تقدّمت ترجمته في الجزء السابع.

(٧٣٦هـ).

وقد سأل ابن حمزة الحسيني استاذه المذكور مجموعة من المسائل، فكتب له جواباتها، وأجاز له روايتها (بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف)، وأذن له بالإفتاء، ونَقْل الأحكام الشرعية عنه.

ولعلّ المترجَم ـ كما يرى الطهراني ـ هو بعينه ابن حمزة الذي نُقلت جوابات العلاّمة الحلّي لمسائله في حاشية «رسالة الطهارة» لعلي بن هلال الكركي.

٢٧١٩

ابن شيخ السلامية (*)

(٧١٦ـ٧٦٩هـ)

حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين الخاقاني[1]، عز الدين أبو يعلى ابن قطب الدين الدمشقي، المعروف بابن شيخ السلامية.

ولد سنة ست عشرة وسبعمائة، واشتغل بالفقه.

وسمع من: أبي الحجّاج يوسف المزّي، وأبي محمد القاسم البرزالي.

وكان من أعيان الحنابلة، فقيهاً، عارفاً بالخلاف.

---

*: الوافي بالوفيات ١٣/ ١٨٢ برقم ١٦٠، المنهل الصافي ٥/ ١٨٤ برقم ٩٦٨، البداية والنهاية ١٤/ ١٦٨ (ضمن ترجمة والده)، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٧٥، الدرر الكامنة ٢/ ٧٧ برقم ١٦٣٢، النجوم الزاهرة ١١/ ١٠١، شذرات الذهب ٦/ ٢١٤، الأعلام ٢/ ٢٨٠، معجم المؤلفين ٤/ ٨١.

١. نسبة إلى الفتح بن خاقان وزير المتوكّل.

درّس بدمشق، وبمدرسة السلطان حسن بالقاهرة، وأفتى.

وشرح «أحكام المنتقى» لابن تيميّة في عدة مجلدات، وشرح مراتب الإجماع لابن حزم، واستدرك عليه قيوداً أهملها.

وتوفّي في ذي الحجّة سنة تسع وستّين وسبعمائة.

٢٧٧٠

الآملي (*)

(٧١٩ ـ بعد ٧٨٢ هـ)

حيدر بن علي بن حيدر بن علي ابن الأعرج الحسيني [1]، العالم العارف الإمامي السيد ركن الدين الآملي المازندراني، نزيل النجف.

ولد بآمل في سنة تسع عشرة وسبعمائة تقريباً [2]، وتعلّم بها.

وخرج إلى بلاد خراسان وأستراباد وأصفهان، ثم عاد إلى بلدته بعد عشرين سنة، فولي الوزارة لفخر الدولة بن شاه كدخدا.

ثم حُبّب إليه التصوف، فاعتزل الوزارة، وتزهّد، ولبس خرقة التصوّف،

---

*: رياض العلماء ٢/ ٢١٩، روضات الجنات ٢/ ٣٧٧ برقم ٢٢٦، هدية العارفين ١/ ٣٤١، إيضاح المكنون ٢/ ١٩٢، أعيان الشيعة ٦/ ٢٧١، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٦٦، الفوائد الرضوية ١٦٥، الأعلام ٢/ ٢٩٠، معجم المؤلفين ٤/ ٩١.

١. وفي «الأعلام»: الحسني. وهو خطأ، لأنّ المترجم من ذرية عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الحسين الشهيد عليهما السلام.

٢. ذكرنا ذلك استناداً إلى ما جاء في «طبقات أعلام الشيعة» من أنّه فرغ من شرح الفصوص، وعمره (٦٣ سنة). وكان قد فرغ منه في سنة (٧٨٢ هـ) كما يقول إسماعيل باشا في «إيضاح المكنون».

وتوجّه إلى مكة حاجّاً، فدخلها سنة (٧٥١ هـ)، ثم سار إلى النجف، فاستوطنها.

وكان فقيهاً، محدّثاً، عالماً بالتفسير والكلام، مصنّفاً.

قرأ على فخر المحققين محمد بن العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلي، وكتب له جملة من المسائل الفقهية والكلامية، فأجاب عنها شيخه الحلي، وأجاز له في سنة (٧٦١ هـ) روايتها، كما أجاز له رواية المسائل المدنيات [1].

وأخذ السيد حيدر الآملي أيضاً عن نصير الدين علي بن محمد الكاشي الحلّي (المتوفّى ٧٥٥ هـ)، وعن الحسن بن حمزة الهاشمي.

وصنّف كتباً، منها: المحيط الأعظم، البحر الخضم، تأويل الآيات، المنتخب من التأويل، وكلّها في تفسير القرآن الكريم، نص النصوص في شرح الفصوص لابن عربي، الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان، مدارج السالكين في مراتب العارفين، جامع الأسرار ومنبع الأنوار (مطبوع) في التوحيد، أمثلة التوحيد، ولبّ الاصطلاحات الصوفية، جرّده من كتاب عبد الرزاق الكاشي.

ونسب إليه بعضهم كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول، وقد ألّفه صاحبه في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

لم نظفر بوفاة المترجم، لكنه فرغ من شرحه للفصوص في بغداد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

---

١. وتعرف بـ «جوابات المسائل المهنائية» لورودها من السيد مهنّا بن سنان الحسيني المدني إلى العلاّمة الحلّي.

٢٧٢١

خليل الجندي (*)

(... ـ ٧٧٦ هـ)

خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب، ضياء الدين أبو المودّة المصري المعروف بالجندي، أحد مشاهير فقهاء المالكية.

كان أبوه حنفي المذهب، وسمع هو من ابن عبد الهادي، وقرأ على الرشيدي في العربية والأصول، وعلى عبد الله المنوفي في فقه المالكية.

وكان يلبس زي الجندية ولم يغيره وكان يرتزق عليها.

واشتهر، ودرّس للمالكية بالمدرسة الشيخونية.

له شرح على «مختصر ابن الحاجب» سمّاه التوضيح، والمختصر (مطبوع) في الفقه يعرف بمختصر خليل وقد شرحه كثيرون، والمناسك، ومخدرات الفهوم في ما يتعلق بالتراجم والعلوم.

توفّي سنة ست وسبعين وسبعمائة، وقيل: سنة سبع وستين، وقد رجح صاحب «نيل الابتهاج» القول الأوّل.

(*): النجوم الزاهرة ١١/ ٩٢، الدرر الكامنة ٢/ ٨٦ برقم ١٦٥٣، حسن المحاضرة ١/ ٣٩٧ برقم ٨٣، نيل الابتهاج ١٦٨ برقم ١٧٧، شجرة النور الزكية ٢٢٣ برقم ٧٩٤، الأعلام ٢/ ٣١٥، معجم المؤلفين ٤/ ١١٣.

٢٧٢٢

العلائي (*)

(٦٩٤ ـ ٧٦١ هـ)

خليل بن كَيْكَلْدي بن عبد الله العلائي، صلاح الدين أبو سعيد الدمشقي ثم المقدسي.

ولد بدمشق سنة أربع وتسعين وستمائة.

وجدّ في طلب الحديث، وتفقّه، وارتحل في طلب العلم، وجاور بالحجاز غير مرة، ثم أقام بالقدس.

سمع من: تقي الدين سليمان المقدسي، وعيسى بن عبد الرحمان المقدسي الحنبلي المعروف بالمطعِّم، وإسماعيل بن مكتوم، وزينب بنت شكر، وطائفة.

وتفقّه على: برهان الدين ابن الفركاح، وكمال الدين الزملكاني، وبه تخرّج.

وكان من كبار المحدّثين، فقيهاً، أديباً، مشاركاً في علوم أُخرى.

درّس بدمشق، وولي بها مشيخة دار الحديث بالمدرسة الناصرية، ثم ولي تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس.

(*): ذيل العبر ٤/ ١٨٦، ذيل تذكرة الحفّاظ ٤٣، ٣٦٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٣٥ برقم ١٣٥٦، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٠٩ برقم ٨٥٨، البداية والنهاية ١٤/ ٢٦٧، الدرر الكامنة ٢/ ٩٠ برقم ١٦٦٦، النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٣٧، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٩، طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٦٩ برقم ١٦٤، كشف الظنون ١/ ١٠٠، شذرات الذهب ٦/ ١٩٠، البدر الطالع ١/ ٢٤٥، إيضاح المكنون ١/ ٢٢، الأعلام ٢/ ٣٢١، معجم المؤلفين ٤/ ١٢٦.

روى عنه: تاج الدين عبد الوهاب السبكي، والسيد شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني.

وصنّف كتباً كثيرة، منها: برهان التيسير في عنوان التفسير، المجموع المذهب في قواعد المذهب في الفقه، تحفة الرائض لعلوم آيات الفرائض، الوشي المعلم في الحديث، كتاب الأربعين في أعمال المتقين، النفحات القدسية، شفاء المسترشدين في حكم اختلاف المجتهدين، جامع التحصيل لأحكام المراسيل، تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم، فصل القضاء في أحكام الأداء والقضاء، والمجالس المبتكرة.

توفّي بالقدس سنة إحدى وستين وسبعمائة.

٢٧٢٣

سالم بن أبي الدُّرّ (*)

(٦٤٥، ٦٤٦ ـ ٧٢٦ هـ)

سالم بن أبي الدُّرّ [1] عبد الرحمان بن عبد الله الدمشقي، أمين الدين أبو الغنائم القلانسي، الشافعي.

ولد سنة خمس أو ست وأربعين وستمائة.

وسمع من أحمد بن عبد الدائم، وغيره.

---

*: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٣٩ برقم ١٣٥٨، البداية والنهاية ١٤/ ١٣٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٦٠ برقم ٥٤١، الدرر الكامنة ٢/ ١٢٣ برقم ١٧٧٠، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٠٦.

١ـ ويقال له: لؤلؤ.

وتفقّه على: عز الدين محمد بن عبد القادر ابن الصائغ، ومحيي الدين يحيى ابن شرف النووي، وشرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي، وزين الدين محمد بن عبد الله الفارقي.

وأعاد بعدّة مدارس، وناب في الحكم، وأفتى.

ودرّس بالشامية الجوانية.

وكان خبيراً بالمحاكمات.

رتّب صحيح ابن حبّان.

وتوفّي سنة ست وعشرين وسبعمائة.

٢٧٢٤

تقي الدين المقدسي (*)

(٦٢٨ ـ ٧١٥ هـ)

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر، القاضي تقي الدين أبو الفضل المقدسي الجماعيلي الأصل، الدمشقي الصالحي، أحد كبار الحنابلة.

ولد سنة ثمان وعشرين وستّمائة بدمشق.

وتفقّه بشمس الدين ابن أبي عمر وصحبه مدة.

وسمع من: ابن اللتّي، وجعفر الهمداني، وابن الجمّيزي، وكريمة الميطورية.

(*): ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦٤ برقم ٤٧٥، الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٧٠ برقم ٥١٧، فوات الوفيات ٢/ ٨٣ برقم ١٨٤، البداية والنهاية ١٤/ ٧٧، الدرر الكامنة ٢/ ١٤٦ برقم ١٨٣٧، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٢، كشف الظنون ١/ ١٨٩، الأعلام ٣/ ١٢٤، معجم المؤلفين ٤/ ٢٥٩.

وأجاز له: المسلم المازني، وابن روزبة، ومحمود بن مندة، وجماعة من بغداد وأصبهان ومصر.

وكان عارفاً بالفقه، محدّثاً، مشاركاً في العربية والحساب والفرائض.

حدّث بالكثير، ودرّس بالجوزية وغيرها.

وولي القضاء عشرين سنة، وأفتى زمناً طويلاً.

أخذ عنه: ابنه القاضي عزّ الدين محمد، والقاضي ابن المسلّم، ومحمد بن العزّ، وشرف الدين أحمد ابن القاضي.

وسمع منه: الأبيوردي، وعلاء الدين الكندي، والمزّي، وابن تيميّة، وابن المحبّ، وابن رافع، وابن خليل، وغيرهم.

وتوفّي سنة خمس عشرة وسبعمائة.

٢٧٢٥
الطُّوفي (*)
(٦٥٧ـ٧١٦ هـ)

سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد، نجم الدين أبو الربيع الطُّوْفي الصَّرْصَري.

(*): ذيول العبر ٤/ ٤٤، مرآة الجنان ٤/ ٢٥٥، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٣٦٦ برقم ٤٧٦، الدرر الكامنة ٢/ ١٥٤ برقم ١٨٥٠، بغية الوعاة ١/ ٥٩٩ برقم ١٢٧٠، كشف الظنون ١/ ٥٩، ٧١، شذرات الذهب ٦/ ٣٩، روضات الجنات ٤/ ٨٩ برقم ٣٤٥، إيضاح المكنون ١/ ٨٣، هدية العارفين ١/ ٤٠٠، أعيان الشيعة ٧/ ٣٠١، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٨٧، الذريعة ١٥/ ٢٤٠ برقم ١٥٦٠، الأعلام ٣/ ١٢٧، معجم المؤلفين ٤/ ٢٦٦.

كان فقيهاً حنبلياً، أصولياً، شاعراً، مشاركاً في علوم أُخرى، مصنِّفاً.

ولـد سنـة سبع وخمسين وستمائة بقـريـة طُوف (مـن أعمال صَـرْصَـر في العراق).

وعُني بها بطلب العلم، وتردّد إلى صرصر، وانتقل إلى بغـداد سنة (٦٩١ هـ) وأخذ عـن علمائها، ورحل إلى دمشـق سنة (٧٠٤ هـ)، ثم منها إلى مصر، فـأقام بالقاهرة مـدّة، وولي بها الإعادة بالمنصورية والناصريـة، ثم ضُـرب وشُهّر وسجن بسبب أفكاره، فتوجّه إلى قوص، ثم جاور بالحرمين، وتوفّـي ببلد الخليل بفلسطين سنة ست عشرة وسبعمائة.

وكان قد أخذ الفقه عن: زين الـدين علي بن محمد الصرصري، وتقي الدين الزريراني، والأُصـول عن النصر الفاروقي وغيره، والعربية عـن: أبي عبد الله محمد ابن الحسين الموصلي، وابن أبي الفتح البعلي.

وسمع الحديث من: إسماعيل بن الطبال، وعبد الرحمان بن سليمان الحراني، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، وأبي محمد الدمياطي، والقاضي سعد الدين الحارثي، وغيرهم ببغداد ودمشق ومصر.

وصنّف كتباً كثيرة، منهـا: الـذريعة إلى معـرفـة أسرار الشريعـة، البلبل في أُصول الفقه، بغية السائل في أُمهات المسائل في أُصول الدين، معراج الوصول في أُصول الفقه، الرياض النواظر في الأشباه والنظائر، الانتصارات الإسلامية في دفع شبـه النصرانيـة، العـذاب الـواصب على أرواح النـواصـب، الإكسير في قـواعـد التفسير، شرح أربعين النووي، شرح مقامات الحريري، مختصر «الجامع الصحيح» للترمذي، وتحفة أهل الأدب في معرفة لسان العرب.

وله نظم كثير، وقصائد في مدح النبي ﷺ، وقصيدة في مدح أحمد بن حنبل.

قال ابن رجـب الحنبلي: وكان مع ذلك كلّـه شيعياً منحرفـاً في الاعتقاد عن

السنّة، ثم قال: ومن دسائسه الخبيثة أنّه قال في شرح الأربعين للنووي: إعلم أنّ من أسباب الخلاف الواقع بين العلماء: تعارض الروايات والنصوص، وبعض الناس يزعم أنّ السبب في ذلك: عمر بن الخطاب، وذلك أنّ الصحابة استأذنوه في تدوين السنّة من ذلك الزمان، فمنعهم من ذلك، وقال: لا أكتب مع القرآن غيره، مع علمه أنّ النبي ﷺ قال: «اكتبوا لأبي شاةٍ خطبة الوداع» وقال: «قيدوا العلم بالكتابة» ... إلى آخر كلامه.

قال ابن رجب: فانظر إلى هذا الكلام الخبيث المتضمن: أنّ أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه هو الذي أضلّ الأُمّة، قصداً منه وتعمّداً، ولقد كذب في ذلك وفجر، ثم إنّ تدوين السنة ..... .

أقول: لا أدري لماذا هذا التسرّع في الحكم على الآخرين، وذمّ المترجَم، ووصمه بما لا يناسب، مع العلم أنّه من كبار علماء السنّة، وخيار[1] فقهاء الحنابلة، أمّا تعرّضه لأسلوب تدوين السنّة، ورأيه في انضباطها لولا نهي عمر عن تدوينها أو بالأصح ما نقله عن بعض الناس حول هذا الرأي، فإنّه لا يُفهم منه ما فهمه ابن رجب، فالفارق كبير جداً بين تخطئة شخص، وإن كان خليفة ـ وكل ابن آدم خطّاء كما جاء في الحديث الشريف ـ وبين اتهامه بإضلال الأُمّة قصداً منه وتعمّداً.

ويظهر أنّ المترجم كان متّسماً بالإعتدال، غير مُتطرّف لرأي، مستقلاً في تفكيره، ومما يصب في هذا الإتجاه تأليفه لكتاب «العذاب الواصب على أرواح النواصب»، وليس في هذا الكتاب ما يدلّ على ذمّ أهل السنّة، كيف وهو من أكابرهم؟! وإنّما هو في التعرّض للمتعصّبين الذين يبغضون أئمّة أهل البيت عليهم السلام ويجتهدون في رد الأحاديث الواردة في فضلهم، ويحطّون على شيعتهم لأدنى شبهة، ولأي سبب.

---

١ . قال الذهبي: كان ديّناً ساكناً قانعاً. الدرر الكامنة: ٢/ ١٥٥ .

٢٧٢٦

ابن الصبّاغ (*)

(٦٣٩ ـ ٧٢٧ هـ)

صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي الأسدي، محيي الدين ابن الصبّاغ الكوفي، الحنفي [1]، أحد الأعلام.

ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة.

وأجاز له: رضي الدين الصاغاني، وموفق الدين الكواشي.

وكان فقيهاً، مقرئاً، له معرفة بالفرائض والأدب.

درّس «الكشّاف» في تفسير القرآن للزمخشري مرات.

وعُرض عليه تدريس المستنصرية، فأبى.

قرأ عليه فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح.

وأجاز لابن رافع السّلامي، ولأبي هاشم محمد بن أبي المناقب محمد بن أحمد الهاشمي الحارثي.

ونظم أُرجوزة في الفرائض، سمّاها الكافية في علم الفرائض.

توفّي سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

---

*: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٥/ ٥٩ برقم ٤٦٣١، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٠٩ برقم ٩٤ وفيه: عبد الله بن جعفر، غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ٣٣٣ برقم ١٤٤٩، الدرر الكامنة ٢/ ٢٠١ برقم ١٩٦٤، و ٢٥٢ برقم ٢١٣٠، بغية الوعاة ٢/ ١٠ برقم ١٣٠٧، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢١٩ برقم ٢٠٦، الطبقات السنية ٤/ ٨٥ برقم ٩٨٣، معجم المؤلفين ٥/ ٨.

١. وفي «الدرر الكامنة»: ٢/ ٢٠١: ومنهم من زعم أنّه كان إمامياً.

٢٧٢٧

طُومان[١] (*)

(... ـ حدود ٧٢٨ هـ)

ابن أحمد، نجم الدين العاملي المناري[٢]، العالم الإمامي.

تفقّه على شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح القُسِّيني، وقرأ عليه «النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى»، و«الإستبصار فيما اختلف من الأخبار» و«المبسوط» بفَوْت، وكل هذه الكتب من تأليف فقيه الطائفة أبي جعفر الطوسي (المتوفّى ٤٦٠ هـ).

وكان طومان من كبار الفقهاء، محقّقاً.

وصفه أُستاذه القسّيني في إجازته له بالعالم الفاضل الفقيه المجتهد.

قرأ عليه علاء الدين أبو الحسن علي ابن زُهرة الحسيني كتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» للعلاّمة الحلّي، وروى عنه.

وأخذ عنه جمال الدين مكي بن محمد العاملي والد الشهيد الأوّل محمد.

توفّي بالمدينة المنورة في حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

---

١. وفي بعض المصادر: طُمان.

*: أمل الآمل ٢/ ٢٠٠ ذيل رقم ٦٠٥، رياض العلماء ٣/ ٢٢، روضات الجنات ٤/ ١٤٧ برقم ٣٦٦، تنقيح المقال ٢/ ١١٠ برقم ٥٩٧٠، بحار الأنوار ١٠٦/ ١٧ ـ ٢١، أعيان الشيعة ٧/ ٤٠٢، الفوائد الرضوية ٢١٨.

٢. نسبة إلى «المنارة»: قرية في آخر جبل عامل بلبنان.

وله قول في المواريث معروف، نقله عنه الشهيد الثاني زين الدين العاملي في كتابه الروضة البهيّة في شرح اللّمعة الدمشقيّة.

٢٧٢٨

عبّاد بن أحمد الحسني (*)

(... ـ كان حياً ٧٠٨ هـ)

عبّاد بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن شرفشاه[1]، القاضي السيد مجد الدين أبو الفضائل الحسني[2].

كان من علماء الإمامية، أديباً، عالماً بأُصول الفقه، مصنّفاً[3].

أخذ عنه أبو المحاسن محمود بن محمد بن علي بن يوسف الأنزاني الطبري.

وصنّف كتاب توضيح الوصول في شرح «تهذيب الأُصول» في أُصول الفقه للعلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي، وكتاب كاشف المعاني في شرح «حرز الأماني» وهو قصيدة في القراءات للقاسم بن فيُّره الشاطبي تُعرف بالشاطبية.

وولي عبّاد القضاء بأصبهان في عهد السلطان خدابنده بن أرغون (٧٠٤ ـ

---

*: عمدة الطالب ٨١، أمل الآمل ٢/ ١٤١ برقم ٤٠٦، تنقيح المقال ٢/ ١٢٠ برقم ٦١٤٥، الفوائد الرضوية ٢٢٠، الذريعة ٤/ ٤٩٩ برقم ٢٢٣٥ و ١٧/ ٢٣٩ برقم ٧١، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٠٦، معجم رجال الحديث ٩/ ٢١٢ برقم ٦١٢٨.

١. المعروف بگلستانه.

٢. من ذريّة الحسن بن زيد بن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام.

٣. عمدة الطالب: ٨١.

٧١٦هـ).

وكان قد شرع في تصنيف كتابه «كاشف المعاني» بالحلّة وأتمّه ببغداد، وقرأه عليه تلميذه محمود الأنزاني بأصبهان في سنة ثمان وسبعمائة.

٢٧٢٩

عبادة بن عبد الغني (*)

(٦٧١ ـ ٧٣٩ هـ)

ابن منصور، زين الدين أبو سعد وأبو محمد الحرّاني ثم الدمشقي، الفقيه الحنبلي.

ولد سنة إحدى وسبعين وستّمائة.

وطلب الحديث، فسمع من: القاسم الإربلي، والرشيد العامري، والغسولي، وابن القواس، وابن عساكر.

وتفقّه على زين الدين ابن المنجا ثم على ابن تيميّة.

وولي العقود والفسوخ، وأفتى في مذهبه وناظر، وحدّث بـ «صحيح مسلم» عن شيخه الإربلي.

ومنعه القاضي تقي الدين السُّبكي من فسخ النكاح بعمل المحلوف عليه فإنّه كان يفتي به ولا يعدّ الفسخ طلاقاً، فتألم لذلك، وتوفّي في شوّال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

(*) الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٢١ برقم ٦٧٦، ذيول العبر ١١٤، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٢ برقم ٥٢٩، الدرر الكامنة ٢/ ٢٣٨ برقم ٢٠٩٥، شذرات الذهب ٦/ ١١٧.

٢٧٣٠

ابن رجب (*)

(٧٣٦ ـ ٧٩٥ هـ)

عبد الرحمان بن أحمد بن رجب السَّلامي، زين الدين أبو الفرج البغدادي ثم الدمشقي، الحنبلي، الحافظ، الشهير بابن رجب.

ولد في بغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

وانتقل مع والده إلى دمشق سنة أربع وأربعين، وأقبل على طلب الحديث باعتناء والده.

حدّث عن: محمد بن إسماعيل الخبّاز، وإبراهيم بن داود العطار، وفخر الدين عثمان بن يوسف، وأبي الفتح الميدومي، وغيرهم بدمشق ومكة ومصر.

ومهر في فن الحديث، وصنّف فيه وفي الفقه وغيرهما كتباً، منها: شرح «جامع الترمذي»، جامع العلوم والحكم (مطبوع) في الحديث المعروف بشرح الأربعين، الإستخراج لأحكام الخراج(مطبوع)، ، القواعد الفقهية (مطبوع)، الذيل على «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى(مطبوع)، لطائف المعارف (مطبوع) في الوعظ، والتوحيد.

توفّي بدمشق سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

---

*: الدرر الكامنة ٢/ ٣٢١ برقم ٢٢٧٦، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٧٦، كشف الظنون ٢/ ١٥٥٤، شذرات الذهب ٦/ ٣٣٩، البدر الطالع١/ ٣٢٨، إيضاح المكنون١/ ٧٣، ١٢٢، هدية العارفين١/ ٥٢٧، الأعلام٣/ ٢٩٥، معجم المؤلفين ٥/ ١١٨.

٢٧٣١

الجزولي (*)

(... ـ ٧٤١ هـ)

عبد الرحمان بن عفان الجُزولي (١)، الفقيه المالكي، أبو زيد الفاسي.

أخذ عن: أبي الفضل راشد بن أبي راشد الوليدي، وأبي زيد الرجراجي، وأبي عمران الجوراني، وأبي محمد عبد الصادق الصبّان.

وكان أعلم المالكية في عصره بالمذهب.

عمّر، ودرّس زمناً طويلاً.

وكان يحضر مجلسه خلق كثير من الفقهاء.

وقُيّدت عنه ثلاث تقييدات على «الرسالة» لابن أبي زيد القيرواني في فروع المالكية.

أخذ عنه: أبو الحجاج يوسف بن عمر الأنفاسي، وأبو عمران العبدوسي.

وتوفّي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

---

*: نفح الطيب ٥/ ٢٦٠، نيل الابتهاج ٢٤٤، شجرة النور الزكية ٢١٨ برقم ٧٧٢، الأعلام ٣/ ٣١٦، معجم المؤلفين ٥/ ١٥٣.

١. نسبة إلى جُزولة: بطن من البربر. الكنى والألقاب للقمّي: ٢/ ١٤٦.

٢٧٣٢

ابن العَتائقي (*)

(٦٩٩ ـ نحو ٧٩٠ هـ)

عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم بن محمد، العلّامة ذو الفنون، كمال الدين العتائقي [1]، الحلّي، المعروف بابن العتائقي، أحد أعيان الإمامية.

ولد بالحلة في سنة تسع وتسعين وستمائة.

وأخذ عن: الحسن بن يوسف ابن المطهّر المعروف بالعلّامة الحلّي، ونصير الدين علي بن محمد الكاشي، والشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي.

وجال في بلاد فارس وغيرها سنة (٧٤٦ هـ)، وأقام في أصبهان مدة طويلة، وعاد، ثم انتقل إلى النجف.

وكان فقيهاً، متكلّماً، أديباً، ذا يد باسطة في علوم الفلسفة والمنطق والطب والهيئة.

أخذ عنه: محمد بن جعفر النباطي، والحسين بن محمد.

وصنّف كتباً كثيرة، بلغ المخطوط منها في خُزانة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف نحو ثلاثين كتاباً، أكثرها مختصرات من كتب غيره، وشروح.

---

*: رياض العلماء ٣/ ١٠٣، إيضاح المكنون ٣/ ٤٩، أعيان الشيعة ٧/ ٤٦٥، الكنى والألقاب ١/ ٣٥٤، الذريعة ٣/ ٣٥٦ برقم ١٢٨٣ و ١٥/ ١٥ برقم ٣٢٦، طبقات أعلام الشيعة ٨/ ١٠٩، الأعلام ٣/ ٣٣٠، معجم المؤلفين ٥/ ١٦٧.

١. نسبة إلى العتائق: قرية في شرقي الحلّة بالعراق. الكنى والألقاب.

فمن كتبه: مختصر تفسير علي بن إبراهيم، شرح «نهج البلاغة»، تجريد النية من الفخرية [1]، مختصر الأوائل لأبي هلال العسكري، شرح ديوان المتنبي، الناسخ والمنسوخ، القسطاس في المنطق، الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية، الإيماقي في شرح «الإيلاقي» في الطب، شرح «حكمة الإشراق»، الرسالة المفيدة، الإيضاح والتبيين في شرح «منهاج اليقين» في أصول الدين، شرح «صفوة المعارف» في علم الهيئة، والشهدة في شرح «الزبدة» في علم الهيئة.

قال العلاّمة الطهراني: وكتب في حال الإعتكاف بمسجد الكوفة شرح «الشمسية» و شرح «الكافية» وتسليك النفس، وقضى ـ وهو معتكف ـ صلوات سنة كاملة، وكأنّه أراد إفهام القشريين بإمكان الجمع بين الدين والفلسفة قولاً وعملاً.

توفّي ابن العتائقي في نحو سنة تسعين وسبعمائة. قاله الزركلي في «الأعلام».

٢٧٣٣

ابن عسكر [*]

(٦٤٤ ـ ٧٣٢ هـ)

عبد الرحمان بن محمد بن عسكر [2]، الفقيه المالكي، شهاب الدين أبو

---

١. الفخرية رسالة مشهورة في العبادات لفخر المحققين محمد بن العلاّمة الحلّي، جرّد منها المترجم نية العبادات كلها.

*: الوافي بالوفيات١٨/ ٢٦٠ برقم ٣١٤، الديباج المذهب ١/ ٤٨٣ برقم ١٧، الدرر الكامنة ٢/ ٣٤٤ برقم ٢٣٥٣، شجرة النور الزكية ٢٠٤ برقم ٧٠٢، الأعلام ٣/ ٣٢٩، معجم المؤلفين ٥/ ١٧٦.

٢. وفي معجم المؤلفين: عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان المعروف بابن عسكر.

محمد البغدادي.

ولد سنة أربع وأربعين وستّمائة.

وسمع من: ذي الفقار محمد بن أشرف العلوي، وعلي بن محمد الأسترابادي، والعماد بن الطبّال، وعزّ الدين الفاروثي.

ودخل مكة واليمن، ودرّس بالمستنصرية، وتعاطى التصوّف.

أخذ عنه: ابناه القاضيان أحمد ومحمد، والشرف ابن الكازروني، وأبو الخير الذهلي.

وصنّف: عمدة الناسك وإرشاد السالك (مطبوع)، العدّة في شرح العمدة، المعتمد في الفقه، الإشارة والنور المقتبس في فوائد مالك بن أنس، وجامع الخيرات في الأذكار والدعوات.

توفّي في شوال سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ببغداد.

٢٧٣٤

الإسنوي (*)

(٧٠٤ـ ٧٧٢ هـ)

عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الأموي، أبو محمد جمال الدين

*: الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٤ برقم ٢٣٨٦، النجوم الزاهرة ١١/ ١١٤، بغية الوعاة ٢/ ٩٢ برقم ١٥١٨، حسن المحاضرة ١/ ٣٧٠ برقم ١٧٥، كشف الظنون ١/ ١٨، ١٠٠، ١٥٠، ١٥٣، ٤٨٤، شذرات الذهب ٦/ ٢٢٣، روضات الجنات ٥/ ٧٦ برقم ٤٤٢، البدر الطالع ١/ ٣٥٢ برقم ٢٣٥، الأعلام ٣/ ٣٤٤، معجم المؤلفين ٥/ ٢٠٣.

الإسنوي، شيخ الشافعية ومفتيهم ومدرّسهم.

ولد سنة أربع وسبعمائة بإسنا من صعيد مصر.

وقدم القاهرة سنة (٧٢١ هـ)، وأخذ عن: القطب السنباطي، وجلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني، ومجد الدين أبو بكر بن إسماعيل السنكلوني، والقونوي.

وأخذ العربية عن: أبي الحسن النحوي، وأبي حيان.

وسمع الحديث من: الدبوسي، وعبد القادر بن الملوك، وعبد المحسن بن الصابوني، والحسن بن أسد بن الأثير.

وولي وكالة بيت المال، ولازم التدريس بالملكية والأقبغاوية والفاضلية، ودرّس التفسير بالجامع الطولوني، وصنّف، واشتهر، وانتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي.

وتخرّج به جمع من الطلبة، وحدّث بالقليل، فروى عنه: الجمال ابن الظهيرة، وأبو الفضل العراقي.

وصنّف كتباً كثيرة، منها: المهمّات والتنقيح فيما يردّ على التصحيح، الهداية إلى أوهام الكفاية، الأشباه والنظائر، البدور الطوالع في الفروق والجوامع، التمهيد (مطبوع) في الفقه، طبقات الشافعية (مطبوع)، الفتاوى الحجوية، جواهر البحرين في تناقض الخبرين، كافي المحتاج إلى شرح «المنهاج» في أُصول الفقه للبيضاوي، الفروق في وضوء زيادات على «المنهاج» للنووي، شرح ألفية ابن مالك، والكلمات المهمة في مباشرة أهل الذمة (مطبوع).

توفّي في جمادى الأُولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة.

٢٧٣٥

ابن جماعة (*)

(٦٩٤ ـ ٧٦٧ هـ)

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، قاضي القضاة عز الدين أبو عمر الدمشقي ثم المصري، الشافعي.

ولد بدمشق سنة أربع وتسعين وستمائة.

وطلب العلم وهو صغير، فسمع بمصر من: أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (المتوفّى ٧٠٥ هـ)، والأبرقوهي.

وتفقّه على: والده، وجمال الدين أحمد بن محمد بن سليمان الوجيزي.

وأخذ الأصليْن عن علاء الدين علي بن محمد الباجي، والنحو عن أثير الدين أبي حيّان.

وورد دمشق سنة (٧٢٥ هـ) فسمع، وقرأ الكثير.

وأفتى، ودرّس الفقه والحديث بجامع ابن طولون، ولم يكن ماهراً في الفقه[1].

وولي قضاء الديار المصرية سنة (٧٣٨ هـ)، ثم عجز عن القيام بوظائفه

---

*: طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٨٧ برقم ٣٥٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٠١ برقم ٦٤٧، الدرر الكامنة ٢/ ٣٧٨ برقم ٢٤٤٣، ذيل تذكرة الحفّاظ ٣٦٣، الأعلام ٤/ ٢٦، معجم المؤلفين ٦/ ٢٥٧.

١. قاله محيي الدين الرحبي كما نقله عنه ابن حجر في «الدرر الكامنة»: ٢/ ٣٨٠.

بعد موت نائبه القاضي تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي (سنة ٧٦٥ هـ)، فاستعفى في سنة (٧٦٦ هـ)، فأُعفي، ثم حجّ، فمات مجاوراً في سنة سبع وستين وسبعمائة.

ولابن جماعة تصانيف، منها: هداية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك، المناسك الصغرى، مختصر في السيرة النبوية، التساعيات في الحديث، تخريج أحاديث الرافعي، وأنس المحاضرة بما يستحسن في المذاكرة.

٢٧٣٦

ابن أبي الوفاء القرشي (*)

(٦٩٦ ـ ٧٧٥ هـ)

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر بن سالم بن أبي الوفاء القرشي، محيي الدين أبو محمد المصري، أحد فقهاء الحنفية ومحدّثيهم، وأوّل مصنّف في طبقاتهم.

ولد سنة ست وتسعين وستمائة.

وسمع من: أبي الحسن ابن الصواف، والحسن بن عمر الكردي، والرشيد ابن المعلم، والرضي الطبري بمكة، وعلي بن عبد العظيم الزينبي، وعبد الله بن علي الصنهاجي، وموفقية بنت أحمد بن عبد الوهاب المعروفة بست الأجناس.

---

*: الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٢ برقم ٢٤٧٢، إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٨٦، حسن المحاضرة ١/ ٢٦٨، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ١٢٧، الطبقات السنية ٤/ ٣٦٦ برقم ١٢٨٣، كشف الظنون ٦١٦، ١٠٩٧، ١٦٢٩، ١٦٣٢، ١٨٣٧ و ...، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٨، إيضاح المكنون ١/ ٤٦٩، ٤٧٠ و ٢/ ٥٠٥، الفوائد البهية ٩٩، الأعلام ٤/ ٤٢، معجم المؤلفين ٥/ ٣٠٢، المخطوطات المصورة ١/ ٣٤٨ برقم ٧٠.

وكتب الكثير، ودرّس، وأفتى.

سمع منه جماعة، منهم: الحافظ أبو الفضل شيخ ابن حجر العسقلاني.

وصنّف كتباً، منها: الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية (مطبوع)، العناية في تحرير أحاديث «الهداية» للمرغيناني، شرح «معاني الآثار» للطحاوي، أوهام الهداية، الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث «خلاصة الدلائل»[1] لعلي بن أحمد المكي الرازي، مختصر في علوم الحديث، والمؤلّفة قلوبهم.

توفّي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

٢٧٣٧

حافظ الدين النسفي (*)

(... ـ ٧٠١ هـ)

عبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين أبو البركات النسفي، الإيذجي، الحنفي.

قال ابن أبي الوفاء في «الجواهر المضيّة»: تفقّه على شمس الأئمّة الكَرْدَري، وروى «الزيادات» عن أحمد بن محمد العتّابي، سمع منه السغناقي.

أقول: لا تصحّ رواية المترجم عن العتّابي (المتوفّى ٥٨٦ هـ) للبعد بين الطبقتين، كما أنّ في تفقّهه على الكردري (المتوفّى ٦٤٢ هـ)، محلّ نظر. ويظهر أنّ

---

١. و «خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل» هو شرح لمختصر القدوري الحنفي. كشف الظنون: ١/ ٧١٨.

(*): الجواهر المضية ١/ ٢٧٠ برقم ٧١٩، الدرر الكامنة ٢/ ٢٤٧ برقم ٢١١٨، الطبقات السنية ٤/ ١٥٤ برقم ١٠٣٧، مفتاح السعادة ٢/ ٥٧، كشف الظنون ١/ ١١٩، إيضاح المكنون ١/ ٩٨، هدية العارفين ١/ ٤٦٤، الأعلام ٤/ ٦٧، معجم المؤلفين ٦/ ٣٢.

ابن أبي الوفاء قد خلط بين حافظ الدين هذا، وبين حافظ الدين محمد بن محمد ابن نصر البخاري (المتوفّى ٦٩٣ هـ) الذي أخذ عن الكردري، وسمع منه السغناقي[١].

وكان المترجم فقيهاً، أصولياً، مفسّراً.

صنّف كتباً، منها: الوافي في الفقه، الكافي في شرح الوافي، مدارك التنزيل (مطبوع) في التفسير، كنز الدقائق (مطبوع) في الفقه، المنار (مطبوع) في أُصول الفقه، كشف الأسرار (مطبوع) في شرح المنار، عمدة العقائد، الاعتماد في شرح العمدة، والمنافع في شرح «النافع» في الفقه لمحمد بن يوسف الحسيني المدني السمرقندي (المتوفّى ٦٥٦ هـ).

توفّي سنة إحدى وسبعمائة[٢].

٢٧٣٨

شرف الدين المقدسي [*]

(٦٤٦ ـ ٧٣٢ هـ)

عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني، الفقيه الحنبلي، شرف الدين

---

١. راجع تراجم: محمد بن عبد الستار الكردري. ومحمد بن محمد بن نصر البخاري، والحسين بن علي السغناقي في «الجواهر المضية»: ٢/ ٨٢، ١٢١، و ١/ ٢١٢.

٢. وفي بعض المصادر: سنة عشر وسبعمائة.

*: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٤ برقم ١٢١، البداية والنهاية ١٤/ ١٥٩، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤١٨ برقم ٥٠٩، الدرر الكامنة ٢/ ٢٥٥ برقم ٢١٣٥، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٤٠، شذرات الذهب ٦/ ١٠٠.

أبو محمد المقدسي الدمشقي.

ولد سنة ست وأربعين وستمائة.

وسمع من: محمد بن عبد الهادي، وأبي المظفر سبط ابن الجوزي، وعلي بن يوسف الصوري، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي المعروف بخطيب مَرْدا، وغيرهم.

وقرأ على ابن عبد الدائم.

وأفتى، ودرّس.

وولي مشيخة الحديث بالصدرية، وغيرها.

وناب في القضاء، ثم استقلّ به، وتوفّي بعد سنة وشهرين من ولايته، وذلك في جمادى الأُولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٢٧٣٩

الدّوّاري (*)

(٧١٥ ـ ٨٠٠ هـ)

عبد الله بن الحسن الدوّاري [1]، اليمني الصَّعْدي، الفقيه الزيدي.

ولد بصَعْدة سنة خمس عشرة وسبعمائة.

وقرأ على علماء عصره.

---

*: البدر الطالع ١/ ٣٨١ برقم ٢٥٨، الأعلام ٤/ ٧٨، معجم المؤلفين ٦/ ٤٤، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٩٨، ٤٧٩ و ٢/ ٥٩، ١٤٩، ١٥٥، ٢٠٥.

١. نسبة إلى أحد أجداده: دوّار بن أحمد.

واشتهر، وارتحل إليه الطلبة للأخذ عنه.

وصنّف كتباً، منها: الديباج النضير[١] على «لمع» الأمير[٢] في الفقه، شرح «جوهرة الأُصول» في أُصول الفقه لأحمد بن محمد الرصّاص، شرح الخمسة الأُصول، شريدة القنّاص، والتعليق على «المصباح» وهو في الفقه كما قيل.

توفّي بصعدة سنة ثمانمائة.

٢٧٤٠

الماسُوحي (*)

(حدود ٧١٢ ـ ٧٧١ هـ)

عبد الله بن سعد بن مسعود (سعود) بن عسكر الماسوحي.

ولد في حدود سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

وتفقّه على برهان الدين ابن الفركاح وحفظ بعض الكتب، وطلب الحديث، حتى برع في الفقه الشافعي.

ثم تحوّل إلى المذهب الحنبلي، ثم استقلّ باجتهاده.

وكان كثير النقل، ذا معرفة بالمتون والأسانيد والتفسير، وكان الحنابلة يعظّمونه.

ونقل ابن حجر عن علاء الدين ابن حجي قوله: ولكنّه كان في الآخر قد

---

١. وفي «الأعلام»: الديباج والحرير.

٢. هو السيد علي بن الحسين بن يحيى الحسني.

*: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٩٥ برقم ١٧٩، الدرر الكامنة ٢/ ٢٦١ برقم ٢١٤٤.

حصل له خمول زائد، وصار يستخذى بشعره.

وكان قد حدّث عن: ابن شحنة، والمزي، وبنت الكمال وغيرهم.

وتوفّي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

٢٧٤١

جمال الدين ابن التركماني (*)

(٧١٩ـ٧٦٩ هـ)

عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني الأصل، أبو محمد جمال الدين المعروف بابن التركماني، الحنفي.

ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة.

وسمع من: الواني، والختني، وحفظ «الهداية» في الفقه، وأكمل شرح والده عليها.

واشتغل ودرّس بالكاملية، وأفتى، واستقل بالقضاء بمصر بعد والده عشرين سنة متوالية.

ودرّس التفسير بالجامع الطولوني إلى أن مات مطعوناً سنة تسع وستّين وسبعمائة.

قيل: وكان عارفاً بالأحكام، مقدّماً عند الملوك، محسناً لطلبة مذهبه.

---

*: الجواهر المضية ١/ ٢٧٨ برقم ٧٣٩، الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٦ برقم ٢١٧٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٠٦ برقم ٣٤، الطبقات السنية ٤/ ١٧٤ برقم ١٠٦٥.

٢٧٤٢
الزَّريراني (*)
(٦٦٨ ـ ٧٢٩ هـ)

عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل، تقي الدين أبو بكر الزريراني، ثم البغدادي، أحد كبار الحنابلة.

ولد في زَرِيران (قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ) [1] سنة ثمان وستين وستمائة.

ونشأ ببغداد، وتفقّه بها على مفيد الدين عبد الرحمان بن سليمان بن عبد العزيز الحربي، وغيره.

وسمع من: إسماعيل بن الطبّال، ومحمد بن ناصر بن حلاوة الرصافي، وفاطمة بنت أبي البدر، وغيرهم.

وتفقّه بدمشق على: زين الدين المنجّا بن عثمان بن أسعد بن المنجّا، ومفيد الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرّاني.

وعاد إلى بغداد، وناب في الحكم بها. ودرّس بالبشيرية ثم بالمستنصرية.

وانتهت إليه معرفة الفقه الحنبلي بالعراق.

وكان كثير النقل للفروع، وله معرفة بالفرائض واللغة.

توفّي سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

---

*: الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٩٢ برقم ٤٩٩، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤١٠ برقم ٤٩٩، الدرر الكامنة ٢/ ٢٨٩ برقم ٢٢٠٧، شذرات الذهب ٦/ ٨٩.

١. معجم البلدان: ٣/ ١٤٠.

٢٧٤٣

موفّق الدين المقدسي (*)

(حدود ٦٩٠ ـ ٧٦٩ هـ)

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربعي، موفّق الدين أبو محمد المقدسي ثم المصري، أحد فقهاء الحنابلة، ومدرّسيهم.

ولد في حدود سنة تسعين وستمائة.

وتفقّه وعني بالرواية وسمع بمكة والقاهرة ودمشق من جماعة منهم: أبو الحسن ابن الصوّاف، وسعد الدين الحارثي، وموسى بن علي بن أبي طالب، والشريف الزينبي، والحجّار، وعيسى المطعم، وشمس الدين الذهبي، والرضي الطبري.

ودرّس بالقبّة المنصورية، وولاّه الناصر ابن قلاوون القضاء بالديار المصرية سنة (٧٣٨ هـ)، فاستمر إلى أن مات في المحرم سنة تسع وستّين وسبعمائة.

حدّث عنه: زين الدين العراقي، والهيثمي.

وكان عارفاً بالمذهب الحنبلي، عاملاً على نشره في الديار المصرية

(*) الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٩٦ برقم ٥٠٣، النجوم الزاهرة ١١/ ٩٩، الدرر الكامنة ٢/ ٢٩٧ برقم ٢٢٢٣، شذرات الذهب ٦/ ٢١٥.

٢٧٤٤

ضياء الدين ابن الأعرج (*)

(بعد ٦٨١ ـ كان حياً ٧٤٠ هـ)

عبد الله بن الفقيه محمد بن علي بن محمد ابن الأعرج [1] الحسيني، السيد ضياء الدين الحلّي، أخو الفقيه المجتهد عميد الدين عبد المطلب، وهما ابنا أُخت العلاّمة الحلّي.

ولد بعد سنة إحدى وثمانين وستمائة، في أُسرة علمية جليلة.

وروى عن خاله العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (المتوفّى ٧٢٦ هـ)، وعن ابن خاله فخر الدين محمد بن العلاّمة الحلّي.

وكان فقيهاً إمامياً، أُصولياً، متكلّماً، مشهوراً.

روى عنه: تاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦هـ)، والشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي (المتوفّى ٧٨٦ هـ)، والحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي العاملي.

وصنّف كتاب التحفة الشمسية في المباحث الكلامية، وشرح «تهذيب الوصول إلى علم الأُصول» للعلاّمة في أُصول الفقه في كتاب سمّاه منية

---

*: أمل الآمل ٢/ ١٦٤ برقم ٤٧٩، رياض العلماء ٣/ ٢٤٠، تنقيح المقال ٢/ ٢١٤ برقم ٧٠٥٦، أعيان الشيعة ٨/ ٦٩، الفوائد الرضوية ٢٥٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٢٤، الذريعة ١٣/ ١٦٨، معجم رجال الحديث ١٠/ ٣٠٩ برقم ٧١٢١.

١. نسبة إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط عليهم السلام.

اللبيب[١] في شرح التهذيب، فرغ من تأليفه في (١٥) رجب سنة (٧٤٠ هـ) بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف.

لم نظفر بوفاته، وهو أصغر من أخيه عبد المطلب (المتوفّى ٧٥٤ هـ).

٢٧٤٥

عميد الدين ابن الأعرج (*)

(٦٨١ ـ ٧٥٤ هـ)

عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد ابن الأعرج الحسيني، العالم الرباني، الإمامي السيد عميد الدين أبو عبد الله الحلّي، البغدادي، ابن أُخت العلاّمة الحلّي وتلميذه.

ولد ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وتلمّذ على خاله العلاّمة الحسن ابن المطهّر (المتوفّى ٧٢٦ هـ)، وتفقّه به، وروى عنه مصنّفاته، وشرَح بعضها.

وروى عن: جدّه فخر الدين علي (المتوفّى ٧٠٢ هـ)، وأبيه مجد الدين أبي

١. ونسبه بعضهم إلى أخيه عميد الدين الذي شرح التهذيب أيضاً. ولكن ابن الفوطي ذكر أنّ اسم كتاب عميد الدين: النقول في شرح تهذيب الأصول إلى علم الأصول. راجع ترجمة عبد المطلب الآتية بعد قليل.

*: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/ ٢٢٨ برقم ١٣٨٠، عمدة الطالب ٣٣٣، أمل الآمل ٢/ ١٦٤ برقم ٤٨٤، روضات الجنات ٤/ ٢٦٤ برقم ٣٩٤، تنقيح المقال ٢/ ٢٢٧ برقم ٧٤٨٤، أعيان الشيعة ٨/ ١٠٠، الذريعة ٤/ ٥١٣ و ١٤/ ٥٣ و ١٨/ ١٦٢ برقم ١١٩٨، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٢٧، معجم رجال الحديث ١١/ ١٢ برقم ٧٢٧٧.

الفوارس محمد، وابن خاله فخر الدين محمد بن العلاّمة.

وبرع، وتميّز عن أقرانه، وصار من كبار العلماء في الفقه والأصول والكلام، وبلغ درجة الاجتهاد [١].

روى عنه: الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي، وتاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني وانتفع به كثيراً، والحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي العاملي، وشمس الدين محمد [٢] بن مكي بن محمد بن بزيع كتاب «الفهرست» لمنتجب الدين.

وصنّف كتاب المباحث العليّة في القواعد المنطقية، ورسالة المسألة النافعة للمباحث الجامعة لأقسام الورّاث [٣] (مطبوعة).

وله شروح على بعض كتب استاذه العلاّمة، منها: كنز الفوائد في حل مشكلات «القواعد» في الفقه، غاية السُّول في شرح «مبادئ الأصول» في أصول الفقه، النقول [٤] في شرح «تهذيب الوصول إلى علم الأصول» في أصول الفقه، تبصرة الطالبين في شرح «نهج المسترشدين» في أصول الدين، وشرح «أنوار الملكوت في شرح كتاب الياقوت» في الكلام وكتاب «الياقوت» هو من تأليف أبي إسحاق إبراهيم النوبختي.

توفّي عميد الدين ببغداد في عاشر شعبان سنة أربع وخمسين وسبعمائة،

---

١. بحار الأنوار: ١٠٤/ ١٨٨، الإجازة ٢١.

٢. له ترجمة في «تراجم الرجال» للحسيني: ٢/ ٥٦٨ برقم ١٠٥٨.

٣. وتسمى «مناسخات الميراث» أو «رسالة في مناسخات الإرث». الذريعة: ٢٢/ ٢٥٢ برقم ٦٩١٤.

٤. كذا سمّاه ابن الفوطي، وقيل إنّ اسمه «منية اللبيب في شرح التهذيب». ولكن بعضهم نسب المنية إلى ضياء الدين عبد الله بن محمد ابن الأعرج (أخي المترجم) الذي شرح التهذيب أيضاً، وقد جمع الشهيد الأوّل بين شرحي الأخوين في كتاب سمّاه «جامع البين في فوائد الشرحين».

وحُملت جنازته إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف.

روى عنه الشهيد الأوّل في «الأربعون حديثاً» اثنا عشر حديثاً.

وله ابن فقيه مجتهد، هو جمال الدين أبو طالب محمد وسنذكره في نهاية هذا الجزء في (الفقهاء الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية).

٢٧٤٦

الدِّمْياطي (*)

(٦١٣ ـ ٧٠٥ هـ)

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن، الحافظ شرف الدين أبو محمد الدمياطي، الشافعي.

قال الذهبي: كان حافظاً متقناً جيّد العربية، غزير اللغة، واسع الفقه، رأساً في النسب.

ولد في دمياط (1) سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وقرأ بها الفقه والأُصول والفرائض على قاضيها ابن خليل، وعلى الأخوين: أبي المكارم عبد الله، وأبي عبد الله الحسين بن منصور السعدي.

---

*: تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٧٧ برقم ١١٦٦، فوات الوفيات ٢/ ٤٠٩ برقم ٣٠٨، مرآة الجنان ٤/ ٢٤١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ١٠٢ برقم ١٣٨٠، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٧٠ برقم ٥١١، البداية والنهاية ١٤/ ٤٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٢٠ برقم ٥٠٩، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧ برقم ٢٥٢٥، النجوم الزاهرة ٨/ ٢١٨، حسن المحاضرة ١/ ٣٠٨ برقم ٨٠، شذرات الذهب ٦/ ١٢، البدر الطالع ١/ ٤٠٢ برقم ١٨٨، الأعلام ٤/ ١٦٩، معجم المؤلفين ٦/ ١٩٧.

١. وقيل: ولد في تُونة (من أعمال دمياط) ونشأ في دمياط.

وسمع من أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان.

وارتحل إلى القاهرة، وسمع بها، ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري سنين، وتخرّج به في علم الحديث.

وسمع من الجمّ الغفير بالإسكندرية وماردين وحلب وحماة ودمشق والحرمين وبغداد، فممن سمع منه: علي بن زيد النسارسي، وظافر بن شحم، وابن المقيّر، وعلي بن مختار، وأبي القاسم بن رواحة، وصفية القرشية، وعيسى الخناط، وموهوب ابن الجواليقي، وابن الجُمَّيزي.

وحدّث وأملى في حياة مشايخه، وارتحل إليه الطلبة.

ودرّس بالقاهرة بالمدرسة الظاهرية وبالقبّة المنصورية، وهو أوّل من درّس بها.

وحقّق ودقّق، حتى قال في رسالته الجوابية إلى علي بن محمد بن أحمد اليونيني إنّه عثر على عدّة أوهام في «الجامع الصحيح» للبخاري، وفي «الإستيعاب» لابن عبد البر، وقد ذكر بعضها في رسالته المذكورة [1].

حدّث عنه: علاء الدين القونوي، وأبو الحسين اليونيني، وكمال الدين ابن العديم، والذهبي، والمزّي، وأبو حيّان، وتقي الدين السُّبكي، ومحمد بن محمد الأبِيْوَرْدي، وخلائق.

وصنّف كتباً، منها: كشف المغطّى في تبيين الصلاة الوسطى (مطبوع)، قبائل الخزرج، العقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن، المختصر في سيرة سيد البشر، فضل الخيل (مطبوع)، المتّجر الرابح في ثواب العمل الصالح، والتسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط.

توفّي بالقاهرة سنة خمس وسبعمائة.

---

١. انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٠/ ١٠٦ ـ ١٢٠.

٢٧٤٧

ابن عبد الحقّ (*)

(٦٥٨ ـ ٧٣٩ هـ)

عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي، صفي الدين أبو الفضائل القطيعي (١) البغدادي.

كان فقيهاً حنبلياً، أُصولياً، ماهراً في الفرائض، مشاركاً في علوم أُخرى.

ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة ببغداد.

وتفقّه على عبد الرحمان بن عمر البصري، وأخذ عن: عبد الصمد بن أبي الجيش، والكمال ابن الفويرة، وابن الدباب، وابن الكسّار.

وسمع بدمشق ومكة من: الشرف ابن عساكر، وابن البيتي، والفخر التوزري، وغيرهم.

وأتقن المذهب الحنبلي، وأفتى، ودرّس بالبشيرية.

أخذ عنه: فخر الدين ابن الفصيح، وعمر بن علي معيد الحنابلة.

وصنّف كتباً، منها: شرح «المحرّر» في الفقه لمجد الدين ابن تيمية، إدارك

---

*: العبر (الذيول) ٤/ ١١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٤٢٨ برقم ٥٢٣، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٨ برقم ٢٥٢٦، كشف الظنون ١/ ٨٤٤ و ٨٧٤ و ٢/ ١٧٣٤، شذرات الذهب ٦/ ١٢١، إيضاح المكنون ٢/ ٤٦٣ و ٤٩٦، هدية العارفين ١/ ٦٣١، البدر الطالع ١/ ٤٠٤ برقم ١٨٩، الأعلام ٤/ ١٧٠، معجم المؤلفين ٦/ ١٩٧.

١. نسبة إلى القَطيعة: وهو اسم لعدة محال ببغداد، منها قطيعة الربيع، وقطيعة الدقيق، و ... . انظر اللباب: ٣/ ٤٨.

الغاية في اختصار «الهداية» في الفقه، العدة في شرح «العمدة» في الفقه، تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل، اللامع المغيث في علم المواريث، مراصد الإطلاع في الأمكنة والبقاع (مطبوع) اختصر به «معجم البلدان» لياقوت، واختصار تاريخ الطبري.

توفّي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

٢٧٤٨

عبد الوهاب بن أحمد (*)

(قبل ٧٣٠ـ٧٦٨ هـ)

ابن وهبان الحارثي، الدمشقي، الحنفي.

ولد قبل الثلاثين وسبعمائة.

واشتغل، ومهر في العربية والفقه والقراءات والأدب.

ودرّس، وولي قضاء حماة في سنة ستين وسبعمائة، واستمر إلى أن مات في ذي الحجّة سنة ثمان وستّين وسبعمائة.

نظم قصيدة رائية في ألف بيت، ضمّنها غرائب المسائل في مذهب الحنفية، وشَرَحها في مجلدين، وسمّى القصيدة قيدَ الشرائد، وشَرْحها عقد القلائد.

وله شرح «درر البحار» للقونوي، وأحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار في القراءات.

(*): الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٣، بغية الوعاة ٢/ ١٢٣، الطبقات السنية ٤/ ٤٠٨ برقم ١٣٤٨، كشف الظنون ١/ ٦٤٩، ٦٦٧، شذرات الذهب ٦/ ٢١٢، هدية العارفين ١/ ٦٣٩، الأعلام ٤/ ١٨٠، معجم المؤلفين ٦/ ٢٢٠.

٢٧٤٩

تاج الدين السُّبْكي (*)

(٧٢٧ ـ ٧٧١ هـ)

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي الأنصاري الخزرجي، تاج الدين أبو نصر السُّبكي، الشافعي.

ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالقاهرة.

وأُسمع على: يحيى ابن المصري، وعبد المحسن الصابوني، وابن سيد الناس، وصالح بن مختار، وعبد القادر ابن الملوك.

وانتقل مع والده تقي الدين إلى دمشق سنة تسع وثلاثين، فسكنها، وسمع بها من: زينب بنت الكمال، وابن أبي اليسر، وغيرهما.

وقرأ على المزي، ولازم الذهبي، وتخرّج بتقي الدين ابن رافع.

واشتغل بالفقه والأُصول والعربية والمناظرة. ونظمَ الشعر.

وأفتى، ودرّس في مدارس كثيرة بالشام ومصر، وناب عن أبيه في الحكم، وولي دار الحديث الأشرفية، وخطابة الجامع، وانتهى إليه قضاء القضاة بالشام، وعُزل.

(*): طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٠٤ برقم ٦٤٩، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ برقم ٢٥٤٧، النجوم الزاهرة ١١/ ١٠٨، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٧، كشف الظنون ١/ ١٠٠، ١٥٠، ٣٩٩، شذرات الذهب ٦/ ٢٢١، البدر الطالع ١/ ٤١٠ برقم ١٩٥، هدية العارفين ٥/ ٦٣٩، الأعلام ٤/ ١٨٤، معجم المؤلفين ٦/ ٢٢٥.

قال الزركلي: وتعصّب عليه شيوخ عصره، فاتّهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر، وأتوا به مقيّداً مغلولاً من الشام إلى مصر، ثم أُفرج عنه، وعاد إلى دمشق، فتوفّي بالطاعون.

وكانت وفاته في ذي الحجّة، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

وللسبكي عدّة تصانيف، منها: طبقات الشافعية الكبرى (مطبوع)، الأشباه والنظائر في الفقه، ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح في الفقه، جمع الجوامع (مطبوع) في أُصول الفقه، منع الموانع (مطبوع) تعليق على جمع الجوامع، الطبقات الصغرى، الطبقات الوسطى، معيد النعم ومبيد النقم (مطبوع)، وشرح «منهاج الوصول إلى علم الأُصول» للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي.

٢٧٥٠

ابن التركماني (*)

(٦٦٠ ـ ٧٣١ هـ)

عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردينيّ، فخر الدين أبو عمرو المصري المعروف بابن التركماني، أحد كبار فقهاء الحنفية.

ولد سنة ستين وستمائة، وقيل غير ذلك.

وسمع من: الدمياطي، والأبرقوهي.

(*) الجواهر المضيّة ١/ ٣٤٥ برقم ٩٥٤، الدرر الكامنة ٢/ ٤٣٥ برقم ٢٥٦٥، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٠، حسن المحاضرة ١/ ٤٠٥ برقم ٣٠، كشف الظنون ١/ ٥٦٩، هدية العارفين ١/ ٦٥٥، الأعلام ٤/ ٢٠٢، معجم المؤلفين ٦/ ٢٤٩.

ودرّس بالمنصورية، وأفتى حتى انتهت إليه رئاسة المذهب بمصر.

أخذ عنه جماعة، منهم: البدر النابلسي، وولداه علاء الدين علي وتاج الدين أحمد.

وتفقّه عليه أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي.

وشرح «الجامع الكبير» للشيباني، وسمّاه شرح الوجيز الجامع لمسائل الجامع.

توفّي بالقاهرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

٢٧٥١

عثمان بن علي الجبلجيوي (*)

(قبل ٧٠٠ ـ ٧٨٢ هـ)

عثمان بن علي بن أبي بكر بن علي، أبو المحاسن بهاء الدين الجبلجيوي، قاضي شيراز.

ولد قبل السبعمائة.

وسمع من عزّ الدين ابن جماعة الشافعي وهو من أقرانه، وتفقّه على لسان الدين نوح ابن محمد السمناني، وشمس الدين المظفّر بن محمد الحطّيني.

وكان فقيهاً، أُصولياً.

له الفتاوي في شرح الحاوي، وشرح «الشامل الصغير» لابن المفسّر، وشرح «المنظومة» في الفرائض، وإيجاز «المختصر» لابن الحاجب، والرسالة البالغة في الاجتهاد.

وتوفّي سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

---

*: الدرر الكامنة ٢/ ٤٤٣ برقم ٢٥٩١، معجم المؤلفين ٦/ ٢٦١.

٢٧٥٢

ابن خطيب جِبْرين (*)

(٦٦٢ ـ ٧٣٩ هـ)

عثمان بن علي بن عثمان [١]، فخر الدين أبو عمرو السنبسي الطائي، الشافعي، المعروف بابن خطيب جبرين (من قرى حلب).

ولد سنة اثنتين وستين وستمائة.

وتفقّه على القاضي: محمد بن بهرام، والقاضي شرف الدين البارزي، وتاج الدين محمد بن أحمد الأملي.

وأخذ القراءات عن: ابن بهرام المذكور، وعن الكمال اللقيني الغرناطي، وغيرهما.

وتصدّر بحلب وأقرأ، وتخرّج به القرّاء والفقهاء، وتولّى بها وكالة بيت المال، ثم قضاء القضاة، وكان عالماً بالفقه والأُصول والقراءات، مشاركاً في علوم أُخرى.

أخذ عنه القراءات: علي السرميني، ويوسف بن الحسن التركماني، وآخرون.

(*): العبر ٤/ ١١٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ١٢٦ برقم ١٣٨٤، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٨٩ برقم ٣٥٧، البداية والنهاية ١٤/ ١٩٦، غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ٥٠٧ برقم ٢١٠١، الدرر الكامنة ٢/ ٤٤٣، النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٠، كشف الظنون ١/ ٢٣٦، شذرات الذهب ٦/ ١٢٢، البدر الطالع ١/ ٤١٢، هدية العارفين ١/ ٦٥٥، الأعلام ٤/ ٢١٠، معجم المؤلفين ٦/ ٢٦٢.

١. كذا في أكثر المصادر، وفي بعض المصادر: عمر بدل (عثمان)، وفي «طبقات الشافعية» للسبكي: إسماعيل.

وصنّف كتباً، منها: شرح «الشامل الصغير» في الفقه للقزويني، شرح «البديع» في أُصول الفقه لابن الساعاتي الحنفي، شرح مختصر ابن الحاجب في أُصول الفقه، شرح مختصر مسلم للمنذري، الفرائض، منظومة في الفرائض، وكتاب صغير في اللغة.

وطلبه السلطان إلى القاهرة لشكاية رُفعت عنه، فأغلظ له السلطان، فخرج مرعوباً، ومرض ومات بعد جمعة، وذلك في سنة تسع [1] وثلاثين وسبعمائة.

٢٧٥٣
الزَّيْلعي (*)
(... ـ ٧٤٣ هـ)

عثمان بن علي بن محجن، أبو عمرو فخر الدين الزَّيْلعي، الصوفي، الحنفي.

قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة، ودرّس بها وأفتى.

وكان مشهوراً بمعرفة الفقه والنحو والفرائض.

صنّف: تبيين الحقائق في شرح «كنز الدقائق» (مطبوع)، وبركة الكلام على أحاديث الأحكام، وشرح «الجامع الكبير» للشيباني.

وتوفّـي في رمضان بقرافة مصر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

---

١. وفي بعض المصادر: سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

*: الجواهر المضيّة ١/ ٣٤٥ برقم ٩٥٢، الدرر الكامنة ٢/ ٤٤٦ برقم ٢٥٩٦، مفتاح السعادة ٢/ ١٤٧، كشف الظنون ١/ ٥٦٩ و ... ، إيضاح المكنون ١/ ١٧٧، هدية العارفين ١/ ٦٥٥، الأعلام ٤/ ٢١٠، معجم المؤلفين ٦/ ٢٦٣.

٢٧٥٤

ابن العطار (*)

(٦٥٤ ـ ٧٢٤ هـ)

علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان[1]، أبو الحسن ابن العطّار، علاء الدين الدمشقي، المعروف بمختصر النووي.

ولد سنة أربع وخمسين وستّمائة.

وسمع بالحرمين ونابلس والقاهرة، من جمع، منهم: أحمد بن عبد الدائم، وإسماعيل ابن أبي اليسر، وابن أبي الخير، وابن النشبي، والكمال ابن فارس المقري، وزهير الزرعي، ومدلّلة بنت الشيرجي، ويوسف بن إسحاق الطبري، وقطب الدين الزهيري، والأبرقوهي، وابن دقيق العيد، والبرزالي، وغيرهم.

وصحب النووي وتفقّه عليه، وأخذ عن جمال الدين ابن مالك النحوي.

وأُصيب بالفالج سنة (٧٠١ هـ)، فكتب بشماله مدّةً، وولي مشيخة دار الحديث النورية، ودرّس بالقوصية، وأفتى.

وصنّف كتباً، منها: إحكام شرح عمدة الأحكام، ترتيب فتاوى النووي على أبواب الفقه، كتاب في فضل الجهاد، وآخر في حكم الاحتكار عند غلاء الأسعار،

---

*: العبر ٤/ ٧١، مرآة الجنان ٤/ ٢٧٢، البداية والنهاية ١٤/ ١٢١، الدرر الكامنة ٣/ ٥ برقم ٦، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦١، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٦٨، كشف الظنون ١/ ٣٦٨، شذرات الذهب ٦/ ٦٣، إيضاح المكنون ٢/ ١٥٧، هدية العارفين ١/ ٧١٧، الأعلام ٤/ ٢٥١، معجم المؤلفين ٧/ ٥.

١. وفي الأعلام: علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان.

الإعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، آداب الخطيب، ورسالة في أحكام الموتى وغسلهم.

وخرّج له أخوه لأُمّه بالرضاع شمس الدين الذهبي «مشيخة».

توفـي بدمشق في ذي الحجّة سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

قال ابن حجر: ولم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا في عصره.

٢٧٥٥

الأصبحي (*)

(٦٤٤ ـ ٧٠٣ هـ)

علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأصبحي، ضياء الدين أبو الحسن اليمني.

ولد سنة أربع وأربعين وستّمائة.

وتفقّه بعبد الوهاب بن أبي بكر بن ناصر، ثم بابن خاله محمد بن أبي بكر ولازمه، وأخذ عنه الحديث أيضاً.

وبرع في المذهب الشافعي، وانتهت إليه رئاسته باليمن.

وألّف كتاباً مشهوراً في المسائل التي وقع فيها خلاف بين الشافعية، ورتّبه

(*): طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ١٢٨ برقم ١٣٨٥، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٥٧ برقم ١١٤٦، العقود اللؤلؤية ١/ ٣٥٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٤ برقم ٤٧٧، كشف الظنون ١٧٤٤، الأعلام ٤/ ٢٥٧، معجم المؤلفين ٧/ ١١.

على مسـائل «المهذّب» و «التنبيـه»، وسمّـاه: معين أهل التقـوى على التـدريس والفتوى.

قال الأذرعي: وهو كثير السهو في العزو، فليحذر كتابه.

ولـلأصبحي أيضـاً كتاب غـرائب الشرحين (الـرافعي والعجلي)، وكتـاب أسرار «المهذّب».

وتفقه عليـه جماعة، منهم: سعيد بـن أبي بكر، وسعيد بن العـودري، وعمر الحبيشي، ومحمـد بـن جبير، وإسماعيل بـن أحمد الحلّـي، وأبـو بكـر بن حـاتـم السلماني.

ودرّس بالمدرسة المظفّرية أياماً قلائل.

وتوفّـي سنة ثلاث وسبعمائة.

٢٧٥٦

المطار آبادي (*)

(... ـ ٧٦٢ هـ)

علي بن أحمد بن طراد، زين الدين أبو الحسن المطارآبادي [1]، الحلّـي، أحد كبار علماء الإمامية.

---

*: أمل الآمـل ٢/ ١٧٥ و ١٩٠ برقم ٥٦٦، ريـاض العلماء ٣/ ٣٤٤ و ٤/ ١١٠، روضات الجنـات ٤/ ٣٤٥ ذيل رقـم ٤٠٩، بحـار الأنوار ١٠٤/ ١٨٨، ١٩٦، طبقـات أعـلام الشيعـة ٣/ ١٣٣، ١٤٠، معجم رجال الحديث ١١/ ٢٥١ برقم ٧٨٨٨ و ١٢/ ٦٥ برقم ٨٢١٤.

١. نسبة إلى مطارآباد: بلدة من أعمال الحلّة.

تلمّذ على العلاّمـة الحسن ابن المطهّر الحلّـي، وأخذ عنـه الفقه، وروى عنه مصنّفاته.

وروى أيضاً عن: تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّـي، وصفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن أحمد ابن سعيد الحلّـي.

وكان فقيهاً، محقّقاً.

حدّث بالحلّة.

وروى عنه الشهيـد الأوّل محمد بن مكي العـاملي، ووصفه بالفقيـه المحقّق والحبر المدقّق.

وتوفّـي في غرّة رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

روى المطارآبـادي عن ابن المطهّـر الحلّـي بسنده إلى زرارة بـن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يـروي الناس «أنّ الصلاة في جماعة أفضـل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة؟» فقال عليه السلام: «صدقوا».

فقلت: الـرجـلان يكون في جماعـة؟ قـال: «نعم، ويقـوم الرجـل عن يمين الإمام»[1].

---

١. الشهيد الأوّل، الأربعون حديثاً، الحديث ٣٢. وللمترجَم في هذا الكتاب ستة أحاديث.

٢٧٥٧

المزيدي (*)

(... ـ ٧٥٧ هـ)

علي بن أحمد بن يحيى، ملك الأُدباء، رضي الدين أبو الحسن المزيدي [١]، الحلّي.

أخذ عن العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي، وروى عنه مصنّفاته.

وأخذ الأدب عن فخر الدين ابن البوقي [٢]، وروى عنه «نهج البلاغة» من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

وروى عن: أبيه جمال الدين أحمد، وتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، ورضي الدين ابن مُعيّة الحسني، ومحمد [٣] بن أحمد بن صالح القُسّيني وروى عنه مصنفات علي وأحمد ابني موسى ابن طاووس مع مرويات المحقّق الحلّي ونجيب الدين يحيى ابن سعيد الحلّي.

---

*: أمل الآمل ٢/ ١٧٦ برقم ٥٣٠، رياض العلماء ٣/ ٣٦٩، روضات الجنات ٤/ ٣٤٥ برقم ٤٠٩، بحار الأنوار ١٠٤/ ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ١٩٩، الكنى والألقاب ٣/ ١٨٣، الفوائد الرضوية ٢٧٣، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٣٤، معجم رجال الحديث ١١/ ٢٥٦ برقم ٧٩١٢.

١. نسبة إلى بطن من بطون بني أسد كانوا من الشيعة قديماً. الكنى والألقاب.

٢. هو العلاّمة الأديب أبو الفتح علي بن مجد الدين يوسف بن محمد بن هبة الله البغدادي، المعروف بابن البوقي. توفي سنة (٧٠٧ هـ). مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٣/ ٩١ برقم ٢٢٥٦.

٣. مضت ترجمته في الجزء السابع.

وكان رضي الدين المزيدي من كبار الأدباء، فقيهاً إمامياً، نحوياً.

روى عنه: محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني، والشهيد الأول، ووصفه بملك العلماء والأدباء، وروى عنه في كتابه «الأربعون حديثاً» حديثاً واحداً، هو الحديث الثامن والعشرون.

توفّي في غروب يوم عرفة سنة سبع وخمسين وسبعمائة، ودفن بالغريّ (النجف الأشرف).

٢٧٥٨

علاء الدين القُونَوي (*)

(٦٦٨ـ٧٢٩ هـ)

علي بن إسماعيل بن يوسف، أبو الحسن علاء الدين القونوي، الفقيه الشافعي.

ولد سنة ثمان وستّين وستمائة بقونية (من بلاد الروم)، ونزل دمشق سنة (٦٩٣ هـ)، ثم قدم القاهرة سنة (٧٠٠ هـ)، وسمع من: إبراهيم المارديني، وأحمد ابن عبد الواحد الزملكاني، وأبي الفضل ابن عساكر، والأبرقوهي، وعمر ابن القواس، والدِّمياطي، وغيرهم.

---

*: مرآة الجنان ٤/ ٢٨٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ١٣٢ برقم ١٣٨٨، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٧٠ برقم ٩٦٩، البداية والنهاية ١٤/ ١٥٣، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٧٩، الدرر الكامنة ٣/ ٢٤ برقم ٥٤، بغية الوعاة ٢/ ١٤٩، شذرات الذهب ٦/ ٩١، البدر الطالع ١/ ٤٣٩ برقم ٢١٣، هدية العارفين ١/ ٧١٧، الأعلام ٤/ ٢٦٤، معجم المؤلفين ٧/ ٣٧.

ولازم شمس الدين الأيكي، وابن دقيق العيد، وقرأ الأصول على تاج الدين الحلافي.

قال ابن حجر: وتقدّم في معرفة التفسير والفقه والأصول والتصوّف.

وولي القونوي تدريس الشريفية ومشيخة سعيد السعداء، وتخرّج به المصريّون.

ثم ولي قضاء الشام سنة (٧٢٧ هـ)، وأقام نحو سنتين، إلى أن مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

وللقونوي شرح على «الحاوي الصغير» لعبد الغفار القزويني، والإبتهاج في انتخاب «المنهاج» للحليمي، وحُسن التصرّف في شرح «التعرّف لمذهب أهل التصوّف» للكلاباذي، وغير ذلك.

٢٧٥٩

علي بن بَلْبان (*)

(٦٧٥ ـ ٧٣٩ هـ)

ابن عبد الله الفارسي، علاء الدين أبو الحسن المصري، الحنفي، المنعوت بالأمير.

ولد سنة خمس وسبعين وستمائة.

(*): الجواهر المضيّة ١/ ٣٥٤ برقم ٩٨١، الدرر الكامنة ٣/ ٣٢ برقم ٦٥، النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١، بغية الوعاة ٢/ ١٥٢ برقم ١٦٨٠، كشف الظنون ١/ ١٥٨ و ...، هدية العارفين ١/ ٧١٨، إيضاح المكنون ١/ ٣٢، الأعلام ٤/ ٢٦٧، معجم المؤلفين ٧/ ٤٨.

وتفقّه على: السروجي، والفخر ابن التركماني، ورشيد الدين ابن المعلّم، ونجم الدين بن إسحاق الحلبي.

وأخذ النحو عن أبي حيّان، والأصول عن قاضي القضاة القونوي الشافعي.

وسمع من: الدمياطي، ومحمد بن علي بن ساعد، وبهاء الدين بن عساكر.

وجمع الكتب، وتصدر للفتوى.

وصنّف كتباً، منها: الإحسان في تقريب صحيح[1] ابن حبّان، شرح «تلخيص الجامع الكبير» للخلاّطي، المقاصد السنيّة في الأحاديث الإلهيّة، المناسك، والسيرة النبويّة.

وصحب أرغون النائب وعظمت منزلته في أيام الملك المظفّر بَيْبَرْس.

توفّي بالقاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

٢٧٦٠

ابن مظاهر (*)

(... ـ كان حيّاً ٧٥٥ هـ)

علي بن الحسن بن أحمد بن مظاهر، زين الدين الحلّي، العالم الإمامي.

تفقّه بالحلة على فخر المحققين محمد بن العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي، وقرأ عليه كتاب «قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام» لأبيه العلاّمة، وله منه

---

١. هو كتاب التقاسيم والأنواع في الحديث.

*: بحار الأنوار ١٠٤/ ١٨١، ٢٢٢ (ضمن الإجازة ٢٦)، رياض العلماء٣/ ٣٩٣، طبقات أعلام الشيعة٣/ ١٣٦، الذريعة٦/ ١٧٢ برقم ٩٣٠ و ٢٠/ ٣٦٧ برقم ٣٤٤٩.

إجازة بروايته مؤرّخة في سنة (٧٤١ هـ)، وقد دوّن ابن مظاهر بعد قراءة الكتاب المذكور مسائل عن استاذه، عُرفت بالمسائل المظاهرية، ويقال لها أيضاً الحواشي الفخرية.

كما قرأ على فخر المحققين كتاب «نهاية الإحكام في معرفة الأحكام» لأبيه العلاّمة، وله منه إجازة بروايته تاريخها سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

وكان ابن مظاهر فقيهاً، محقّقاً، متكلّماً.

روى عنه بالإجازة: علي بن محمد بن دقماق الحسيني، وجمال الدين أحمد بن الحسين بن مطهّر.

وكان أبوه عز الدين الحسن بن أحمد بن مظاهر من الفقهاء أيضاً، وقد ذكرناه في آخر هذا الجزء في (الفقهاء الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية).

٢٧٦١

ابن الخازن (*)

(... ـ كان حياً ٧٩١ هـ)

علي بن الحسن بن شمس الدين محمد بن الحسن، زين الدين أبو الحسن ابن الخازن الحائري.

روى عن الفقيه الأكبر الشهيد الأوّل [1] «الصحيفة الكاملة السجادية» وغيرها، وأجاز له شيخه المذكور رواية جميع مصنفاته ومسموعاته وقراءاته، وذلك

---

*: بحار الأنوار ١٠٤/ ٢١٧، رياض العلماء٣/ ٤١٢، طبقات أعلام الشيعة٣/ ١٣٦، ١٣٧.

١. هو محمد بن مكي العاملي (المتوفّى ٧٨٦ هـ). سنأتي ترجمته لاحقاً.

في شهر رمضان سنة (٧٨٤ هـ).

وكان ابن الخازن من جلّة علماء الإمامية، فقيهاً، ملمّاً بأنواع العلوم.

روى عنه الفقيه أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي (المتوفّى ٨٤١ هـ) بالإجازة المؤرخة في سنة (٧٩١ هـ).

ولعل المترجم ـ كما ذكر الطهراني ـ متحد مع علي بن الحسن الحائري الذي نسخ بخطه كتاب «تهذيب الأُصول» للعلامة الحلّي، وقرأه في سنة (٧٧٨ هـ) على علي بن عبد الجليل الحائري، وكتب عليه حواش، كما كتب حواش على كتاب «منهاج الوصول إلى علم الأُصول» للقاضي البيضاوي.

وكان والد ابن الخازن وجدُّه من العلماء.

٢٧٦٢

ابن حمّاد اللّيثي (*)

(... ـ حدود ٧٤٥ هـ)

علي بن الحسين بن حمّاد بن أبي الخير اللّيثي، كمال الدين أبو الحسن الواسطي، أحد كبار الشيعة الإمامية.

ولد بمدينة واسط (بالعراق) ونشأ بها.

وارتحل إلى الحلّة.

(*): أمل الآمل ٢/ ١٧٩ برقم ٥٤٤، رياض العلماء ٣/ ٤٢٥، أعيان الشيعة ٨/ ٢٢٦، الفوائد الرضوية ٢٧٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٣٨، معجم رجال الحديث ١١/ ٣٦٠ برقم ٨٠٤٢.

وروى عن جماعة من الفقهاء، منهم: جعفر بن محمد بن جعفر ابن نما الحلّي، ومحمد بن أحمد بن صالح القُسّيني، ومحفوظ بن وشاح الأسدي الحلّي، وكمال الدين ميثم البحراني، ويحيى بن أحمد بن سعيد الحلي، وعبد الكريم بن أحمد ابن طاووس الحسني الحلّي [١].

وكان من أجلّة العلماء، فقيهاً، حافظاً، زاهداً.

وقيل إنّه كان شاعراً.

روى عنه: محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي (المتوفّى ٧٦٩ هـ) وابنه الحسين [٢] بن علي، وتاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين ابن مُعيّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦ هـ).

لم نظفر بوفاته، وقد أجاز لتلميذه ابن أبي المعالي في ذي القعدة سنة (٧٤٢هـ) [٣].

روى له الشهيد الأوّل في «الأربعون حديثاً» حديثاً واحداً، هو الحديث السادس.

---

١. مضت تراجم جميع هؤلاء المشايخ في الجزء السابع.

٢. مضت ترجمته في هذا الجزء.

٣. وترحّم عليه ابنه الحسين بن علي اللّيثي في إجازته للخضر بن محمد في سنة (٧٥٦ هـ).

٢٧٦٣

ابن قاضي العسكر (*)

(٦٩١ ـ ٧٥٧ هـ)

علي بن الحسين بن علي بن الحسين الحسيني، شرف الدين أبو الحسن الأرموي المصري المعروف بابن قاضي العسكر.

ولد سنة إحدى وتسعين وستّمائة.

وسمع من جدّه لأُمّه فخر الدين الخليلي، ومن: زينب بنت شكر، وابن الشحنة، وتفقّه على مذهب الشافعي، وقرأ العربية والأُصول.

وكان فقيهاً، أديباً، منشئاً.

درّس بالأقبغاوية والطيبرسية والمشهد الحسيني، وولي حسبة القاهرة، ووكالة بيت المال، ونقابة الأشراف.

وشرح «المعالم» في أُصول الفقه للفخر الرازي.

قيل: وعيّن لقضاء الشافعية بمصر.

توفّي ابن قاضي العسكر في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة.

---

*: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ١٣٧ برقم ١٣٩٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٣ برقم ٥٩٩، الدرر الكامنة ٣/ ٤١ برقم ٩٧، النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٢، كشف الظنون ٢/ ١٧٢٦، شذرات الذهب ٦/ ١٨٣، هدية العارفين ١/ ٧٢٢، معجم المؤلفين ٧/ ٧٥.

٢٧٦٤

ابن شيخ العُوينة (*)

(٦٨١ ـ ٧٥٥ هـ)

علي بن الحسين بن القاسم بن منصور، زين الدين أبو الحسن الموصلي، الشافعي، المعروف بابن شيخ العُوَينة.

ولد بالموصل سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وطلب العلم بها وببغداد ودمشق، فأخذ الفقه عن: القاضي عز الدين أبي السعادات عبد العزيز بن عدي البلدي، والسيد ركن الدين الحسن بن محمد الحسيني الأسترابادي، والأصلين عن السيد ركن الدين المذكور، والعربية عن: شمس الدين ابن عائشة، وشمس الدين محمد بن فضل الله الحَجري التبريزي.

وسمع الحديث على: زينب بنت الكمال، وشمس الدين السلاوي، وجمال الدين المزّي، وغيرهم.

وكان فقيهاً، أصولياً، من العلماء بالعربية.

صنّف كتباً، منها: تنقيح الأفهام في جملة الكلام، عَرف العَبير في عُرْف التعبير، شرح «البديع» في أصول الفقه لابن الساعاتي الحنفي، شرح مختصر ابن

(*): الوافي بالوفيات ٢١/ ٥٢ برقم ٢٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ١٣٦ برقم ١٣٨٩، الدرر الكامنة ٣/ ٤٣ برقم ١٠٠، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩٧، بغية الوعاة ٢/ ١٦١ برقم ١٦٩٨، كشف الظنون ١/ ٢٣٦، ٤٠٦، ٦٢٧، شذرات الذهب ٦/ ١٧٨، هدية العارفين ٥/ ٧٢٠، البدر الطالع ١/ ٤٢٢ برقم ٢١٥، الأعلام ٤/ ٢٨٠، معجم المؤلفين ٧/ ٧٧.

الحاجب في أُصول الفقه، اختصار «مقاصد السّول في علم الأُصول» للسيد ركن الدين، نظم «الحاوي الصغير» في الفقه لعبد الغفار القزويني، شرح «التسهيل» في النحو لابن مالك ولم يتمه، وشرح قصيدة في الفرائض لعبد الله الجزَري.

وله شعر، منه قصيدة في مدح رسول الله ﷺ ، نقتطف منها هذه الأبيات:

دَعاها تواصل سيرها بُسراها	ولا تردَعاها فالغرام دعاها
ولا تخشيا منها كلالاً من السُّرى	وحقُّكما أنّ الكلال عداها
فإن ملّ حاديها وحار دليلها	هداها إلى تلك القباب سناها
عسى ينقضي في مسجد الخيف خوفها	وتلقى مُناها في نزولِ مِناها
إليك رسول الله سعي عصابةٍ	تعُدُّ خُطاها فيك محو خطاها
أتت وقَراها موقَر بذنوبها	فأحسِنْ كعادات الكرام قِراها

توفّي بالموصل سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

٢٧٦٥

القَحْفازي (*)

(٦٦٨ ـ ٧٤٥ هـ)

علي بن داود بن يحيى بن كامل القرشي الأسدي، نجم الدين أبو الحسن القَحْفازي، شيخ الأدب بدمشق.

(*) : العبر ٢/ ٢٠٢، الوافي بالوفيات ٢١/ ٨٣ برقم ٤٦، فوات الوفيات ٣/ ٢٣، الجواهر المضيّة ٢/ ٣٣٥ برقم ٦٠٨، البداية والنهاية ١٤/ ٢٢٥، الدرر الكامنة ٣/ ٤٧ برقم ١٠٥، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٤٧، بغية الوعاة ٢/ ١٦٦ برقم ١٧٠٤، شذرات الذهب ٦/ ١٤٣، الأعلام ٤/ ٢٨٦.

كان فقيهاً حنفياً، أُصولياً، شاعراً.

ولد سنة ثمان وستّين وستّمائة.

وسمع الحديث على: برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الدَّرَجي، ونجم الدين الشقراوي الحنبلي.

وأخذ الفقه عن: القاضي شمس الدين ابن الحريري، والقاضي صدر الدين، والعربية عن: شرف الدين الفزاري، ومجد الدين التونسي، وأُصول الفقه عن: بدر الدين ابن جماعة، وجلال الدين الخبازي.

وأفتى، وتولّى خطابة جامع دمشق الذي بناه تنكز، وتدريس الركنية، وعيّن للقضاء فلم يوافق.

وكانت له معرفة بالإسطرلاب.

ومن شعره:

عاتبني في حبكم عاذلٌ ... يزعم نُصحي وهو فيه كذوبْ
وقال ما في قلبك أذكره لي ... فقلت في قلب المعنّى قلوبْ

ونقل الصفدي عن المترجم قوله: وأمّا ما صنّفتُهُ من الكتب، فإنّي رغبتُ عن ذلك لمؤاخذتي للمصنّفين، فكرهتُ أن أجعل نفسي غرضاً لمن يأخذ علي، غير أنّي جمعت منسكاً للحجّ.

وتوفّي نجم الدين القحفازي بدمشق في رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

٢٧٦٦

علم الدين المرتضى (*)

(... ـ حدود ٧٣٥ هـ)

علي بن عبد الحميد بن فخار بن مَعَدّ بن فخار بن أحمد، السيد أبو الحسن الموسوي، الملقب علم الدين المرتضى.

كان فقيهاً إمامياً، محدّثاً، نسّابة.

روى عن أبيه النسّابة جلال الدين عبد الحميد، وروى عنه تاج الدين محمد ابن القاسم ابن مُعيّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦ هـ).

وصنّف كتاب الأنوار المضيئة في أحوال المهدي ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ.

قال السيد محسن العاملي: وللمترجم كتاب في مراثي الشهيد. ثم أورد له أبياتاً في رثاء الحسين الشهيد عليه السلام.

أقول: الذي ألّف كتاباً في مراثي الشهيد عليه السلام هو السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي، واسم كتابه «الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد»[1].

---

*: مجمع الآداب في معجم الألقاب ١/ ٥٣٨ برقم ٨٧٨، عمدة الطالب ٢١٦، أمل الآمل ٢/ ١٩١ برقم ٥٧٢، و ٣١٩ برقم ٩٧٨، رياض العلماء ٤/ ٩٠، الفوائد الرضوية ٣٠٣، أعيان الشيعة ٨/ ٢٦١، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٤١، الذريعة ٢/ ٤٤٢ برقم ١٧٢٢، معجم المؤلفين ٧/ ١١٨.

١. الذريعة: ٨/ ٨١ برقم٢٩٦.

وذكر السيد العاملي أنّ علم الدين المرتضى توفي في حدود سنة (٧٦٠ هـ).

أقول: بل نظن أنّه توفي قبل هذا التاريخ بأكثر من عشرين سنة أو نحوها، فقد توفّي أبوه جلال الدين سنة (٦٨٤ هـ) [1]، فيستبعد بقاء ابنه هذا إلى حدود سنة (٧٦٠ هـ)، ومما يرجّح قولنا أنّ الشهيد الأوّل ورد الحلّة، وروى عن ابن مُعيّة (تلميذ المترجم)، ولم يروِ عن المترجم، فلو كان أدركه لروى عنه، كما هو دأب المحدثين في طلب الأسانيد العالية.

روى السيد علم الدين المرتضى عن أبيه عن جدّه فخار بسنده إلى الإمام جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، عن أبي ذر الغفاري: أنّه أتى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكتُ، جامعتُ على غير ماء.

قال: فأمر النبي ﷺ، بمحمل، فاستترتُ به، وبماء فاغتسلتُ (أنا وهي).

ثم قال: «يا أبا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين» [2].

٢٧٦٧

شرف الدين المراغي [*]

(قبل ٧٢٨ ـ ٧٨٨ هـ)

علي بن عبد القادر، شرف الدين المراغي ثم الدمشقي.

---

١. الوافي بالوفيات: ١٨/ ٨٤ برقم ٨٤.

٢. الشهيد الأوّل، الأربعون حديثاً، الحديث الخامس.

*: الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ١٦١، بغية الوعاة ٢/ ١٧٦ برقم ١٧٣٢، شذرات الذهب ٦/ ٣٠٢، ٣٠٣، أعيان الشيعة ٧/ ٣٣٧.

كان ماهـراً في الفقه والأصول والطب، فاضلاً في العلوم العقليـة والعربية، يقرئ الكشاف، والمنهاج في الأصول.

أخذ عنه: تقي الدين بن مفلح، والقاضي نجم الدين بن حجي، وغيرهما.

وقيل إنّه كان معتزلياً، ويُنسب إلى التشيّع، فعذّبه الحاكم بسبب معتقداته!!

وكان يسكن في دارٍ للصوفية بدمشق تسمّى (خانقاه) السميساطيه، فأُخرج منها، ونزل بـ (خانقاه) الخاتونية، فبقي فيها إلى أن مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وقد جاوز الستين.

٢٧٦٨

تقي الدين السُّبْكي (*)

(٦٨٣ ـ ٧٥٦ هـ)

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمّام الأنصاري الخزرجي، تقي الديـن أبو الحسن السبكي المصري.

كـان أحد مشاهير فقهاء الشافعيـة وحفّاظهم، أُصـولياً، متكلّماً، أديبـاً،

*: تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٥٠٧، العبر ٤/ ١٦٨ برقم ١٨٠، الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٥٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ١٣٩ برقم ١٣٩٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٥٠ برقم ٦٦٦، البداية والنهاية ١٤/ ٢٦٤، الدرر الكامنة ٣/ ٦٣، النجوم الزاهرة ١٠/ ٣١٨، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٣٤، بغية الوعاة ٢/ ١٧٦، طبقات الحفاظ ٥٢٥ برقم ١١٥٠، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٤١٦ برقم ٣٦٠، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٣٠، كشف الظنون ١/ ٧٣٦، شذرات الذهب ٦/ ١٨٠، روضات الجنات ٥/ ٢٩٤، إيضاح المكنون ١/ ٢٨١، هدية العارفين ١/ ٧٢٠، الأعلام ٤/ ٣٠٢، معجم المؤلفين ٧/ ١٢٧.

مُفسّـراً.

ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة في سُبْك (من أعمال المنوفية بمصر).

وأخذ التفسير عن علـم الدين العراقـي، والحديث عن الدميـاطي، والفقه عن نجم الـدين ابن الـرِّفْعة، والأُصـول عن علاء الـدين البـاجي، والخلاف عن السيف البغدادي، والنحو عن أبي حيان، والتصوّف عن ابن عطاء الله، والقراءات عن التقي الصائغ.

ورحل إلى القاهرة والإسكندرية والشـام والحجاز، وسمع عن جماعة، منهم: ابن الصـوّاف، وابن جماعـة، وابن القيّـم، وابن عبـد المنعم، وابن الموازينـي، وابن مشـرّف، ورضي الدين الطبري، وآخرون.

ودرّس بالمنصـورية وغيرها، وتولّـى مشيخة الميعـاد بالجامع الطولـوني، ثم قضـاء الشام سنـة (٧٣٩ هـ) فـاستمـر إلى أن مرض سنـة (٧٥٦ هـ)، فعـاد إلى القاهرة، فتوفّـي بها في نفس السنة.

وللمترجـم كتب كثيرة، منهـا: الـدر النظيم في تفسير القـرآن العظيـم [١]، الإبتهاج في شرح «المنهاج» للنـووي، القول الموعب في القضاء بالموجـب، الدلالة على عموم الـرسالة، السيـف الصقيل (مطبوع)، مجمـوعة فتاوى (مطبـوع)، شفاء السقام في زيارة خير الأنام [٢] (مطبوع) وهو رد على ابن تيميّـة، المناسك الكبرى، المناسـك الصغرى، الإغـريض في الحقيقة والمجـاز والكنايـة والتعريـض، كشف اللّبس عن المسائل الخمـس، كتاب التحقيق في مسألة التعليق، وهـو الردُّ الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق، ورافع الشقاق في مسألة الطلاق، وهو الصغير .

---

١. ولم يكمله.

٢. وربّما سُمّـي: شنّ الغارة على من أنكر السّفر للزيارة. طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/ ٣٠٨.

٢٧٦٩

تاج الدين التبريزي (*)

(٦٧٧ ـ ٧٤٦ هـ)

علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر، تاج الدين أبو الحسن الأردبيلي، التبريزي، الشافعي، نزيل القاهرة.

ولد بأردبيل سنة سبع وسبعين وستمائة [1]، وسكن تبريز.

وأخذ الفقه عن سراج الدين حمزة الأردبيلي وغيره، والأُصول عن قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي، والخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمي، والرياضيات والحساب والهيئة عن كمال الدين الحسن الشيرازي الأصبهاني.

وارتحل إلى بغداد ومكة حاجاً والحلة والسلطانية ومراغة، ودخل مصر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وسمع من: علي بن عمر الواني، ويوسف الخُتني، وابن جماعة، وغيرهم.

وكان من كبار العلماء، جامعاً لأنواع العلوم من الفقه والعربية والحساب،

---

*: الوافي بالوفيات ٢١/ ٢١٨ برقم ١٤٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ١٣٧ برقم ١٣٩١، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٥٤ برقم ٢٩٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٣٥ برقم ٦٠١، الدرر الكامنة ٣/ ٧٢ برقم ١٥٢، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٤٥، بغية الوعاة ٢/ ١٧١ برقم ١٧١٧، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٤١٠ برقم ٣٥٤، كشف الظنون ١/ ٦٢٦ و...، شذرات الذهب ٦/ ١٤٨، إيضاح المكنون ٢/ ٤٢٤، هدية العارفين ١/ ٧١٩، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٤٤، الأعلام ٤/ ٣٠٦، معجم المؤلفين ٧/ ١٣٤.

١. كذا في الدرر الكامنة، وفي الوافي بالوفيات: سنة (٦٧٤ هـ)، وفي طبقات ابن قاضي شهبة: سنة (٦٦٧ هـ).

وغير ذلك، ولم يكن له خبرة بالحديث.

درّس بالمدرسة الحسامية، وأفتى، وأقرأ «الحاوي» مرات عديدة، وله عليه حواش.

أخذ عنه جماعة، منهم: برهان الدين إبراهيم بن لاجين الرشيدي، وناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد، وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمان المعروف بابن النقيب.

وصنّف كتباً، منها: مبسوط الأحكام، الكافي في علوم الحديث، القسطاط المستقيم في الحديث الصحيح القويم.

توفّي بالقاهرة سنة ست وأربعين وسبعمائة.

٢٧٧٠

ابن طاووس (*)

(٦٤٧ ـ ٧١١ هـ)

علي بن علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس الحسني، السيد رضي الدين أبو القاسم الحلي، المسمّى باسم أبيه والمكنّى بكنيته والملقّب بلقبه، وهو من أسرة عُرفت بالعلم والفقه والزهد.

ولد في النجف سنة سبع وأربعين وستمائة.

---

*: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٥/ ١٨٢ برقم ٤٨٩٢، وضمن التراجم (٩٧٥، ١١٩٤، ١٤٧٧، ٢٢٤١، ٢٧٩٠، ٣٠٦٧)، رياض العلماء ٤/ ١٦١، الكنى والألقاب ١/ ٣٤٢، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٠٧ (القرن السابع).

وروى عن والده الفقيه المحدّث رضي الدين علي (المتوفّى ٦٦٤ هـ)، وله منه إجازة.

وولي نقابة الطالبيين بعد وفاة أخيه جلال الدين محمد سنة ثمانين وستمائة.

وسار سنة (٧٠٤ هـ) في وفد من العلماء والفقهاء والوجهاء إلى معسكر السلطان أولجايتو محمد خدابنده بأذربيجان.

واشتهر ذكره، وقصده العلماء.

وكان رفيع القدر، وجيهاً، سخيّاً، عابداً.

صنّف كتاب «زوائد الفوائد» في الأدعية، وُصف فيه بالإمام العالم المحقّق، بقية نقباء الطالبيين، مفخر أمراء الحاج والمحرمين [1].

قال ابن الفوطي في ترجمة عفيف الدين [2] فرج بن حزقيل اليعقوبي الشاعر: كان يتردد إلى النقيب [صاحب الترجمة] ويسأله عن أشياء تتعلق بالأُصول.

توفّي ابن طاووس في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وحُمل إلى مشهد الإمام علي عليه السلام بالنجف.

١. الذي دعانا إلى ترجمة (علي بن علي) في موسوعتنا هذه، هو إطلاق هذه الأوصاف عليه، وتولّيه النقابة، وقد ذكر الماوردي في «الأحكام السلطانية»: ٩٦ ـ ٩٧، الباب الثامن: أنّه يعتبر في صحة نقابة عام النقابة أن يكون عالماً من أهل الاجتهاد، ليصح حكمه، وينفّذ قضاؤه.

٢. مجمع الآداب في معجم الألقاب: ١/ ٤٦٤ برقم ٧٣٩.

٢٧٧١

تاج الدين القزويني (*)

(... ـ ٧٤٥ هـ)

علي بن أبي القاسم محمد بن أحمد، تاج الدين أبو الحسن القَزويني، القاضي الشافعي، نزيل بغداد.

ولي القضاء بالجانب الشرقي من بغداد نحو خمسين سنة.

ودرّس بالمدرسة النظامية إلى أن توفّي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

وكان فقيهاً، نحوياً، له نظم ونثر.

عمر له خواجا إمام الدين الافتخاري حاكم بغداد مدرسةً شرقي بغداد، وأسكنه إيّاها، وفوّض إليه تدريسها وولاية أوقافها.

من تصانيفه: شرح «مصابيح السنّة» للبغوي، شرح «المقامات» للحريري، المحيط بفتاوى أقطار البسيط، العجاب وشرحه في النحو، الإعجاز وشرحه في النحو أيضاً، والرغاب وشرحه في التصريف، واللطائف، وغير ذلك.

(*): نكت الهميان ٢٠٣، هدية العارفين ١/ ٧١٩، الأعلام ٥/ ٦، معجم المؤلفين ٧/ ١٨١.

٢٧٧٢

الزرويلي (*)

(حدود ٦٠٠ ـ ٧١٩ هـ)

علي بن محمد بن عبد الحقّ، القاضي أبـو الحسن الزرويلي المعروف بالصغير تصغيراً وتكبيراً.

كان أحد مفتيي المالكية في المغرب، مرجوعاً إليه في المسائل.

أخذ عن راشد بن أبي راشد الوليدي، واعتمد عليه، وعن صهره أبي الحسن ابن سليمان، وابن مطر الأعرج.

وولّاه السلطان أبو الربيع القضاء بفاس، وكان يدرّس بجامع الأجدع فيها.

أخذ عنـه: عبد العزيز الغـوري، وعلي بن عبد الرحمان المعـروف بالطنجي، ومحمد بن سليمان السطيّ، وإبراهيم بن أبي يحيى، وأبو البركات ابن الحاجّ.

وقيـدت عنه تقـاييد على «تهذيـب» البرادعي في اختصار «المدونـة» و على «رسالـة» عبد الله بـن أبي زيد القيرواني، وله فتـاوى جمعها عنـه تلاميـذه، وأبرزت تأليفاً.

توفّـي سنة تسع عشرة وسبعمائة، وعمر نحو المائة والعشرين عاماً.

---

*: الديباج المذهب ٢/ ١١٩ برقم ٢٩، شجرة النـور الزكية ١/ ٢١٥ بـرقم ٧٥٧، الأعلام ٤/ ٣٣٤، معجم المؤلفين ٧/ ٢٠٧.

٢٧٧٣
النِّيلي (*)
(... ـ كان حياً ٧٩١ هـ)

علي بن محمد بن عبد الحميد، نظام الدين أبو القاسم النِّيلي الحلّي، المعروف بالنِّيلي، وبعليّ بن عبد الحميد[1] ـ نسبة إلى جدّه ـ.

أخذ عن جماعة من كبار الفقهاء، منهم: فخر المحقّقين محمد بن العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي (المتوفّي ٧٧١ هـ) ورضي الدين علي بن أحمد بن يحيى المزيدي (المتوفّى ٧٥٧ هـ)، وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي (المتوفّى ٧٦٩ هـ).

وكان من علماء الإمامية، فقيهاً.

وقال السيد محسن العاملي: إنّه كان مصنّفاً، أديباً، شاعراً.

روى عنه السيد حسن بن أيوب المعروف بابن نجم الدين[2].

وقرأ عليه الفقيه الكبير أحمد بن محمد بن فهد الحلّي (المتوفّى ٨٤١ هـ)

---

*: أمل الآمل ٢/ ١٩٢ برقم ٥٧٣، رياض العلماء ٤/ ٩٢ و ٢٠٩، أعيان الشيعة ٨/ ٢٦١ و ٢٦٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٤١، ١٤٨ (القرن الثامن)، و ٤/ ٩٥ (القرن التاسع)، الذريعة ١/ ٢٢٠ برقم ١١٥٧، معجم رجال الحديث ١٢/ ٧٠ برقم ٨٢٣٣.

١. وممن يُعرف بعلي بن عبد الحميد: علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي (وقد مضت ترجمته في هذا الجزء)، وعلي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النسابة النيلي الأصل النجفي المسكن، وستأتي ترجمته في الجزء التاسع.

٢. رياض العلماء: ١/ ١٦٤.

كتاب «شرائع الإسلام في معرفة الحلال والحرام» للمحقّق الحلّي، وله منه إجازة بروايته ورواية غيره من مصنفات المحقّق، وغير ذلك، وتاريخ هذه الإجازة في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

وأورد صاحب «أعيان الشيعة» أبياتاً لعلي بن عبد الحميد النيلي في رثاء الحسين الشهيد عليه السلام، أوّلها:

إذا ما سطا شاهدتَ هاماً مفلّقاً ... وأيدٍ من الضَّربِ الدِّراك تطيرُ
يخطّ بخطيّ القَنا في ظهورهم ... خطوطاً لها وقع السيوف سطور

إلى أن يقول:

عليكم سلام الله ما لاح بارقٌ ... وما غرّدتْ فوق الغصونِ طيورُ

وله:

لا تنكري إن أَلِفتُ الهمَّ والأرقا ... وبتُّ من بعدهم حِلْفَ الأسى قلقا
ليت الركائب لازُمّت لبينهمُ ... وليت ناعق يوم البَيْن لا نعقا
يا منزلاً لعبتْ أيدي الشتات به ... لِعبَ النحول بجسمي إذ به علقا

لم نظفر بوفاة المترجم، وقد ترجم له الطهراني في القرن الثامن من طبقاته، واستظهر بقاءه إلى القرن التاسع، فترجمه ثانية.

٢٧٧٤

علاء الدين الباجي (*)

(٦٣١ ـ ٧١٤ هـ)

علي بن محمد بن عبد الرحمان بن خطاب، علاء الدين أبو الحسن الباجي، المصري، الفقيه الشافعي.

ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

وتفقّه على عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام السّلمي، وحضر درس تقي الدين محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد.

وأقام بدمشق مدة، وسمع من أبي العباس التلمساني، وولي وكالة بيت المال بالكرَك، وقيل: إنّه ولي القضاء بها.

ثم استوطن القاهرة، وناب في الحكم بها.

ودرّس بالمدرسة السيفية، واشتهر بالمناظرة.

وكان عالماً بالمنطق والأُصول والحساب.

أخذ عنه: تقي الدين السّبكي، وأثير الدين أبو حيان، وعمر بن محمد البِلِفْيائي.

(*) فوات الوفيات ٣/ ٧٣ برقم ٣٥٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٣٣٩ برقم ١٣٩٤، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٧ برقم ٢٦٣، الدرر الكامنة ٣/ ١٠١ برقم ٢٣٢، حسن المحاضرة ١/ ٤٧١ برقم ٢٧، كشف الظنون ١/ ٦٧٢، ٨٣٩، شذرات الذهب ٦/ ٣٦، هدية العارفين ٥/ ٧١٦، الأعلام ٤/ ٣٣٤، معجم المؤلفين ٧/ ٢٠٨.

وصنّف كتباً، منها: غاية السول في علم الأُصول، كشف الحقائق في المنطق، الرد على اليهود، والتحرير في اختصار «المحرر» في الفقه لعبد الكريم الرافعي.

وله كتب في الفرائض والحساب، ومختصرات في علوم متعددة، ونظم.

ونسبت إليه مقالة فاختفى مدة، وتقشف في أواخر حياته، وتوفّي سنة أربع عشرة وسبعمائة.

٢٧٧٥
ابن زُهرة (*)
(حدود ٦٧٥ ـ ٧٤٩ هـ)

علي بن أبي إبراهيم محمد [١] بن أبي الحسن علي بن أبي علي الحسن بن زُهرة ابن الحسن بن زُهرة الكبير [٢] بن أبي المواهب علي، السيد علاء الدين الحسيني، الحلبي، شيخ الشيعة بها.

كان من كبار العلماء، فقيهاً، أُصولياً، متكلّماً.

---

*: أمل الآمل ٢/ ١٧١ برقم ٥١٠ و ٢٠٠ برقم ٦٠٥، رياض العلماء ٣/ ٣٢٨ و ٤/ ١٩٥، لؤلؤة البحرين ٢٠١ برقم ٧٧، أعيان الشيعة ٨/ ١٤٩، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٣٣، ١٤٧، معجم رجال الحديث ١١/ ١٩١ برقم ٧٨١٠ و ١٢/ ١٤١ برقم ٨٤١٨.

١. وفي «طبقات أعلام الشيعة»: ٣/ ١٣٣: علي بن إبراهيم بن محمد، والصحيح ما ذكرناه.

٢. ومن أعلام «آل زهرة» الشهيرة بحلب: أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الكبير (المتوفّى ٥٨٥ هـ)، والحسن بن زهرة الصغير بن الحسن بن زهرة الكبير (المتوفّى ٦٢٠ هـ)، ومحيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الكبير (المتوفّى حدود ٦٣٨ هـ)، وقد مضت تراجمهم في محالّها.

ولد في حدود سنة خمس وسبعين وستمائة.

وأخذ عن الفقيه طومان بن أحمد العاملي، وقرأ عليه كتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» للعلاّمة الحلّي.

واستجاز العلاّمة الحلّي (المتوفّى ٧٢٦ هـ) فأجاز له ولولده الحسين ولأخيه بدر الدين محمد بن أبي إبراهيم، ولولديه: أبي طالب أحمد بن بدر الدين، وأبي محمد الحسن.

ومما قاله العلاّمة في الإجازة المذكورة المؤرّخة في شعبان سنة (٧٢٣ هـ) ـ وهو يتحدّث عن المترجم ـ : السيد الجليل ... نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة، المخصوص بالنفس القدسية والرئاسة الأنسية، الجامع بين مكارم الأخلاق وطيب الأعراق، أفضل أهل عصره على الإطلاق.

ثم ارتحل ابن زهرة إلى الحلّة في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وروى عن الفقيه عميد الدين عبد المطلب بن محمد ابن الأعرج الحسيني.

وصنّف كتباً، منها: شرح «إرشاد الأذهان»، تهذيب النفس في الجمع بين الكتب الخمس: القواعد والشرائع والمختصر والتحرير والإرشاد، تهذيب السبيل إلى معرفة الحق بالدليل، غاية الإقتصاد في واجب الإعتقاد في الكلام والفقه، وكتاب النيّة، قال الشهيد الأوّل: رأيته، وهو كتاب حسن يدلّ على فضل مصنّفه.

توفّي علاء الدين بحلب في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٧٧٦

المهدي لدين الله (*)

(٧٠٥ ـ ٧٧٤، ٧٧٣ هـ)

علي بن محمد بن علي بن منصور الحسني، اليمني، أحد أئمّة الزيدية.

ولد سنة خمس وسبعمائة.

وأخذ عن: السيد يحيى بن القاسم بن عمر بن علي العلوي الحسني، والقاضي يحيى بن محمد بن يحيى بن حنش، وأحمد بن حميد بن سعيد الحارثي (المتوفّى ٧٧٣ هـ)، وغيرهم.

وكان فقيهاً مجتهداً، وقال بعضهم إنّه غير مجتهد.

قام بالدعوة، فبويع سنة (٧٥٠ هـ)، وملك صنعاء وصعدة وذمار وغيرها، ودانت له البلاد، وفُلج سنة (٧٧٢ هـ) فتولى ابنه محمد شؤون الإمامة، وتلقّب بالناصر.

أخذ عن المهدي: الهادي بن يحيى، ويحيى بن المهدي بن القاسم الحسيني، وغيرهما.

وله تصانيف ومختصرات ورسائل.

توفّي سنة أربع وسبعين وسبعمائة، وقيل: ثلاث وسبعين.

---

*: تراجم الرجال للجنداري ٢٥، البدر الطالع ١/ ٤٨٥ برقم ٢٣٥، الأعلام ٥/ ٦، معجم المؤلفين ٧/ ٢٢٣.

٢٧٧٧

نصير الدين الكاشي (*)

(حدود ٦٧٥ ـ ٧٥٥ هـ)

علي بن محمد بن علي، الحكيم، المتألّه، نصير الدين الكاشي [1] ثم الحلّي.

كان من كبار فقهاء الإمامية، ومن أجلّة المتكلّمين، عارفاً بالمنطق.

ولد بكاشان في حدود سنة خمس وسبعين وستمائة، وسكن الحلّة.

وتفقّه على مذهب الإمامية، وتبحّر في علم الكلام.

وروى عن جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر الحسيني.

وأقرأ، وأملى، وأفاد بالحلّة وبغداد.

تلمّذ عليه: حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الآملي، وعبد الرحمان بن محمد المعروف بابن العتائقي، ووصفه في كتابه «الشهدة في شرح الزبدة» بملك الفقهاء والحكماء والمتكلمين.

وروى عنه: تاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني، وجلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني.

وقرأ عليه محمد بن صدقة بن الحسين كتاب «مصباح الأرواح» في الكلام

---

*: أمل الآمل ٢/ ٢٠٢ برقم ٦١٢، رياض العلماء ٤/ ٢٣٦، أعيان الشيعة ٨/ ٣٠٩، الكنى والألقاب ٣/ ٢٥٣، الفوائد الرضوية ٣٢٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٤٩، معجم المؤلفين ٧/ ٢١٩.

١. ويقال له القاشي، نسبة إلى (قاشان) معرّب (كاشان). الكنى والألقاب: ٣/ ٢٥٣.

للبيضاوي.

وصنّف كتباً، منها: النكات في مسائل امتحانية في علمي المنطق والكلام، شرح «طوالع الأنوار» لعبد الله بن عمر البيضاوي، حاشية على «تسديد القواعد في شرح تجريد[1] العقائد» لمحمود بن عبد الرحمان بن أحمد الأصفهاني، حاشية على «تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية[2]» في المنطق لقطب الدين محمد بن محمد الرازي، تعليقات على هوامش شرح الإشارات[3]، ورسالة مشتملة على عشرين إيراداً على تعريف الطهارة في كتاب «القواعد» للعلاّمة الحلّي.

وترجم من الفارسية إلى العربية كتاب «الزبدة» في الهيئة للخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي.

توفّي نصير الدين القاشي بالمشهد المقدس الغروي (النجف الأشرف) في عاشر رجب سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

---

١. «تجريد العقائد» ويقال له «تجريد الكلام» من تأليف الخواجة نصير الدين الطوسي (المتوفّى ٦٧٢ هـ).

٢. «الشمسية» من تأليف نجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي، تلميذ نصير الدين الطوسي.

٣. «الإشارات والتنبيهات» لابن سينا، وقد شرحه كثير من العلماء، وكتبوا على تلك الشروح حواشي وتعليقات. ذُكر كثير منها في «كشف الظنون» مثل شرح الفخر الرازي، و الخواجة نصير الدين الطوسي، وقطب الدين محمد بن محمد الرازي. انظر الذريعة : ٢/ ٩٦ برقم ٣٨٢.

٢٧٧٨

علاء الدين ابن المنجا (*)

(٦٧٣، ٦٧٧ _ ٧٥٠ هـ)

علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي، علاء الدين أبو الحسن الدمشقي.

فقيه حنبلي، مفتٍ، مدرّس، قاضٍ.

ولد سنة ثلاث أو سبع وسبعين وستّمائة.

وتفقّه بأبيه وسمع منه ومن الفخر ابن البخاري، وأحمد بن شيبان.

وولي قضاء الحنابلة بعد شرف الدين ابن الحافظ سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

قال ابن رجب: قرأت عليه جزءاً من الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن أحمد، بسماعه من محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون بإجازته من المؤيّد.

وتوفّي ابن المنجا بدمشق في شعبان سنة خمسين وسبعمائة.

(*): ذيل العبر ٤/ ١٥٥، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٤٧ برقم ٥٥٠، البداية والنهاية ١٤/ ٢٤٤، الدرر الكامنة ٣/ ١٣٤ برقم ٣٠٦، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٤١، شذرات الذهب ٦/ ١٦٧.

٢٧٧٩

ابن الشهاب الإسنائي (*)

(... ـ ٧٠٧ هـ)

علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم، نور الدين الإسنائي، الفقيه الشافعي.

سمع الحديث من: أبي محمد الدمياطي، وتقي الدين بن دقيق العيد.

وتفقّه على بهاء الدين القِفْطي، وجلال الدين الدَّشْناوي.

وكان يستحضر غالب «الروضة» في الفقه لمحيي الدين النووي (المتوفّى ٦٧٦ هـ).

قيل وهو أوّل من أدخلها قوص.

ودرّس بعدة مدارس كالعزّية، ودار الحديث، وولي الحكم.

ثم استقر بقوص يفتي ويدرّس.

قال ابن حجر: وانتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص.

توفّي سنة سبع وسبعمائة.

---

*: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٣٦٨ برقم ١٣٩٧، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٨٢ برقم ١٤٤، الدرر الكامنة ٣/ ١٣٦ برقم ٣١٢، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٣ برقم ١٣٥.

٢٧٨٠

الوَشَلي (*)

(... ـ ٧٧٧ هـ)

علي بن يحيى بن الحسن بن راشد الوَشَلي [1]، اليمني، ينتهي نسبه إلى الصحابي سلمان الفارسي.

أخذ عن السيد محمد بن عبد الله بن محمد الحسيني، وغيره.

وكان فقيهاً زيدياً، محققاً، عارفاً بالمذهب.

قال ابن زبارة الحسني: نقّح الفروع وبيّن التأويل والتعليل، ثم قال: لم يضع في كتبه شيئاً إلاّ ما كان مذهباً للهادي إلى الحق يحيى بن الحسين.

وللوَشَلي كتاب الزهرة على «اللمع» للأمير علي بن الحسين بن يحيى.

وقيل: له حاشيتان على «اللمع» إحداهما الزهرة الكبرى، والأُخرى الزهرة الصغرى تسمى إحداهما اللمعة.

توفّي بصَعْدة سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

---

*: تراجم الرجال للجنداري ٢٥، ملحق البدر الطالع ١٨٣، معجم المؤلفين ٧/ ٢٦٠، مؤلفات الزيدية ٢/ ٨٠، ٤٠٥.

١. في «معجم البلدان»: ٥/ ٣٧٧: وشَل اسم جبل عظيم بناحية تهامة.

٢٧٨١

علي بن يوسف النّيلي (*)

(... ـ كان حياً حدود ٧٧٥ هـ)

علي بن يوسف بن عبد الجليل، ظهير الدين النِّيلي، الحلّي.

تلّمذ على فخر المحقّقين محمد بن العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي (المتوفّى ٧٧١ هـ)، وروى عنه.

وكان من أجلّة متكلّمي الإمامية وفقهائهم.

روى عنه الفقيه أحمد بن محمد بن فهد الحلّي (٧٥٧ ـ ٨٤١ هـ).

وصنّف كتاب منتهى السؤول في شرح «الفصول» للخواجة نصير الدين الطوسي في علم الكلام.

وكتب بخطه كتاب «ثلاثة وأربعون حديثاً عن النبي ﷺ» لأستاذه فخر المحقّقين، فرغ من كتابته في ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

---

*: رياض العلماء ٤/ ٢٩٤، أعيان الشيعة ٨/ ٣٧٢، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٥٣، معجم المؤلفين ٧/ ٢٦٦.

٢٧٨٢

رضيّ الدين ابن المطهّر (*)

(٦٣٥ ـ حدود ٧١٠ هـ)

علي بن يوسف بن علي بن المطهّر الأسدي، رضي الدين أبو القاسم وأبو الحسن الحلّي، مصنّف «العدد القوية». وهو أخو شيخ الإمامية جمال الدين الحسن المعروف بالعلاّمة الحلّي (المتوفّى ٧٢٦ هـ).

ولد رضي الدين سنة خمس وثلاثين وستمائة.

وأخذ عن: والده الفقيه سديد الدين يوسف، والفقيه الكبير أبي القاسم جعفر بن الحسن المعروف بالمحقق الحلّي (المتوفّى ٦٧٦ هـ).

وروى عن بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (المتوفّى ٦٩٢ هـ).

وكان فقيهاً، عالماً، جليلاً.

قرأ عليه زين الدين علي بن الحسين بن القاسم النرسي الاسترابادي كتاب «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» للمحقّق الحلّي، وله منه إجازتان، كتبهما رضي الدين في موضعين من الكتاب المذكور، الأولى في سنة (٦٩٩ هـ)، والثانية في سنة (٧٠٣ هـ).

---

*: أمل الآمل ٢/ ٢١١ برقم ٦٣٦، رياض العلماء ٤/ ٢٩٤، لؤلؤة البحرين ٢٦٦ برقم ٩٣، روضات الجنات ٤/ ٣٤٤ برقم ٤٠٨، هدية العارفين ١/ ٧١٦، إيضاح المكنون ٢/ ٩٦، أعيان الشيعة ٨/ ٣٧٢، الفوائد الرضوية ٣٤١، الذريعة ١٥/ ٢٣٢ برقم ١٥١٤، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٥٤، معجم رجال الحديث ١٢/ ٢٤٠ برقم ٨٥٩٠، معجم المؤلفين ٧/ ٢٦٦.

وروى عنه: ابن أخيه فخر المحقّقين محمد بن العلاّمة، وابن أُخته السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد ابن الأعرج الحسيني، وولده قوام الدين محمد ابن علي.

وصنّف كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية في الأدعية والوظائف.

توفّي في حدود سنة عشر وسبعمائة.

قال الطهراني في «طبقات أعلام الشيعة» وفي «الذريعة»: إنّ المترجم توفّي في حياة أبيه.

أقول: وهذا ليس بصحيح، فإنّه عاش بعد أبيه سنين طويلة (وقد بقي أبوه كما قال الطهراني نفسه إلى حدود سنة ٦٦٥ هـ) [١]، ولعله أراد أنّ المترجم توفّي في حياة أخيه (العلاّمة الحلّي).

٢٧٨٣

ابن العجمي [*]

(٧٠٤ ـ ٧٧٧ هـ)

عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد، كمال الدين أبو الفضل الحلبي، ابن العجمي، الفقيه الشافعي، الأُصولي.

ولد سنة أربع وسبعمائة بحلب.

---

١. طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٠٩ (القرن السابع).

*: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٠٨ برقم ٦٥١، إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ١٧٥، الدرر الكامنة ٣/ ١٤٧ برقم ٣٤٦، شذرات الذهب ٦/ ٢٥٣، معجم المؤلفين ٧/ ٢٧١.

وأخذ عن: الشرف البارزي بحماة، وفخر الدين ابن خطيب جبرين ولازمه وأخذ منه إجازةً بالإفتاء، والبرهان الفزاري بدمشق، وشمس الدين الأصبهاني بمصر.

ومن شيوخه أيضاً: الحجّار، وأحمد بن إدريس بن مزيز، وابن شحنة، والذهبي، والبِرزالي، والمزّي.

وأفتى، ودرّس بالرواحية والظاهرية والشرقية، حتى انتهت إليه رئاسة الفتوى بحلب مع الشهاب الأذرعي.

وتوفّي في ربيع الأوّل سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

٢٧٨٤

الغَزْنَوي (*)

(٧٠٤ـ ٧٧٣ هـ)

عمر بن إسحاق بن أحمد الغَزْنَوي، سراج الدين أبو حفص الهندي، قاضي الحنفيّة بالقاهرة.

ولد سنة أربع وسبعمائة.

وتفقّه ببلاده على الوجيه الرازي، والسراج الثقفي، والزين البداوني، وغيرهم

(*): الدرر الكامنة ٣/ ١٥٤ برقم ٣٦٦، النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٠، مفتاح السعادة ٢/ ٥٨ (علم أصول الفقه)، كشف الظنون ١/ ٢٣٦، ٤٤٨، ٥٧٠، شذرات الذهب ٦/ ٢٢٨، البدر الطالع ١/ ٥٠٥ برقم ٢٥٣، هدية العارفين ٥/ ٧٩٠، إيضاح المكنون ٤/ ٩٦، ٤١٦، ٥٩٠، الأعلام ٥/ ٤٢، معجم المؤلفين ٧/ ٢٧٦.

من علماء الهند.

وحجّ فسمع من خضر شيخ رباط السدرة، وقدم القاهرة قبل سنة (٧٤٠هـ) فسمع من أحمد بن منصور الجوهري وغيره.

وتخرّج بالشمس الأصبهاني وابن التركماني، وولي القضاء بالقاهرة سنة (٧٦٩ هـ)، ودرّس التفسير بالجامع الطولوني.

وكان فقيهاً، أُصولياً، منطقياً، صوفياً.

سمع منه الصدر الياسوفي، وغيره.

وصنّف كتباً، منها: شرح «المغني» في أُصول الفقه للخبّازي، شرح «البديع» لابن الساعاتي، التوشيح في شرح «الهداية» ولم يكمله، الشامل في الفقه، زبدة الأحكام في اختلاف الأئمّة، شرح «الزيادات» شرح «عقيدة الطحاوي» (مطبوع)، والغرّة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة (مطبوع).

توفّي في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

٢٧٨٥

البِلِفْيائي (*)

(حدود ٦٨١ ـ ٧٤٩ هـ)

عمر بن محمد بن عبد الحكم (عبد الحاكم) بن عبد الرزّاق، زين الدين أبو

(*) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٣٧٢ برقم ١٤٠١، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٤٠ برقم ٢٧٠، الدرر الكامنة ٣/ ١٨٦ برقم ٤٤٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٨ برقم ١٦٥، معجم المؤلفين ٧/ ٣١٢.

حفص البلفيائي [١] المصري.

ولد سنة إحدى وثمانين وستمائة تقريباً.

وسمع من: الأبرقوهي، والدّمياطي، وابن القيّم.

وتفقّه على العَلَم العراقي، وأخذ عن علاء الدين علي بن محمد الباجي، وغيره.

ونبغ في فقه الشافعية والفتوى والأصول.

واستنابه عزّ الدين ابن جماعة على القضاء بالبَهْنَسا، ثم ولي قضاء حلب، وعُزل، فدرّس بالنورية بحمص مدة، ثم ولي قضاء صَفَد، فمكث قليلاً ومات بها.

تفقّه عليه تاج الدين السبكي.

وشرح «مختصر التبريزي»، و «الوسيط» ولم يتمّه.

توفّي بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٧٨٦

ابن الوردي (*)

(٦٩١ـ٧٤٩ هـ)

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد القرشي البكري، زين الدين أبو حفص

١. نسبة إلى بِلفْياه: بلدة من إقليم بَـهْنَسا بصعيد مصر. انظر طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ١٤٠.

*: فوات الوفيات ٣/ ١٥٧ برقم ٣٨٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٣٧٣ برقم ١٤٠٢، الدرر الكامنة ٣/ ١٩٥ برقم ٤٧٢، بغية الوعاة ٢/ ٢٢٦ برقم ١٨٥٧، الأعلام ٥/ ٦٧، تاريخ الأدب العربي لعمر فرّوخ ٣/ ٧٦٦، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥/ ٧ برقم ٣٥١.

المعرّي، الشافعي، المعروف بابن الوردي.

كان فقيهاً، أديباً، شاعراً، مؤرّخاً.

ولد في معرّة النعمان سنة إحدى وتسعين وستمائة.

وتفقّه بحماة على القاضي شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم ابن البارِزي.

وأخذ بحلب عن الفخر خطيب جبرين، وناب في الحكم بها.

وولي قضاء مَنْبِج، ثم تركه.

حدّث عنه أبو اليسر بن الصائغ الدمشقي.

وصنّف من الكتب: البهجة (مطبوع) في نظم «الحاوي الصغير» في الفقه، شرح ألفية ابن مالك، منطق الطير في التصوّف نظماً، تذكرة الغريب في النحو نظماً، اللباب في الإعراب، المسائل المذهبة في المسائل الملقبة في الفرائض، مقامات (مطبوع)، ألفية (مطبوع) في تعبير الرؤيا، تتمة «المختصر في أخبار البشر» لأبي الفداء (مطبوع)، وديوان شعر(مطبوع)، وغير ذلك.

واشتهر ابن الوردي بقصيدته اللامية، وهي قصيدة حكمية تبلغ (٧٧) بيتاً، منها:

اعتزل ذِكرَ الأغاني والغَزَلْ ... وقُلِ الفَصْلَ وجانبْ مَن هَزَلْ

وَدَعِ الذكرى لأيام الصِّبا ... فلأيّام الصّبا نجم أفَلْ

واهجُرِ الخمرةَ إن كنتَ فتىً ... كيف يسعى في جنونٍ مَن عَقَلْ

واتّقِ الله، فتقوى الله ما ... جاوَرتْ قلبَ امرىءٍ إلاّ وَصَلْ

ليس مَن يَقْطَعُ طُرقاً بطَلاً ... إنّما مَن يتّقي الله البَطَلْ

ومنها:

اطلـب العلـم ولا تكسـل، فما أبْعَـدَ الخيرَ على أهـلِ الكسـل
لا تَقُـلْ قـد ذهبـتْ أربـابُـهُ كـلُّ مـن سـار على الـدَّربِ وصـل

توفّـي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٧٨٧

عيسى بن عثمان الغزّي (*)

(قبل ٧٤٠ ـ ٧٩٩ هـ)

عيسى بن عثمان بن عيسى الغزّي، شرف الدين أبـو الروح الدمشقي، أحد كبار فقهاء الشافعية.

قدم دمشق سنــة (٧٥٩ هـ)، وأخذ الفقـه عن: شمس الديـن ابن قاضي شهبة، وعماد الدين إسماعيل بن خليفة الحُسبـاني، وشمس الدين محمد بن خلف الغزي، وعلاء الدين حجّي بن موسى، وتاج الدين السبكي.

ورحل إلى صـدر الدين الخابوري بطـرابلس فأذن لـه في الإفتاء، وإلى جمال الدين الإسنوي بمصر، وأخذ عنه.

وتصـدر بـالجامع الأمـوي بـدمشق، وأفتـى، ودرّس بالمدرسـة السروريـة، والرواحية، وناب في الحكم عن سري الدين وغيره.

(*): طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٥٩ برقم ٦٩٢، الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٥ برقم ٤٩٩، إنباء الغمر بأبناء العمر ٣/ ٣٥٥، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٧٣، كشف الظنون ١/ ٦١٨ و ...، شذرات الـذهب ٦/ ٣٦٠، البـدر الطالع ١/ ٥١٥ بـرقم ٣٥١، إيضـاح المكنون ١/ ٥٠، هـدية العارفين ١/ ٨٠٩، الأعلام ٥/ ١٠٥، معجم المؤلفين ٨/ ٢٨.

وصنّف من الكتب: شرح «المنهاج» في الفقه للنووي، مختصر «الروضة» في الفقه للنووي، مختصر «المهمّات» لجمال الدين الإسنوي، تلخيص زيادات «الكفاية» على الرافعي، أدب الحكام في سلوك طرق الأحكام، والجواهر والدرر في الفقه.

وتوفّي سنة تسع وتسعين وسبعمائة في رمضان عن ستين سنة تقريباً.

٢٧٨٨
شرف الدين الزّواوي (*)
(٦٦٤ ـ ٧٤٣ هـ)

عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى الحِميَري، القاضي شرف الدين أبو الروح الزّواوي، المالكي.

قال ابن فرحون: انتهت إليه رئاسة الفتوى في المذهب بمصر والشام.

ولد سنة أربع وستين وستمائة بزواوة (من المغرب).

وتفقّه ببجاية على يعقوب الزواوي، وتفقّه بالإسكندرية، ثم رجع إلى قابس (فاس) فتولّى القضاء بها، وانتقل إلى مصر فدرّس بالجامع الأزهر.

ودخل دمشق سنة (٧٠٧ هـ)، فناب عن جمال الدين المالكي في الحكم، ودرّس بالجامع الأموي، ثم عاد إلى القاهرة وناب عن ابن مخلوف في الحكم ثم عن

---

*: الدرر الكامنة ٣/ ٢١٠ برقم ٥١٠، كشف الظنون ١/ ٥٥٨، البدر الطالع ١/ ٥١٩ برقم ٣٥٤، إيضاح المكنون ١/ ٣٥١، هدية العارفين ١/ ٨٠٩، شجرة النور الزكية ٢١٩ برقم ٧٧٣، الأعلام ٥/ ١٠٩، معجم المطبوعات العربية ١/ ٩٨١، معجم المؤلفين ٨/ ٣٣.

تقي الدين الإخنائي، وولي تدريس المالكية بالزاوية التي بمصر، وأعرض عن الحكم.

وأقبل على التصنيف، فشرح مجموعة من الكتب، منها: «صحيح مسلم» وسمّاه إكمال الإكمال، «جامع الأمهات» في الفقه لابن الحاجب، و «المختصر» لابن يونس.

وله كتاب في الوثائق، وآخر في المناسك، وثالث في مناقب مالك (مطبوع).

وردّ على ابن تيمية في مسألة الطلاق، وشرع في جمع تاريخ.

وتوفّي في رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

٢٧٨٩

بدر الدين ابن جماعة (*)

(٦٣٩ ـ ٧٣٣ هـ)

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، القاضي بدر الدين أبو عبد الله الكناني، الحموي، الشافعي.

ولد بحماة سنة تسع وثلاثين وستمائة.

وسمع من: ابن أبي اليسر، وابن عبد، وابن الأزرق، والنجيب، وابن العلاق،

---

*: ذيل تذكرة الحفّاظ ١٠٧، الوافي بالوفيات ٢/ ١٨ برقم ٢٦٨، فوات الوفيات ٣/ ٢٩٧ برقم ٤٣٠، مرآة الجنان ٤/ ٢٧٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ١٣٩ برقم ١٣١١، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٨٦ برقم ٣٥٢، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٠ برقم ٧٤٦، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٨، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٥٣ برقم ٤٢٢، كشف الظنون ١/ ٨٣٩، شذرات الذهب ٦/ ١٠٥، إيضاح المكنون ١/ ١٥٥، ٢٢٩، ٢٣١، الأعلام ٥/ ٢٩٧، معجم المؤلفين ٨/ ٢٠١.

والمعين الدمشقي، والرشيد العطّار، والمجد ابن دقيق العيد، وغيرهم.

وقرأ النحو على ابن مالك الطائي.

وتفقّه، وشارك في عدّة علوم كالحديث والتفسير والأُصول، وأفتى، ودرّس بالصالحية والناصرية والكاملية والقيمرية. وولي الخطابة والقضاء بالقدس، ثم القضاء بمصر، فقضاء دمشق وخطابتها، ثم أعيد إلى قضاء مصر، فاستمر إلى أن عُمي، فعُزل سنة (٧٢٧ هـ)، وتوفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

هذا، وللقاضي ابن جماعة عدة تصانيف، منها: كشف المعاني في المتشابه والمثاني، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، المنهل الروي في الحديث النبويّ، مختصر في السيرة النبويّة، تذكرة السامع والمتكلّم في آداب العالم والمتعلم(مطبوع)، وأراجيز في قضاة مصر، وقضاة دمشق، وغيرها.

ومن شعره:

أحنُّ إلى زيارة حيِّ ليلى ... وعهدي من زيارتها قريبُ

وكنت أظنّ قرب العهد يطفي ... لهيب الشوق فازداد اللّهيبُ

٢٧٩٠
المُنَاوي (*)
(٦٥٥ ـ ٧٤٦ هـ)

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان، القاضي ضياء الدين المُناوي المصري.

(*): طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٥٨ برقم ١١٥٠، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٥ برقم ٧٥٥، كشف الظنون ١/ ٤٩١، شذرات الذهب ٦/ ١٥٠، إيضاح المكنون ٢/ ٤٩٠، الأعلام ٥/ ٢٩٨، معجم المؤلفين ٨/ ٢٠٦.

ولد سنة خمس وخمسين وستمائة في مُنية القائد بمصر.

واشتغل بالفقه على المذهب الشافعي آخذاً إياه من ابن رفعة، والأُصول من الأصبهاني، والقرافي، والنحو من بهاء الدين ابن النحاس، ولازم مجلس الوعظ عند إبراهيم الجَعْبري.

وحدّث عن: محمد بن يوسف الدلاصي، والحسن بن علي الصيرفي.

وتولّى وكالة بيت المال، وناب في الحكم بالقاهرة، وولي قضاء الغربية.

ودرّس بقبّة الشافعي، والمدرسة الفاضلية، والصيرمية.

وصنّف من الكتب: الواضح النبيه في شرح «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي، والطبقات الكبرى.

وتوفّي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة.

٢٧٩١

ابن قيم الجوزيّة (*)

(٦٩١ ـ ٧٥١ هـ)

محمد بن أبي بكر بن أيّوب بن سعد بن حريز الزُّرعي الدمشقي، شمس

---

*: العبر ٤/ ١٥٥، ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٤٤٧ برقم ٥٥١، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٠ برقم ٦٩٢، البداية والنهاية ١٤/ ٢٤٦، الدرر الكامنة ٣/ ٤٠٠ برقم ١٠٦٧، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٤٩، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٩٠، بغية الوعاة ١/ ٦٢ برقم ١١١، كشف الظنون ١/ ٨٩ و ...، شذرات الذهب ٦/ ١٦٨، البدر الطالع ٢/ ١٤٣ برقم ٤٢٣، روضات الجنات ٨/ ٩٤ برقم ٦٩٧، إيضاح المكنون ١/ ٢٧١ و ...، هدية العارفين ٢/ ١٥٨، الأعلام ٦/ ٥٦، معجم المؤلفين ٩/ ١٠٦.

الدين أبو عبد الله ابن قيّم الجوزيّة.

كان فقيهاً حنبليّاً، أصوليّاً، مفسّراً، نحويّاً.

ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة، وتفقّه على تقي الدين ابن تيميّة ولازمه وحبس معه بسبب فتاواه حول إنكار زيارة النبي ومسألة الطلاق وغيرهما، وأُهين وطيف به على جَمَلٍ مضروباً بالدرّة، ولم يفرج عنه إلاّ بعد موت شيخه ابن تيميّة.

قال ابن حجر: غلب عليه حبّ ابن تيميّة حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ذلك، وهو الذي هذّب كتبه ونشر علمه.

أقول: وهل يصحّ بعد ذلك إطلاق لفظ (المجتهد المطلق) عليه كما فعلت بعض كتب التراجم؟!

وكيف كان، فقد أخذ الفقه عن المجد إسماعيل الحرّاني، والفرائض عن أبيه، والعربية عن: ابن أبي الفتح والمجد التونسي، والأُصول عن الصفي الهندي، وأفتى ودرّس بالصدريّة وأمّ بالجوزية، وبرع في مذهبه.

وممّن سمع منهم: الشهاب النابلسي العابر، والقاضي تقي الدين سليمان، وفاطمة بنت جوهر، وعيسى المطعم، وبدر الدين ابن جماعة، وابن عبد الدائم، وغيرهم.

وكتبه كثيرة، فمنها: الطرق الحكمية في السياسة الشرعية (مطبوع)، إعلام الموقعين (مطبوع)، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل (مطبوع)، أحكام أهل الذمة (مطبوع)، شرح الشروط العمرية (مطبوع)، مفتاح دار السعادة (مطبوع)، أخبار النساء (مطبوع)، تفسير المعوذتين (مطبوع)، الروح (مطبوع)، روضة المحبّين (مطبوع)، التبيان في أقسام القرآن (مطبوع)، والكافية

الشافية [١](مطبوع) وهي منظومة نونية في العقائد.

ويرى الشيخ محمد زاهد الكوثري أنّ ابن القيّم ممن لم يكن له علم بالرجال ولا بنقد الحديث، وأنّه يأخذ في أبحاثه الحديثية عن كتب الآخرين ويختزلها [٢].

توفّي ابن قيم الجوزية في رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

٢٧٩٢

ابن أبي الفتح البَعْلي [*]

(٦٤٤، ٦٤٥ـ٧٠٩ هـ)

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، شمس الدين أبو عبد الله البعلي، الفقيه الحنبلي، اللغوي، النحوي.

ولد ببعلبك سنة أربع أو خمس وأربعين وستّمائة، وسمع بها من محمد بن أحمد اليونيني.

ورحل إلى دمشق، فسمع بها من: إبراهيم بن خليل، ومحمد بن عبد الهادي، وابن عبد الدائم، وعمر الكرماني، والعزّ حسن ابن المُهير، وابن أبي اليسر.

---

١. وقد ألّف تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفّى ٧٥٦ هـ) كتاباً في الردّ عليها سمّاها: السيف الصقيل في الردّ على ابن زفيل.

٢. وممّا قاله الكوثري: إنّه لولا محلّى ابن حزم وإحكامه ومصنّف ابن أبي شيبة وتمهيد ابن عبد البر لما تمكّن من مغالطاته وتهويلاته في «إعلام الموقعين». انظر: السيف الصقيل وتكملته ص ٧ ـ ٨.

*. ذيل العبر ٤/ ٢١، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٥٦ برقم ٤٦٩، الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٦ برقم ١٨٦١، الدرر الكامنة ٤/ ١٤٠ برقم ٣٦٩، بغية الوعاة ١/ ٢٠٧ برقم ٣٦٥، شذرات الذهب ٦/ ٢٠، الأعلام ٦/ ٣٢٦.

وتفقّه على ابن أبي عمر، وقرأ العربية على ابن مالك.

ودرّس وأمّ بجامع دمشق، وأعاد بالمدرسة الحنبلية، وأفتى، وحدّث بدمشق ومصر وطرابلس وبعلبك.

وصنّف : المطلع [1] على أبواب «المقنع» ـ مطبوع، شرح «ألفية ابن مالك»، شرح «الرعاية» في فروع الحنبلية لابن حمدان الحراني، والفاخر في شرح «الجمل» [2] في النحو لعبد القاهر الجرجاني.

توفّـي بالقاهرة في المحرم سنة تسع وسبعمائة.

٢٧٩٣

ابن القمّـاح [*]

(٦٥٦ ـ ٧٤١ هـ)

محمد بـن أحمد بن إبراهيم بـن حيدرة القرشي، شمـس الدين أبـو عبد الله المصري المعروف بابن القمّـاح، الشـافعي.

ولد سنة ست وخمسين وستمائة.

وسمع من: إبراهيـم بن عمر بن مضر، ونجيب الدين عبـد اللطيف وأخيه

١. وهو في ألفاظ وأعلام «المقنع» في فروع الحنبلية لعبد الله بن قدامة الحنبلي.

٢. ويقال له الجرجانية أيضاً.

*: الوافي بـالوفيـات ٢/ ١٥٠ برقـم ٥١٢، طبقات الشـافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٩٢ بـرقـم ١٣٠٣، طبقات الشـافعية للإسنوي ٢/ ١٧٣ برقم ٩٧٢، طبقـات الشـافعية لابن قاضي شـهبة ٣/ ٥١ برقم ٦١٢، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٣ برقـم ٨١٥، شـذرات الذهـب ٦/ ١٣١، الأعلام ٥/ ٣٢٥، معجم المؤلفين ٨/ ٢٢٥.

عـز الدين عبـد العـزيز ابنـي عبد المنعم بـن علي الحرّاني، ومحمد بـن الحسين بن رزين، وإسماعيل بن عبد القوي بن عزّون، وغيرهم.

وتفقّه على ظهير الدين جعفر بن يحيى التزمنتي.

وأفتى ودرّس بقبّة الشافعي وأعاد بالجامع الطولوني.

وناب في الحكم بجامع الصالح، ونُسب إلى التساهل.

قرأ عليه محمد بن رافع بن هجرس السلاّمي قطعة من «المنهاج» للنووي.

وصنّف كتاباً في تفسير القرآن، واختصر كتباً في الفقه.

توفّـي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٢٧٩٤

ابن أبي المعالي الموسوي (*)

(... ـ ٧٦٩ هـ)

محمد بن أحمد بن أبي المعالي بن جعفر [1] بن علي، السيد شمس الدين أبو عبد الله الحسيني الموسوي.

أخذ عن خالـه محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضـا العلوي البغدادي، وقرأ عليه عـدّة كتب، منها: «نهج البلاغة» مـن كلام الإمام علي عليه السلام ، و «غريب

---

*: أمل الآمل ٢/ ٢٣٥ برقم ٧٠١، بحار الأنوار ١٠٤/ ١٥٢ ـ ١٧٧ الإجازات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، رياض العلماء ٥/ ١٨، أعيان الشيعة ٩/ ٧١، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٧٧، معجم رجال الحديث ١٤/ ٣١٥ برقم ١٠٠٦٨.

١. كذا في «بحار الأنوار»، وفي «طبقات أعلام الشيعة»: بن أبي جعفر.

القرآن» لأبي بكر بن محمد [1] بن عُزير (عزيز) السجستاني، و «أسرار العربية» لأبي بكر الأنباري.

وروى عن كمال الدين علي بن الحسين بن حمّاد الليثي، وأجاز له تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين ابن مُعيّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦ هـ)، وأثنى عليه، وقال: الواجب أن أروي عنه.

وكان فقيهاً، مفسّراً، حافظاً، أديباً.

روى عنه الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي [2].

وتوفّي في شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة.

٢٧٩٥

النُّوَيْري [*]

(٧٢٢ ـ ٧٨٦ هـ)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العَقيلي [3] النُّويري [4] ثم المكيّ، أبو الفضل كمال الدين، قاضي مكّة وخطيبها.

---

١. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: ١٥/ ٢١٦ برقم ٨٠.

٢. الشهيد الأوّل: الأربعون حديثاً، الحديث السادس.

*: الدرر الكامنة ٣/ ٣٢٦ برقم ٨٧٤، إنباء الغمر بأبناء العمر ٢/ ١٧٤، النجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٣، شذرات الذهب ٦/ ٢٩٢.

٣. نسبة إلى عقيل بن أبي طالب.

٤. نسبة إلى نويرة: من قرى بني سويف بمصر. الأعلام: ١/ ١٦٥ (ضمن ترجمة أحمد بن عبد الوهاب النويري).

ولد بمكّة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

وسمع من: جدّه لأمّه نجم الدين الطبري، وعيسى بن عبد الله الحجي، وأبي عبد الله الوادي آشي، وجمال الدين المطري، والحافظ المزّي، وغيرهم بمكة والمدينة ودمشق.

وأخذ الفقه عن جماعة من فقهاء الشافعية، منهم: تقي الدين السبكي، والتاج المراكشي.

واشتهر في الأقطار الحجازية حتى انتهت إليه رئاسة فقهاء المذهب الشافعي هناك.

وولي القضاء نحواً من ثلاث وعشرين سنة.

روى عنه أبو حامد بن ظهيرة وتفقّه به.

توفّي سنة ست وثمانين وسبعمائة.

٢٧٩٦

ابن عبد الهادي (*)

(٧٠٤، ٧٠٥ ـ ٧٤٤ هـ)

محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، الفقيه الحنبلي، النحوي،

---

*: ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٦ برقم ٥٣٥، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٥٠٨، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦١ برقم ٥٢١، الدرر الكامنة ٣/ ٣٣١ برقم ٨٨٨، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٨٨، بغية الوعاة ١/ ٢٩ برقم ٤٨، كشف الظنون ١/ ١٥٨، شذرات الذهب ٦/ ١٤١، البدر الطالع ٢/ ١٠٨، هدية العارفين ٢/ ١٥١، إيضاح المكنون ١/ ٣٣٠، الأعلام ٥/ ٣٢٦، معجم المؤلفين ٨/ ٢٨٧.

شمس الدين، أبو عبد الله ابن قدامة المقدسي الجمّاعيلي الأصل، ثم الدمشقي، يقال له ابن عبد الهادي.

ولد سنة أربع وسبعمائة، وقيل: سنة خمس.

وتفقّه على شمس الدين ابن المسلّم.

ولازم: أحمد ابن تيمية، وأبا الحجّاج المِزّي.

وسمع من: القاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة، وأبي بكر بن عبد الدائم، وأحمد بن أبي طالب الحجّار، وزينب بنت الكمال، ومحمد الزرّاد، وعدّة.

وعُني بفنون الحديث، ومعرفة رجاله.

ودرّس بالصدرية، والضيائية.

وصنّف كتباً كثيرة، منها: الأحكام الكبرى، المحرّر (مطبوع) في الحديث، الصارم المنكي في الردّ على ابن السبكي (مطبوع)، تعليقة على «السنن الكبرى» للبيهقي، تعليقة على «التسهيل» في النحو لابن مالك، العمدة في تراجم الحفّاظ، وله تعاليق ومنتخبات كثيرة.

توفّي سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٢٧٩٧

الشريف التِّلِمْساني (*)

(٧١٠ ـ ٧٧١ هـ)

محمد بن أحمد بن علي بن يحيى الحسني، أبو عبد الله العَلْويني [1]، المعروف بالشريف التلمساني.

كان من كبار فقهاء المالكية بالمغرب، عالماً بالمعقول والمنقول.

ولد سنة عشر وسبعمائة، ونشأ بتِلِمْسان.

وأخذ عن: الأبلّي، والقاضي التميمي، وابن زيتون، والسطيّ، والقاضي علي بن الرماح، وغيرهم.

ورحل إلى تونس سنة أربعين وسبعمائة، وحضر مجلس درس محمد بن عبد السلام بن يوسف الهواري التونسي، وعارضه ثم وقعت بينهما مذاكرات علمية، وأخذ كلٌّ عن الآخر.

ورحل إلى فاس مع السلطان أبي عنان، ثم نكبه أبو عنان واعتقله شهراً، وأقصاه ثم دعاه مرّة أُخرى وقرّبه.

ولما استولى أبو حمو موسى بن يوسف على تلمسان، دعاه إليها وزوّجه ابنته، وبنى له مدرسة فأقام يدرّس فيها إلى أن توفّي في ذي الحجّة سنة إحدى وسبعين

---

*: نيل الابتهاج ٤٣٠ برقم ٥٥٤، شجرة النور الزكية ١/ ٢٣٤ برقم ٨٤٠، الأعلام ٥/ ٣٢٧، معجم المؤلفين ٨/ ٣٠١.

١. نسبة إلى العَلْوين: قرية من أعمال تِلِمْسان. الأعلام: ٥/ ٣٢٧.

وسبعمائة.

أخذ عنه: إبناه عبد الله وعبد الرحمان، والشاطبي، وابن زمرك، وإبراهيم الشقري، وابن خلدون، وابن السكّاك، وإبراهيم المصمودي، وآخرون.

وصنّف: مفتاح الوصول إلى بناء الفروع والأُصول (مطبوع)، وشرح «جمل الخونجي»، وكتاباً في القضاء والقدر.

٢٧٩٨
ابن جُزَيّ (*)
(٦٩٣ ـ ٧٤١ هـ)

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبي، أبو القاسم الغرناطي، المالكي، المعروف بابن جُزَيّ.

ولد سنة ثلاث وتسعين وستّمائة.

وقرأ على: أبي جعفر ابن الزبير، وأبي الحسن بن شمعون، وابن الكماد، ولازم أبا عبد الله بن رشيد.

وروى عن: ابن برطال، وابن أبي الأحوص، وأبي عبد الله الطنجالي، وابن الشاط

وكان فقيهاً، مشاركاً في الأُصول واللغة وغيرهما.

(*): الدرر الكامنة ٣/ ٣٥٦ برقم ٩٤٣، طبقات المفسرين ٢/ ٨٥ برقم ٤٤٧، نفح الطيب ٥/ ٥١٤ برقم ٢٦، إيضاح المكنون ١/ ٤٧، ١٤٤، نيل الابتهاج ٣٩٨ برقم ٥٢٥، شجرة النور الزكية ١/ ٢١٣ برقم ٧٤٦، الأعلام ٥/ ٣٢٥، معجم المؤلفين ٩/ ١١.

روى عنه: أبناؤه محمد وأحمد وعبد الله، ولسان الدين ابن الخطيب، وإبراهيم الخزرجي.

وصنّف: الأنوار السنيّة في الألفاظ السنيّة (مطبوع)، القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية (مطبوع)، التسهيل لعلوم التنزيل (مطبوع)، البارع في قراءة نافع، وسيلة المسلم في تهذيب «صحيح» مسلم، وتقريب الوصول إلى علم الأصول.

قتل، وقيل فُقد في واقعة طريف سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٢٧٩٩

ابن إدريس اليماني (*)

(... ـ ٧٣٦ هـ)

محمد بن إدريس بن علي بن عبد الله بن الحسن الحمزي، اليماني، المشهور بابن إدريس.

كان فقيهاً زيدياً، عالماً بالتفسير، شاعراً.

أخذ عن محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى الملقب بالمهدي (المتوفى ٧٢٨ هـ)، وأخذ عنه جماعة منهم يوسف الأكوع صاحب «الحفيظ».

وصنّف كتباً، منها: الإكسير الإبريز في تفسير القرآن العزيز، التيسير في

(*): البدر الطالع ٢/ ١٢٦ برقم ٤١٣، إيضاح المكنون ٤/ ٦٨٧، هدية العارفين ٢/ ١٤٧، معجم مؤلفات الزيدية ١/ ١٤٦، ٢٥٣، ٣٤٧، و ٢/ ٢٠٦، ٢١٠، و٣/ ١٣٤، ١٥٧ وغيرها، معجم المؤلفين ٩/ ٣٤.

التفسير، النهج القويم في تفسير القرآن الكريم فرغ منه سنة (٧٣٤ هـ)، شفاء غلّة الصادي في فقه الإمام الهادي، النور المطـور في فقه الإمام المنصور، الهادي المتبع في شرح «اللمع»، الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف، التحرير، وشفاء الأرواح.

توفّي سنة ست وثلاثين وسبعمائة [1].

وكان أبوه إدريس [2] وجده علي [3] من الأمراء باليمن، وقد رُشّح أبوه لإمامة الزيدية، وكان أديباً مؤرّخاً.

٢٨٠٠

الهرقلي [*]

(... ـ كان حياً ٧٠٧ هـ)

محمد بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن علي الهرقلي، العالم الإمامي.

اعتنى بالفقه، واستنسخ بخطّه عدّة كتب فيه، واشتغل بها على فقهاء عصره.

قرأ على المحقّق جعفر [4] بن الحسن الحلّي كتابه «شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام»، فكتب له إجازة في ١٨ ذي الحجة (يوم غدير خمّ) سنة

١. كذا جاءت وفاته في «مؤلفات الزيدية» للسيد أحمد الحسيني. وفيه أنّ المترجم فرغ من «النهج القويم» سنة (٧٣٤ هـ)، فإن صحّ هذا فقد وَهِم من أرّخ وفاته في عشر الثلاثين.

٢. الأعلام: ١/ ٢٨٠.

٣. الأعلام: ٤/ ٣٠٥.

*: أمل الآمل ٢/ ٢٤٥ برقم ٧٢١، رياض العلماء ٥/ ٣٤، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٧٩.

٤. المتوفّى (٦٧٦ هـ)، وقد مضت ترجمته في الجزء السابع.

(٦٧١هـ).

وقرأ على العلاّمة الحسن [1] بن يوسف ابن المطهّر الحلّـي الجزء الأوّل من كتابه «قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام»، وكتابه «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة» [2]، وكتاب «النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى» لأبي جعفر الطوسي (المتوفّى ٤٦٠ هـ).

لم نظفر بوفاته، وقد أجاز له العلاّمة الحلّـي في ربيع الأوّل سنة (٧٠٧ هـ).

٢٨٠١

الزَّرْكَشي (*)

(٧٤٥ـ ٧٩٤ هـ)

محمد بن بهادُر بن عبد الله التركي الأصل، المصري، بدر الدين أبو عبد الله الزركشي، الفقيه الشافعي، الأُصولي.

ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

وأخذ الفقه عن: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، وسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني .

---

١. المتوفّى (٧٢٦ هـ)، وقد مضت ترجمته في هذا الجزء.

٢. أو أنّ المترجم قرأ هذا الكتاب على فخر الدين محمد بن العلاّمة.

*: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٦٧ برقم ٧٠٠، الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧ برقم ١٠٥٩، إنباء الغمر بأبناء العمر٣/ ١٣٨، النجوم الزاهرة ١٢/ ١٣٤، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٤١، كشف الظنون ١/ ١٢٥، شذرات الذهب ٦/ ٣٣٥، الأعلام ٦/ ٦٠، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٠٥.

وسمع الحديث من مغلطاي بن قليج.

وارتحل إلى دمشق فسمع من ابن كثير، ثم توجّه إلى حلب فأخذ عن شهاب الدين أحمد بن حمدان الأذرَعي.

ودرّس، وأفتى، وولي مشيخة (الخانقاه) الكريمية بمصر.

وصنّف كتباً، منها: إعلام الساجد بأحكام المساجد (مطبوع)، البحر المحيط في أُصول الفقه، لقطة العجلان (مطبوع) في أُصول الفقه، البرهان في علوم القرآن (مطبوع في أربعة أجزاء) [1]، الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، الفوائد المنثورة في الأحاديث المشهورة، الديباج في توضيح «المنهاج» في الفقه للنووي، شرح «الأربعين» للنووي، وربيع الغزلان في الأدب.

توفّي سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

٢٨٠٢

السلجوقي (*)

(... ـ كان حياً ٧٠٤ هـ)

محمد بن الحسن بن أبي لاجك، عماد الدين أبو الفضل السلجوقي، النّيلي ثم البغدادي.

---

١. وهو من أحسن آثاره، وقد اعتمد عليه السيوطي عند تأليف كتابه «الإتقان في علوم القرآن» بل يُعتبر أصلاً له.

*: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/ ١٣٧ برقم ١١٩٤، أعيان الشيعة ٩/ ١٤٨، معجم المؤلفين ٩/ ١٨١.

كان من أكابر الفقهاء وأعيان الأُدباء، ذا معرفة تامة بفقه الشيعة.

استوطن بغداد، وقرأ الفقه، وكتب الكثير.

وأخذ عن فخر الدين يوسف بن سعد الدين الصوفي.

وصنّف كتباً فقهية وأدبية.

وصحب النقيب رضي الدين علي بن علي ابن طاووس الحسني، وتوجه معه في سنة (٧٠٤ هـ) إلى السلطان محمد أولجايتو خدابنده بن أرغون في أذربيجان.

وللمترجم شعر، سمعه منه ابن الفوطي، وأورد أبياتاً منه في كتابه «مجمع الآداب في معجم الألقاب».

٢٨٠٣

ابن أبي الرضا العلوي (*)

(... ـ حدود ٧٣٥ هـ)

محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا، السيد صفي الدين العلوي، البغدادي.

أخذ عن الفقيه الكبير نجيب الدين يحيى بن أحمد ابن سعيد الحلّي (المتوفّى ٦٨٩ أو ٦٩٠هـ)، وروى عنه، وعن: كمال الدين ميثم بن علي البحراني،

(*) أمل الآمل ٢/ ٢٥٤ برقم ٧٥٣، بحار الأنوار ١٠٤/ ١٥٢ ـ ١٧٧ الإجازات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، رياض العلماء ٥/ ٥٣، أعيان الشيعة ٩/ ١٥٨، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٨٣، الفوائد الرضوية ٤٧٧، الذريعة ١/ ٢٣٤ برقم ١٢٢٩ و ٤/ ٤٥٠ برقم ٢٠٠٩، الغدير للأميني ٥/ ٤٤١، معجم رجال الحديث ١٥/ ٢٠٥ برقم ١٠٤٦٠.

وأبيه الحسن، والسيد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي.

وكان فقيهاً، أديباً، شاعراً.

روى عنه: تاج الدين محمد بن القاسم ابن معيّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦هـ)، وابن أُخته محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي (المتوفّى ٧٦٩ هـ) وقرأ عليه كتباً عديدة في سنة ثلاثين وسبعمائة.

وقرأ عليه مهدي بن محمد المطارآبادي كتاب «الفصيح» لثعلب [١].

وقال الحر العاملي: يروي عنه الشهيد [يعني محمد بن مكي العاملي].

أقول: وهذا سهو منه رحمه الله تعالى، فإنّ الشهيد الأوّل (٧٣٤ ـ ٧٨٦ هـ) في طبقة تلامذة تلامذة المترجَم، فهو يروي عن تاج الدين ابن معية، وعن ابن أبي المعالي الموسوي تلميذي ابن أبي الرضا العلوي.

هذا، وقد صنّف المترجم كتاب التنبيهات في شرح القصائد السبع العلويات، وهي من نظم ابن أبي الحديد المعتزلي.

وله قصيدة في رثاء الفقيه محفوظ بن وشاح الحلي (المتوفّى ٦٩٠ تقريباً).

أقول: توفي في حدود سنة خمس وثلاثين وسبعمائة تخميناً.

١. تراجم الرجال للحسيني: ٢/ ٨٣٦ برقم ١٥٧٢.

٢٨٠٤

فخر المحقّقين (*)

(٦٨٢ ـ ٧٧١ هـ)

محمد بن العلاّمة الكبير الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الأسدي، الفقيه المجتهد فخر الدين أبو طالب الحلّي، المشهور بفخر المحقّقين.

ولد بالحلّة في جمادى الأُولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

وعُني به أبوه الذي ملأ الدنيا ذكرُه، واهتمّ بتعليمه، وأحضره مجالس درسه، فسمع عليه كتابه «نهاية الإحكام في معرفة الأحكام» وقرأ عليه كتباً كثيرة.

ولاحت عليه أمارات الذكاء، ونبغ، وتبحّر في الفقه وعرف غوامضه، وبرع في سائر علوم الشريعة، حتى نال رتبة الاجتهاد، وهو لا يزال في مقتبل عمره.

وأقرأ في حياة أبيه، وأجاز لجماعة، ثم تصدّر للتدريس بعد وفاته في سنة (٧٢٦ هـ) وخلفه في مجلسه ببلدته الحلّة، وتخرّج به جماعة.

روى عنه الفيروزآبادي [1] اللغوي وقال فيه: علامة الدنيا، بحر العلوم وطود

---

*: مجالس المؤمنين ١/ ٥٧٦، جامع الرواة ٢/ ٩٦، أمل الآمل ٢/ ٢٦٠ برقم ٧٦٨، رياض العلماء ٥/ ٧٧، روضات الجنات ٦/ ٣٣٠ برقم ٥٩١، هدية العارفين ٢/ ١٦٥، ٢٠٤، إيضاح المكنون ٢/ ١٣٩، ١٨٠، ٢٥٨، ٣٢٢، تنقيح المقال ٣/ ١٠٦ برقم ١٠٥٨١، أعيان الشيعة ٩/ ١٥٩، الكنى والألقاب ٣/ ١٦، الفوائد الرضوية ٤٨٦، الذريعة ٢/ ٤٩٦ برقم ١٩٥٠، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٨٥، معجم رجال الحديث ١٥/ ٢٥٣ برقم ١٠٥١٥، معجم المؤلفين ٩/ ٢٢٨.

١. هو محمد بن يعقوب بن محمد، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي (٧٢٩ ـ ٨١٧ هـ) من أئمّة اللغة والأدب، انتقل إلى العراق وجال في مصر والشام. أشهر كتبه «القاموس المحيط».

روى ـ كما في طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١٨٥ ـ عن فخر المحققين كتاب التكملة والذيل والصلة لكتاب «تاج اللغة» للحسن بن محمد الصاغاني.

العلى.

وقال السيد مصطفى التفريشي: وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها، جليل القدر ... حاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يُذكر.

أخذ عنه: الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي وقرأ عليه كتابه «إيضاح الفوائد»، وفخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج البحراني، ونظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي، والسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي، وزين الدين علي بن الحسن بن أحمد بن مظاهر، وقرأ عليه «قواعد الأحكام» و «نهاية الإحكام في معرفة الأحكام» وهما من تأليف والده العلاّمة.

وقرأ عليه عبد الكريم بن محمد بن علي ابن الأعرج الحسيني كتابه «تحصيل النجاة» وقرأ عليه تاج أبو سعيد بن الحسين بن محمد الكاشي كتاب «التبصرة» للعلاّمة.

وصنّف كتباً، منها: الكافية الوافية في الكلام، تحصيل النجاة، مناسك الحجّ، أجوبة المسائل الحيدرية [1]، رسالة الفخرية في النيّة [2]، ورسالة إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين في أصول الدين [3].

وله شروح على كتب والده، منها: إيضاح الفوائد في شرح القواعد (مطبوع في أربعة أجزاء)، حاشية الإرشاد، وغاية السؤول في شرح تهذيب الأصول، وغيرها.

١. وهي مسائل فقهية وكلامية وردت إلى المترجم من حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الآبي.

٢. صنّفها بالتماس حيدر بن علي بن محمد بن إبراهيم البيهقي.

٣. طُبعت في مجلة «كلام» العدد ١، السنة الثانية، ١٣٧٢ هـ رقم التسلسل ٥. وهي من إصدارات مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام في قم المشرفة.

وكان والده قد صنّف إجابة لالتماسه كتباً كثيرة، وطلب منه في وصيته له بأن يكمل ما لم يتمّ من كتبه، وأن يصلح ما يجده فيها من الخطأ[1].

توفّي فخر المحقّقين في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

٢٨٠٥

تاج الدين الآوي (*)

(... ـ ٧١١ هـ)

محمد بن الحسين بن علي بن زيد بن الداعي الحسيني، السيد تاج الدين أبو الفضل الآوي الأصل، الكوفي المولد، النجفي المنشأ، أحد أجلّة علماء الإمامية، ونقيب نقباء الأشراف.

حكى عنه ابن الفوطي بالمحوّل (بلدة كانت على نهر عيسى، بينها وبين بغداد فرسخ واحد) ووصفه بالإمام العالم.

وقال عنه حمد الله بن أتابك المستوفي القزويني في «تاريخ گزيده» : كان مقتدى الشيعة، مبرّزاً.

وقال الأميني في «شهداء الفضيلة»: إنّه كان ذا علم جمّ، وفقه موصوف.

وعظ السيد تاج الدين مدّة، ثم سار في وفد من علماء الشيعة إلى السلطان

---

١. انظر نصّ الوصية في «قواعد الأحكام» للعلاّمة ص ١٥١. ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقمّ.

*: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/ ٣٤٦ (ضمن الترجمة المرقمة ١٦٠٤)، عمدة الطالب ٣٤١، أعيان الشيعة ٣/ ٦٢٧، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٨٦، شهداء الفضيلة ٦٧.

أولجايتو محمد (الملقب خدابنده) وناظروا بمحضره العالم الشافعي نظام الدين عبد الملك المراغي في مجالس كثيرة [١].

ولما تشيّع السلطان ــ بعد المناظرة الكبيرة التي وقعت بين العلاّمة الحلّي وبين علماء السنّة ــ قرّب السيد تاج الدين وأدناه، وولاّه نقابة الممالك بأسرها: العراق والريّ وخراسان وفارس وغيرها، وصارت له الكلمة النافذة، وجدّ في نشر المذهب، واشتهر ذكره.

وتأذّى الوزير رشيد الدولة [٢] الطبيب من السيد تاج الدين لاختصاصه بالسلطان ولموافقته الوزير سعد الدين الساوجي [٣]، مع ما كان يقوم به من خطوات لترويج المذهب، فسعى في تدبير الأمر لقتله، وزيّن ذلك لجلال الدين إبراهيم ابن المختار، بأن أطمعه بولاية نقابة العراق، و (أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع) [٤]، فأمر ابن المختار أعوانه به، فقتلوه على شاطئ دجلة، بعد أن قتلوا ابنيه قبله، وكان ذلك في شهر ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

وقيل: إنّه قُتل بعد وفاة محمد خدابنده (سنة ٧١٦ هـ) وليس بصحيح.

---

١. مختلف الشيعة للعلاّمة الحلّي، المقدمة، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

٢. هو فضل الله بن أبي الخير الهَمداني الطبيب: كان أبوه يهودياً عطّاراً. فاشتغل هذا في المنطق والفلسفة وأسلم، واتصل بقازان، وعظم في دولة خدابنده، بحيث إنّه صار في رتبة الملوك، قُتل هو وابنه (سنة ٧١٧ أو ٧١٦ هـ) بتهمة تعمّد إعطاء خدابنده دواءً، قالوا إنّه كان سبب موته. ذيول العبر: ٤/ ٤٦، الأعلام: ٥/ ٥٢.

٣. هو محمد بن علي الساوجي، قتل سنة (٧١١ هـ) ذيول العبر: ٤/ ٣٠.

٤. من أقوال الإمام علي عليه السلام.

٢٨٠٦
شمس الدين الغزّي (*)
(٧١٦ ـ ٧٧٠ هـ)

محمد بن خلف بن كامل بن عطاء الله، شمس الدين أبو عبد الله الغزّي ثم الدمشقي.

ولد في غزّة سنة ست عشرة وسبعمائة.

وقدم دمشق، وسمع من: أبي الحسن البندنيجي، وشمس الدين ابن النقيب.

وتفقّه على قاضي حماة شرف الدين البارزي.

ومهر في الفقه وتميّز، حتى قال عنه تاج الدين السبكي: إنّه لم يكن في عصره أحفظ منه لمذهب الشافعي، مع مشاركة جيدة في الأصول والنحو والحديث.

ولي المترجم القضاء نيابة عن رفيقه تاج الدين السبكي، وولي التدريس في الناصرية والتقوية، وأعاد في الركنية، والعادلية الصغرى.

أخذ عنه الفقه: عيسى بن عثمان الغزّي، وغيره.

وصنّف من الكتب: ميدان الفرسان في الفقه، وزيادات «المطلب» على الرافعي.

وتوفّي بدمشق سنة سبعين وسبعمائة.

---

*: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ١٥٥ برقم ١٣١٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة٣/ ١٢٢ برقم ٦٦٤، الدرر الكامنة ٣/ ٤٣٢ برقم ١١٦٢، النجوم الزاهرة ١١/ ١٠٥، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٦٣، كشف الظنون ٢/ ١٩١٦، شذرات الذهب ٦/ ٢١٨، الأعلام ٦/ ١١٥، معجم المؤلفين ٩/ ٢٨٥.

٢٨٠٧

جمال الدين الزواوي (*)

(حدود ٦٣٠ ـ ٧١٧ هـ)

محمد بن سليمان بن سومر [١] البربري الزواوي، أبو عبد الله جمال الدين المغربي.

ولد في حدود سنة ثلاثين وستمائة.

وقدم الإسكندرية، وسمع من: أبي عبد الله المرسي، وابن العبّاس القرطبي، وعز الدين ابن عبد السلام، وأبي محمد ابن بُرطُلّة.

وتفقّه وبرع في المذهب المالكي، وناب في الحكم بالقاهرة والشرقية والغربية ثم ولي قضاء القاهرة بعد موت ابن شاس.

وولي قضاء المالكية بدمشق عام (٦٨٧ هـ)، واستمر على القضاء ثلاثين سنة.

وكان ماضي الأحكام، فقيهاً عارفاً بالمذهب.

أخذ عنه السبكي.

وحصل له في آخر عمره فالج ورعشة، ثم عُزل قبيل وفاته، وتوفّي سنة سبع عشرة وسبعمائة.

---

*: الوافي بالوفيات ٣/ ١٣٧ برقم ١٠٧٩، البداية والنهاية ١٤/ ٨٧، الدرر الكامنة ٣/ ٤٤٨ برقم ١٢٠٧، شذرات الذهب ٦/ ٤٥.

١. كذا في الدرر الكامنة وشذرات الذهب. وفي البداية والنهاية: يوسف. وفي الوافي بالوفيات: سرور.

٢٨٠٨

ابن أبي الرجال (*)

(... ـ ٧٣٠ هـ)

محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله القرشي، ابن أبي الرجال[1] الصَّعْدي اليمني، أحد فقهاء الزيدية المجتهدين.

أخذ عن: الأمير المؤيد بن أحمد بن المهدي، والفقيه يحيى بن الحسن البحيبح، والقاضي عبد الله بن علي الأكوع، وغيرهم.

وأخذ بمكة عن أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي.

وصنّف كتاب الروضة.

وكان من أنصار يحيى بن حمزة الحسيني، والداعين إلى إمامته.

توفّي سنة ثلاثين وسبعمائة بصَعْدة.

---

*: تراجم الرجال للجنداري ٣٤، ملحق البدر الطالع ٢٠٠ برقم ٣٦٧، معجم المؤلفين ١٠/ ٥٤، مؤلفات الزيدية ٢/ ٦١.

١. وأبو الرجال هو الحسن بن سرح أحد أجداد المترجم. البدر الطالع: ١/ ٥٩ برقم ٣٦.

٢٨٠٩

محمد بن صدقة (*)

(... ـ كان حياً ٧٥٨ هـ)

ابن الحسين بن فائز، شمس الدين الحلّي، الفقيه الشيعي.

تلمّذ على فخر الدين محمد بن العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي، وحصل منه على إجازة برواية مصنّفات عدد من مشايخ الطائفة، منهم: الشيخ المفيد، السيد المرتضى، الشيخ الطوسي، وابن البرّاج، وتاريخ هذه الإجازة في (١٥) ذي القعدة سنة (٧٥٨ هـ).

وقرأ محمد بن صدقة كتاب «مصباح الأرواح» في الكلام للبيضاوي الشافعي على نصير الدين علي بن محمد الكاشي الحلّي، في مجالس آخرها خامس جمادى الأُولى سنة (٧٢٥ هـ)، وكتب له شيخه إجازة، وصفه فيها بالفقيه العالم.

وكتب بخطه «غرر الحكم» للآمدي، وفرغ منه في ربيع الثاني سنة (٧٤٠هـ).

لم نظفر بوفاته.

---

*: بحار الأنوار ١٠٥/ ٩٧ الاجازة ٤٤، أعيان الشيعة ٩/ ٣٧٤، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٨٩، الذريعة ١/ ٢٣٦ برقم ١٢٣٩.

٢٨١٠

بهاء الدين السُّبْكي (*)

(٧٠٧ ـ ٧٧٧ هـ)

محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي الأنصاري الخزرجي، بهاء الدين أبو البقاء السُّبكي المصري، أحد كبار الشافعية.

ولد سنة سبع وسبعمائة.

وسمع من: الحجّار، والدبوسي، والمزّي، والبرزالي، والختني، وغيرهم.

وأخذ عن: علاء الدين القونوي، والقطب السنباطي، ومجد الدين السّنكلوني.

ولازم أبا حيان، وقرأ عليه العربية.

قال ابن حجر: ومهر في العربية والفقه وأُصول الفقه والتفسير والكلام.

وولي المترجم نيابة الحكم بدمشق، وعاد إلى القاهرة، فولي قضاء العسكر والنظر في الأوقاف ونيابة الحكم، ثم ولي القضاء بها سنة (٧٦٦ هـ) وعُزل سنة (٧٧٣ هـ)، ثم فُوّض إليه قضاء الشام فباشره إلى أن مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

(*) الوافي بالوفيات ٣/ ٢١٠ برقم ١١٩٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٢٧ برقم ٦٦٨، الدرر الكامنة ٣/ ٤٩٠ برقم ١٣١٦، النجوم الزاهرة ١١/ ١٣٦، بغية الوعاة ١/ ١٥٢ برقم ٢٥٤، كشف الظنون ١/ ٦٢٥، شذرات الذهب ٦/ ٢٥٣، الأعلام ٦/ ١٨٤، معجم المؤلفين ١٠/ ١٢٥.

وكان قد درّس، وأفتى.

روى عنه: ابنه بدر الدين، وأبو حامد بن ظهيرة.

وصنّف من الكتب: مختصر المطلب في شرح «الوسيط» للغزالي، شرح «الحاوي الصغير» للقزويني، وقطعة من شرح «مختصر» ابن الحاجب.

وله شعر.

٢٨١١

جلال الدين القزويني (*)

(٦٦٦ ـ ٧٣٩ هـ)

محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد العِجْلي، القاضي جلال الدين أبو عبد الله القَزْويني، الدمشقي.

كان من فقهاء الشافعية، مفتياً، أديباً.

ولد بالموصل سنة ست وستين وستمائة.

وسكن بلاد الروم مع أبيه، وتفقّه به.

وأخذ الأصليْن عن شمس الدين أبي المعالي محمد بن أبي بكر الأيكي.

وسمع من أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي.

(*) الوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ١٥٨ برقم ١٣١٨، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٦٧ برقم ٩٦٣، البداية والنهاية ١٤/ ١٩٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٨٦ برقم ٥٦٣، الدرر الكامنة ٤/ ٣ برقم ٢، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١٩٦، البدر الطالع ٢/ ١٨٣، الأعلام ٦/ ١٩٢.

وولي نيابة القضاء بدمشق سنة (٦٩٦ هـ)، ثم الخطابة بالجامع الأموي سنة (٧٠٣ هـ)، ثم قضاء قضاة الشام سنة (٧٢٥ هـ) مع الخطابة.

وطُلب إلى مصر، فولي قضاء القضاة بها سنة (٧٢٧ هـ)، وعُزل سنة (٧٣٨ هـ)، ونُفي إلى الشام، ثم ولي القضاء بها، فاستمر إلى أن توفي بدمشق سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

وقد درّس القزويني في دمشق بالعادلية والغزالية، وفي مصر بالناصرية والصالحية ودار الحديث الكاملية.

وسمع منه البرزالي، وغيره.

وصنّف من الكتب: تلخيص «المفتاح» في المعاني والبيان للسكاكي (مطبوع)، والإيضاح (مطبوع) في شرح التلخيص، والشذر المرجاني من شعر الأرّجاني.

٢٨١٢

ابن عبد السلام الهوّاري (*)

(٦٧٦ـ ٧٤٩ هـ)

محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير، أبو عبد الله الهوّاري التونسي، قاضي الجماعة بها.

كان فقيهاً مالكياً، حافظاً، عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية.

(*): الديباج المذهب ٢/ ٣٢٩ برقم ١٤٩، نيل الابتهاج ٤٠٦ برقم ٥٣٨، شجرة النور الزكية ٢١٠ برقم ٧٣١، الأعلام ٦/ ٢٠٥، معجم المؤلفين ١٠/ ١٧١.

ولد سنة ست وسبعين وستّمائة.

وسمع من: أبي العباس أحمد بن موسى الأنصاري البطرني، وأخذ عن: أبي عبد الله محمد بن هارون الكناني، وابن جماعة.

وتولّى التدريس والفتوى، والقضاء بتونس عام (٧٣٤ هـ).

وتخرّج عليه جماعة منهم: القاضي أحمد بن محمد بن حيدرة، وابن عرفة الورغمي، وخالد البلوي.

له شرح «جامع الأمّهات» لابن الحاجب، وديوان فتاوى.

توفّي بالطاعون الجارف سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٨١٣
النابُلُسي (*)
(٧٢٧ ـ ٧٩٧ هـ)

محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمان الجعفري، أبو عبد الله شمس الدين النابُلُسي، الفقيه الحنبلي.

ولد بنابلس سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وسمع بها من عبد الله بن محمد ابن يوسف، وقرأ القراءات على أحمد بن نعمة النابلسي.

ورحل إلى دمشق، وصحب ابن قيم الجوزيّة وتفقّه به، وقرأ عليه أكثر تصانيفه.

---

*: غاية النهاية في طبقات القرّاء ٢/ ١٧٣ برقم ٣١٤٠، الدرر الكامنة ٤/ ٢٠ برقم ٥٣، شذرات الذهب ٦/ ٣٤٩، الأعلام ٦/ ٢١١، معجم المؤلفين ١٠/ ١٨١.

وتصدّر للتدريس والإفتاء ببلده.

حدّث عنه أبو حامد ابن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

وصنّف كتباً، منها: طبقات الحنابلة (مطبوع)، اختصره من كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ومختصر كتاب «العزلة» للخطابي، وتصحيح الخلاف. وفسّر قطعة من القرآن الكريم.

مات ببلده سنة سبع وتسعين وسبعمائة [1].

٢٨١٤

أبو الفتح السُّبْكي (*)

(٧٠٥ـ ٧٤٤ هـ)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي الأنصاري، تقي الدين أبو الفتح السُّبكي المصري.

ولد بالمحلّة سنة خمس وسبعمائة.

وأُحضر على جماعة، ثم سمع بنفسه من شيوخ مصر والشام والحرمين، فأكثر عن: أبي الحسن علي بن عمر الواني، والحسن بن عمر الكردي، ومحمد بن عبد المجيد، وأبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الخُتَني، والصنهاجي،

---

١. وفي غاية النهاية في طبقات القرّاء: سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

*: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٤ برقم ١٣٣١، مرآة الجنان ٤/ ٣٠٧، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣٤٩ برقم ٦٦٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٥٩ برقم ٦١٩، الدرر الكامنة ٤/ ٢٥ برقم ٧٠، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٧ برقم ١٦٠، معجم المؤلفين ١٠/ ١٩٣.

والحجّار.

وتفقّه على: جدّه يحيى، وقطب الدين محمد بن عبد الصمد السنباطي، وتقي الدين علي بن عبد الكافي السُّبكي وتخرّج به، وصاهره وناب عنه في الحكم بدمشق.

قال الإسنوي: كان فقيهاً، محدّثاً، أُصولياً، أديباً، شاعراً.

درّس المترجم بالمدرسة السيفية بمصر، وتصدّر بالجامع الطولوني، وولي القضاء بالمقسم ظاهر القاهرة، فالقضاء بالقاهرة.

ثم انتقل إلى الشام، فدرّس بالركنية الجوّانية، وتصدّر بالجامع الأموي، وعلّق تاريخاً للحوادث في زمانه.

توفّي بدمشق سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٢٨١٥

الرَّيْمي (*)

(٧١٠ـ٧٩٢ هـ)

محمد بن عبد الله بن أبي بكر الحشيثي النزاري الصَّرْدَفي [1] الأصل، القاضي جمال الدين أبو عبد الله الرَّيْمي [2] اليمني.

---

*: العقود اللؤلؤية ١/ ٢١٨، الدرر الكامنة ٣/ ٤٨٦ برقم ١٣٠٤، إنباء الغمر بأبناء العمر٣/ ٤٧، كشف الظنون ١/ ٤٩٠، شذرات الذهب ٦/ ٣٢٥، إيضاح المكنون ١/ ٢١، ٤٣٥، و ٢/ ٥٠٥، الأعلام ٦/ ٢٣٦، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٠٣.

١. نسبة إلى الصَّرْدَف: بلد في شرقي الجَنَد من اليمن. معجم البلدان: ٣/ ٤٠١.

٢. نسبة إلى رَيْمة: ناحية باليمن. انظر معجم البلدان: ٣/ ١١٥.

كان فقيهاً شافعياً، نقّالاً للنصوص، مقدّماً عند الملوك.

ولد سنة عشر وسبعمائة.

وتفقّه على جماعة من مشايخ اليمن، وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر العلوي.

ودرّس وأفتى وكثر طلبته، وتولّى قضاء الأقضية في زَبيد.

قال الخزرجي: وجمع من المال ما لا يجمعه أحد من الفقهاء ألبتة ألبتة، ولكن من وجوه مختلفة عفا الله عنه !

وللرَّيمي كتب، منها: التفقيه في شرح «التنبيه» في أربعة وعشرين مجلداً، بغية الناسك في المناسك، خلاصة الخواطر، والمعالي البديعة في اختلاف علماء الشريعة.

توفّي بزَبيد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة.

٢٨١٦

ابن الحريري (*)

(٦٥٣ ـ ٧٢٨ هـ)

محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب [1] الأنصاري، القاضي شمس الدين ابن الحريري، الدمشقي، الفقيه الحنفي.

---

*: البداية والنهاية ١٤/ ١٤٧، الجواهر المضيّة ٢/ ٩٠، الدرر الكامنة ٤/ ٣٩ برقم ١١٠، كشف الظنون ٢٠٣٦، شذرات الذهب ٦/ ٨٨، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٨٢.

١. وفي «البداية والنهاية»: محمد بن عثمان بن أبي الحسن عبد الوهاب.

ولد سنة ثلاث وخمسين وستّمائة.

وسمع من: القاضي عبد الله بن عطاء، وأبي زكريا ابن الصيرفي، وأبي عبد الله بن أبي الفوارس، وآخرين.

وأخذ الفقه عن سعيد بن علي البصروي، وغيره.

ودرّس بدمشق بالظاهرية وبالخاتونية الجوانية، وولي القضاء بها.

ثم ولي القضاء بمصر سنة (٧١٠ هـ).

ودرّس بالصالحية والناصرية وجامع الحاكم.

وصنّف كتاباً في منع الإستبدال [١]، وعلّق على «الهداية» شرحاً.

توفّي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

٢٨١٧

نجم الدين البالِسي (*)

(٦٦٠ ـ ٧٢٩ هـ)

محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل، نجم الدين البالِسي [٢] ثم المصري،

---

١. قال في «الدرر الكامنة»: نقضه القاضي علاء الدين ابن التركماني.

*: الوافي بالوفيات ٤/ ٩٨ برقم ١٥٧٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٥٢ برقم ١٣٢٨، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٩ برقم ٢٦٦، البداية والنهاية ١٤/ ١٥٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٨٩ برقم ٥٦٥، الدرر الكامنة ٤/ ٥٠ برقم ١٤٩، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٠، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٦ برقم ١٥٠، شذرات الذهب ٦/ ٩١، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٩٦.

٢. نسبة إلى بالِس: بلدة بالشام بين حلب والرَّقّة. معجم البلدان: ١/ ٣٢٨.

الفقيه الشافعي.

ولد سنة ستين وستّمائة.

وسمع من: الفخر ابن البخاري بدمشق، وابن دقيق العيد بمصر، ولازمه وناب عنه في الحكم.

ثم ولي قضاء بِلْبيس ودمياط وغيرهما، ودرّس بالطبرسية والمعزيّة، وأفتى.

وصنّف مختصراً في الفقه لخّص فيه «المعين»، وشرح «التنبيه» للشيرازي، واختصر «الجامع الصحيح» للترمذي.

مات في المحرّم سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٢٨١٨

ابن إمام المشهد (*)

(٦٩٦ ـ ٧٥٢ هـ)

محمد بن علي بن سعيد بن سالم الأنصاري، الفقيه الشافعي، بهاء الدين أبو المعالي الدمشقي المعروف بابن إمام المشهد.

ولد سنة ست وتسعين وستمائة.

وأخذ العلم بدمشق وحلب والإسكندرية.

تفقّه على برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمان الفزاري، وكمال الدين محمد

(*) الوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٢ برقم ١٧٥٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٦٤ برقم ٦٢٣، الدرر الكامنة ٤/ ٦٥ برقم ١٨٤، شذرات الذهب ٦/ ١٧٢، الأعلام ٦/ ٢٨٥، معجم المؤلفين ١١/ ١٣.

ابن علي ابن الزملكاني، وغيرهما.

وسمع من: ابن مشرف، وابن الشيرازي، وست الوزراء، والذهبي.

ودرّس بدمشق بالأمينية والقوصية، وولي الحسبة، وخطب بجامع التوبة.

وصنّف كتاباً في أحاديث الأحكام، وجمع مجلدات على كتاب «التمييز» في الفقه للبارزي.

توفّي بدمشق سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

٢٨١٩
ابن الزَّمَلْكاني (*)
(٦٦٧ ـ ٧٢٧ هـ)

محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري، كمال الدين أبو المعالي ابن الزملكاني، الدمشقي

ولد سنة سبع وستين وستمائة بدمشق.

وسمع من: يوسف بن يعقوب ابن المجاور، وأبي الغنائم بن عَلاّن، وابن القوّاس.

وتفقّه على تاج الدين عبد الرحمان بن إبراهيم بن سباع المعروف بالفِرْكاح.

---

*: الوافي بالوفيات ٤/ ٢١٤ برقم ١٧٤٧، فوات الوفيات ٤/ ٧ برقم ٤٨٨، مرآة الجنان ٤/ ٢٧٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ١٩٠، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٣١٠ برقم ٥٨٦، الدرر الكامنة ٤/ ٧٤ برقم ٢١٠، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٧٠، مفتاح السعادة ٢/ ٢٢٣، كشف الظنون ١/ ٢٢٠، ٤٤١، ٣٧٧ و ٢/ ١٢٦٢، شذرات الذهب ٦/ ٧٨، إيضاح المكنون ٣/ ٤٧٧، الأعلام ٦/ ٢٨٤، معجم المؤلفين ١١/ ٢٥.

وقرأ الأصول على صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الهندي، وبهاء الدين يوسف بن يحيى القرشي.

وكان من كبار الشافعية، عارفاً بالمذهب وأصوله، منشئاً، ينظم الشعر.

أفتى، ودرّس بالشامية البرانية والظاهرية والرواحية.

وولي نظر ديوان (الأفرم) ونظر الخزانة ووكالة بيت المال.

ثم ولي القضاء بحلب، فأقام بها أكثر من سنتين، ودرّس بالسيفية والأسدية، وغيرهما.

وقصد مصر بطلب من السلطان ليولّيه قضاء دمشق، فتوفي في بِلْبِيس [١]، ودُفن بالقاهرة، وذلك في سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

تخرّج به جماعة، منهم: فخر الدين المصري، وصلاح الدين العلائي.

وصنّف كتباً، منها: عجالة الراكب في ذكر أشرف المناقب (مطبوع)، تحقيق الأولى من أهل الرفيق الأعلى، رسالة في الردّ على ابن تيمية في مسألتي «الطلاق والزيارة»، وشرح أجزاءً من «المنهاج» للنووي.

ومن شعره، قصيدة يذكر فيها الكعبة المشرّفة، ويمدح النبي الأكرم ﷺ، أوّلها:

أهواك يا ربّة الأستار أهواكِ ... وإن تباعد عن مَغْناي مَغْناكِ

ومنها:

محمدٌ خيرُ خلقِ الله كلِّهُمُ ... وفاتحُ الخير ماحي كلّ إشراكِ
يا صاحبَ الجاه عند الله خالقه ... ما ردّ جاهك إلاّ كلُّ أفّاكِ
أنت الوجيه على رغم العِدى أبداً ... أنت الشفيع لفتّاك ونسّاكِ

---

١. بِلْبِيس: مدينة بينها وبين فُسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. معجم البلدان: ١/ ٤٧٩.

٢٨٢٠

ابن النقّاش (*)

(٧٢٠ ـ ٧٦٣ هـ)

محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى الدُّكّالي المغربي ثم المصري، الشافعي، أبو أُمامة شمس الدين ابن النقّاش.

ولد سنة عشرين وسبعمائة، وقيل بعد ذلك.

وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدي، والعربية عن: المحبّ ابن الصائغ وأبي حيّان، وأخذ العلم عن: شهاب الدين الأنصاري، وتقي الدين السبكي.

وكان فقيهاً، مفسّراً، واعظاً، شاعراً.

درّس التفسير في الجامع الأزهر، وأفتى، واشتهر بمصر، ووعظ بدمشق حينما قدمها سنة (٧٥٥ هـ)، وتوجّه إلى حماة، وصحب الناصرَ حسناً إلى أن أبعده عنه قطب الدين الهرماس بسبب إفتائه بما يخالف المذهب الشافعي، فشنّع عليه، ووصل الأمر إلى القاضي عزّ الدين ابن جماعة، فمنعه من الفتيا، بعد أن عُقد له مجلس بالصالحية.

ولابن النقّاش شروح على «العمدة» و «التسهيل» و «ألفية ابن مالك».

وصنّف من الكتب: السابق واللاحق في التفسير، إحكام الأحكام الصادرة

---

*: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٣١ برقم ٦٧٠، الدرر الكامنة ٤/ ٧١ برقم ٢٠٩، بغية الوعاة ١/ ١٨٣، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٠٢ برقم ٥٤٠، كشف الظنون ١/ ١٥٣، شذرات الذهب ٦/ ١٩٨، البدر الطالع ٢/ ٢١١ برقم ٤٧٨، هدية العارفين ٢/ ١٦٢، الأعلام ٦/ ٢٨٦، معجم المؤلفين ١١/ ٢٥.

من بين شفتي سيد الأنام، كتاباً في الفروق والنظائر، ورسالة المذمّة في استعمال أهل الذمّة.

توفّي بالقاهرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

ومن شعره:

طَرقتْ وقد نامت عيون الحُسَّدِ ... ونوائب الدنيا عند الفرقدِ[1]

والليل قد نشرت غلائل بُردها ... لمّا طوى الإمساءُ حلّة عسجدِ

وأتتْ ولم تضربْ لوصلٍ موعداً ... أحلى المنى ما لم يكنْ عن موعدِ

٢٨٢١

مجد الدين ابن الأعرج (*)

(... ـ ...)

محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الأعرج الحسيني، العالم الزاهد، السيد مجد الدين أبو الفوارس الحلّي، من البيت المعروف بالفقه ومعرفة الأنساب، وهو زوج أُخت العلاّمة الحلّي، ووالد الفقيهين عميد الدين عبد المطلب، وضياء الدين عبد الله.

روى أبو الفوارس عن جماعة من كبار الفقهاء، منهم: مفيد الدين محمد ابن جُهيم الأسدي (المتوفّى ٦٨٠ هـ)، ونجيب الدين يحيى بن أحمد ابن سعيد

---

١. هكذا في الدرر، وهو مختلٌ وزناً.

*: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/ ٥١٩، عمدة الطالب ٣٣٣، أمل الآمل ٢/ ٢٨٢، ٢٨٩، أعيان الشيعة ١٠/ ١٧، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٣، معجم رجال الحديث ١٧/ ٢٤.

الحلّـي، والعلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّـي.

روى عنه: ولده عميد الدين عبد المطلب (المتوفّـى ٧٥٤ هـ)، وتاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني (المتوفّـى ٧٧٦ هـ).

وكان فقيهاً إمامياً، متكلّماً، جليل القدر.

اجتمع بـه المؤرّخ ابـن الفُـوَطي عنـد النقيب علي بـن علي بن مـوسـى ابن طاووس، وقال: رأيته جميل السَّمت، وقوراً، ديّناً، عالماً بالفقه.

روى لـه الشهيد الأوّل في «الأربعـون حديثـاً» حـديثين، هما الحديث الأوّل والحديث الأربعون.

لم نظفر بوفاته، وللشاعر صفي الدين الحلّـي قصيدة في رثائه، أوّلها:

صروفُ الليالي لا يدوم لها عهدُ وأيـدي المنايـا لا يُطاق لها ردُّ[1]

٢٨٢٢

ابن الرّفاعي (*)

(... ـ ٧٠٦ هـ)

محمـد بن علي بن محمـد بن علـوان الشَّيبـاني، الفقيه الشيعـي المقرئ، أبـو جعفر وأبـو الفضل السوراني[2] البغدادي، يُعـرف بابن الـرفاعي، وبابـن علوان

١. ديوان صفي الدين الحلّـي: ٣٧١.

*: مجمع الآداب في معجـم الألقـاب ٢/ ١٤٨ بـرقم ١٢١٨ و ١٥٣ بـرقـم ١٢٢٦، أعيـان الشيـعة ٩/ ٤٣٢، معجم أعلام الشيعة ٤٠٨ برقم ٥٦٠.

٢. سُوراء: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها.

وسُورا: موضع بالعراق من أرض بابل، قريب من الحلّة. معجم البلدان: ٣/ ٢٧٨.

الرفاعي.

كتب عنه ابن الفوطي شعراً، وأورده في كتابه «أشعار أهل العصر» وقال عنه: كان أديباً فاضلاً، وفقيهاً شاعراً ... كريم الأخلاق والشيم، ممتع المحاضرة والمذاكرة، كثير المحفوظ، حسن المحاورة.

وأورد له ابن الشهرزوري الموصلي في مجموعته قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرى في رثاء الحسين السبط عليه السلام.

ومن شعره، وهو متوجه إلى زيارة مرقد أمير المؤمنين بالنجف الأشرف:

يا إماماً ما في الأنام له مثـ ـل ولا للورى سواه إمام
غير أبنائه الهداة أولي الذكـ ـر فإنّهم على الإله كرام
ولأنتم أحق بالمدح ممّن صاغ هذا أو صيغ فيه الكلام
خير أعضائنا الرؤوس ولكن فضلتها بسعيها الأقدام

توفّي ابن علوان سنة ست وسبعمائة، ودفن عند مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٨٢٣

ركن الدين الجرجاني (*)

(... ـ كان حياً ٧٢٠ هـ)

محمد بن علي بن محمد، ركن الدين الجرجاني الأصل، الأسترابادي المولد والمنشأ، ثم الحلي، ثم الغروي، الفقيه الإمامي، المفسّر.

---

*: أعيان الشيعة ٩/ ٤٢٥، الذريعة ١٦/ ١٠ برقم ٤٠، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٤، معجم المؤلفين ١١/ ٤٦، تراجم الرجال للحسيني ١/ ٥٣٢ برقم ٩٩١.

أخذ عن العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّـي.

وبرع في علوم الكلام والمنطق والنحو، وشارك في علوم أُخرى.

وصنّف كتباً كثيرة، بلغت ـ كما في فهرست تصـانيفه الذي كتبه هو بمشهد الإمام علي عليه‌السلام ـ ثلاثين كتـابـاً، منهـا: روضة المحققين في تفسير القـرآن المبين، الشـافي في الفقـه، الـرافع في شرح النـافـع [١] في الفقـه، غـايــة البـادي في شرح المبادي [٢] في أُصول الفقه، اشراق اللاهـوت في شرح الياقوت [٣] في علم الكلام، الدعامة في الإمامة، الدرة البهية في شرح الرسالة الشمسية [٤] في المنطق، المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية، البديع في النحو، الرفيع في شرح البديع، وسيلة النفس إلى حظيرة القدس، والتبر المسبوك في وصف الملوك.

وتـرجم مـن الفارسيـة إلى العـربيـة أكثر رسـائل الفيلسـوف نصير الـدين الطوسي، ومن ذلك: الفصول الإعتقاديـة، الأخلاق الناصرية، أوصاف الأشراف، ورسالة الجبر والقدر.

لم نظفر بوفاته، لكنه فرغ من كتـابة فهرست تصانيفه في المحرم سنة عشرين وسبعمائة، وكان قد ألّف كتابه غاية البادي في سنة (٦٩٧ هـ) باسم النقيب عميد الدين عبد المطلب [٥] بن علي ابن المختار الحسيني.

---

١. هو كتـاب النافع في مختصر الشرائع، ويسمى المختصر النـافع للمحقّق جعفر بن الحســن الحلّـي (المتوفّـى ٦٧٦ هـ).

٢. هو كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأُصول للعلاّمة الحلّي (المتوفّـى ٧٢٦ هـ).

٣. وهو من تأليف إسماعيل بن علي بن إسحاق بـن أبي سهل النوبختي (المتوفّـى ٣١١ هـ)، وقيل بل هو من تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي سهل النوبختي. الذريعة: ٢٥/ ٢٧١ برقم ٦٦.

٤. وهي من تأليف نجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي (المتوفّـى ٦٧٥ هـ).

٥. وليـس هو بابن أُخــت العلاّمة، كما ذكر ذلك بعضهم، بل اسم ذاك: عميد الـدين عبد المطلب بن محمد ابن الأعرج الحسيني (المتوفّـى ٧٥٤ هـ).

٢٨٢٤

ابن الضحاك الشامي (*)

(... ـ ٧٩١ هـ)

محمد بن علي بن موسى بن الضحاك، شمس الدين الشامي.

كان فقيهاً إمامياً، أديباً، شاعراً.

صحب الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي أوان اشتغاله بمدينة الحلّة، وأخذا عن الفقيه فخر الدين محمد بن العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي، واختص ابن الضحاك بشيخه فخر الدين هذا.

ثم اشتغل على رفيقه الشهيد الأوّل إلى حين استشهاده في سنة (٧٨٦ هـ)، وكان يعظّمه جداً ويشير إليه.

قال شمس الدين محمد بن علي الجباعي: كان من العلماء العقلاء وأولاد المشائخ الأجلاّء. وله مباحثات حسنة، وأبيات وأشعار رائقة رقيقة، مشهورة.

توفّي سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

(*): أعيان الشيعة ١٠/ ١٨، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٦.

٢٨٢٥

ابن دقيق العيد (*)

(٦٢٥ ـ ٧٠٢ هـ)

محمد بن علي بن وهب بن مطيع القُشَيْري، تقي الدين ابن دقيق العيد، أبو الفتح المصري.

ولد سنة خمس وعشرين وستمائة بينبع، ونشأ بقوص حيث تفقّه على والده وأخذ عنه المذهب المالكي، ثم أخذ المذهب الشافعي عن عزّ الدين بن عبد السلام، فكان محقّقاً على المذهبين.

وسمع الحديث من: ابن المقيّر، وابن رواج، وابن الجُمَّيْزي، ورحل إلى دمشق فسمع من: أحمد بن عبد الدائم، والزين خالد، وأخذ عن الرشيد العطّار، والزكي المنذري، واشتهر، وصار من كبار الشافعية وفقهائهم، عارفاً بالحديث وفنونه، أُصولياً، أديباً، نحوياً.

وولي قضاء الديار المصرية سنة خمس وتسعين، ودرّس بالشافعي ودار الحديث الكاملية.

---

*: تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٨١ برقم ١١٦٨، الوافي بالوفيات ٤/ ١٩٣ برقم ١٧٤١، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٠٧ برقم ١٣٢٦، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٠٢ برقم ٨٥٠، البداية والنهاية ١٤/ ٢٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٢٩ برقم ٥١٧، الدرر الكامنة ٤/ ٩٦ برقم ٢٥٦، مفتاح السعادة ٢/ ٢٢٤، كشف الظنون ١/ ١٣٥، شذرات الذهب ٦/ ٥ و ...، البدر الطالع ٢/ ٢٢٩ برقم ٤٨٧، إيضاح المكنون ١/ ٥٤ و ...، هدية العارفين ٢/ ١٤٠، شجرة النور الزكية ١٨٩ برقم ٦٢٩، الأعلام ٦/ ٢٨٣، معجم المؤلفين ١١/ ٧٠.

أخذ عنه : أبو يحيى بن جماعة الهواري التونسي، وعلاء الدين القونوي، وفتح الدين ابن سيّد الناس، وغيرهم.

وصنّف كتباً، منها: الإلمام بأحاديث الأحكام (مطبوع)، والإمام في شرح الإلمام ولم يكمله، إحكام الأحكام (مطبوع)، تحفة اللبيب في شرح «التقريب» (مطبوع)، ، الإقتراح في بيان الإصطلاح، شرح مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية ولم يكمله، وشرح مقدمة المطرّزي في أُصول الفقه.

وله أشعار وديوان خطب، فمن شعره:

ومستعبدٍ قلبَ المحبّ وطرفَه ... بسلطان حُسنٍ لا يُنازَع في الحُكمِ
متين التّقى عفّ الضمير عن الخنا ... رقيق حواشي الظرف والحُسن والفهمِ
يناولني مِسواكه فأظنُّه ... تحيّل في رشفي الرُّضابَ بلا إثمِ

توفّي بالقاهرة في صفر سنة اثنتين وسبعمائة.

٢٨٢٦

ابن الوكيل (*)

(٦٦٥ـ٧١٦هـ)

محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد، صدر الدين أبو عبد الله الأموي،

(*): الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٤ برقم ١٨٠٢، فوات الوفيات ٤/ ١٣ برقم ٤٩٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٥٣ برقم ١٣٢٩، الدرر الكامنة ٤/ ١١٥ برقم ٣١٨، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٣، كشف الظنون ١/ ١٩، ١٠٠ و ٢/ ١١٠٩، البدر الطالع ٢/ ٢٣٤ برقم ٤٩٢، الأعلام ٦/ ٣١٤، معجم المؤلفين ١١/ ٩٤.

المعروف بابن الوكيل وابن المرحل، أحد مشاهير الشافعية.

ولد سنة خمس وستين وستمائة بدمياط.

ونشأ بدمشق، فتفقّه بأبيه، وبشرف الدين المقدسي، وتاج الدين ابن الفركاح.

وأخذ الأصول عن صفي الدين الهندي.

وسمع من: القاسم الإربلي، والمسلم بن علاّن، وغيرهما.

وكان عارفاً بالفقه وأصوله، مشاركاً في علوم الطب والفلسفة والكلام، شاعراً.

أفتى، ودرّس بالعذراوية والشامية الجوانية، ودرّس بمصر مدة.

ولما مات زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي في سنة (٧٠٣ هـ) عاد ابن الوكيل بمرسوم من السلطان بتولّي جميع وظائف الفارقي المذكور.

وكان قد جرى بينه وبين ابن تيمية مناظرات كثيرة، خلقت له أخصاماً، فسعى فيه جماعة إلى نائب السلطان بدمشق، فمنعه من الخطابة، ثم أخذ منه كمال الدين ابن الزملكاني تدريس الشامية البرانية، فاستقرّت مشيخة دار الحديث بيد ابن الوكيل مع التدريس في مدرستيه الأوّليّتين: العذراوية والشامية الجوانية.

ثم عزله السلطان في سنة (٧٠٨هـ) عن جميع الوظائف ـ وكان خصوم المترجم قد نسبوا إليه أشياء منكرة ـ فتوجّه إلى حلب، فأكرمه نائبها سندمر، وأقام بها سنة ودرّس، ثم انتقل إلى مصر، ودرّس بمشهد الحسين عليه السلام وغيره إلى أن مات بها في سنة ست عشرة وسبعمائة.

وقد صنّف ابن الوكيل كتاب الأشباه والنظائر، وشرحاً على «الأحكام» لعبد الحق ابن الخراط، فأكمل منه ثلاثة مجلدات، وله شعر، وموشحات جمعها في ديوان

سمّاه طراز الدار.

قال صلاح الدين الصفدي ـ بعد أن أثنى على المترجم كثيراً ـ : وأنا شديد التعجّب منه رحمه الله، فإنّه لم يكن عاجزاً عن النظم الجيّد، وبعد هذا كان يأخذ أشياء من قصائد ومقاطيع ويدّعيها، ثم ذكرَ لذلك مثلاً.

٢٨٢٧

ابن مُعيّة (*)

(... ـ ٧٧٦ هـ)

محمد بن القاسم بن الحسين بن القاسم، السيد تاج الدين أبو عبد الله ابن مُعَيّة الحسني الديباجي، الحلّي.

كان من أعيان الإمامية، فقيهاً، مؤرخاً، حاسباً، أديباً، شاعراً، وإليه انتهى علم النسب في زمانه.

روى سماعاً وقراءة وإجازة عن جمع من الفقهاء والمحدّثين والعلماء، منهم: العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي، وابنه فخر المحققين محمد بن العلاّمة الحلّي، وعميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي الأعرج الحسيني وانتفع به كثيراً، وأخوه ضياء الدين عبد الله الأعرج الحسيني، ومهذب الدين

---

*: عمدة الطالب ١٦٩، أمل الآمل ٢/ ٢٩٤، بحار الأنوار ١٠٤/ ١٧٣ الإجازة ١٦، رياض العلماء ٥/ ١٥٢، لؤلؤة البحرين ١٨٥، روضات الجنات ٦/ ٣٢٤ برقم ٥٩٠، مستدرك الوسائل ٣/ ١٩٧، هدية العارفين ٢/ ١٦٦، أعيان الشيعة ١٠/ ٣٩، الكنى والألقاب ١/ ٤١٥، الفوائد الرضوية ٥٩١، ريحانة الأدب ٣/ ٢١٦، الذريعة ١/ ٢٤٤، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٧، الأعلام ٧/ ٥، معجم المؤلفين ١١/ ١٣٨.

محمود بن يحيى الشيباني الحلّي، ووالده القاسم ابن معيّة، والقاضي محمد بن محفوظ بن وشاح الحلّي، وكمال الدين الرضا بن محمد بن محمد الحسيني الآبي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى المزيدي الحلّي، وأبو القاسم علي بن عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، وغيرهم.

وروى عن جماعة من علماء أهل السنّة، منهم: القاضي عبد العزيز[1] بن محمد ابن جماعة الشافعي، وسراج الدين عمر[2] بن علي بن عمر القزويني، والقاضي تاج الدين علي بن السماك الحنفي، وشرف الدين محمد بن بكتاش التستري ثم البغدادي الشافعي، وآخرون.

وعدة مشايخه تزيد على ستين شيخاً.

وكان واسع الرواية، عارفاً بالحديث وبدقائقه.

روى عنه الفقه الكبير محمد بن مكي العاملي المعروف بالشهيد الأوّل، وقال في وصفه إنّه أُعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر.

وروى عنه أيضاً: بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني، ومحمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي بالإجازة.

ولازمه النسّابة جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة اثنتي عشرة سنة، وقرأ عليه الفقه والحديث والنسب وغيرها من العلوم، وصاهره على ابنته.

ولتاج الدين ابن معية عدّة كتب أكثرها في النسب، منها: نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب في اثني عشر مجلداً، الثمرة الظاهرة في الشجرة الطاهرة في

---

١. مضت ترجمته في هذا الجزء.

٢. المتوفّى (٧٥٠ هـ). انظر ترجمته في الدرر الكامنة: ٣/ ١٨٠، والأعلام: ٥/ ٥٧.

أربعة مجلدات في أنساب الطالبيين، الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون، معرفة الرجال في مجلدين، أخبار الأمم في واحد وعشرين مجلداً ولم يتمّه، رسالة الابتهاج في الحساب، ومنهاج العمال في ضبط الأعمال.

ومن شعره: قوله لما وقف على بعض أنساب العلويين ورأى قبح أفعالهم فكتب عليه:

يعزّ على أسلافكم يا بني العلا ... إذا نال من أعراضكم شتمُ شاتمِ
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم ... أسأتم إلى تلك العظام الرمائمِ
أرى ألف بانٍ لا يقوم لهادمٍ ... فكيف ببانٍ خلفه ألف هادمِ

وله:

أحسن الفعل لا تمتّ بأصلٍ ... إنّ بالفعل خسّةُ الأصل توسى
نسب المرء وحده ليس يجدي ... إنّ قارون كان من قوم موسى

توفّي بالحلّة في ثامن ربيع الآخر سنة ست وسبعين وسبعمائة، وحُملت جنازته إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف.

٢٨٢٨

محمد بن محفوظ (*)

(... ـ حدود ٧٢٥ هـ)

ابن وشاح بن محمد الأسدي، القاضي تاج الدين أبو علي الحلّي.

تفقّه على مذهب الإمامية، ومهرَ في الأدب.

أخذ عن أبيه الفقيه الأديب محفوظ (المتوفّى ٦٩٠ هـ تقريباً).

وتولّى القضاء بالحلّة في سنة (٦٨٥ هـ) نيابة عن قاضي القضاة عز الدين الزنجاني[1].

روى عنه تاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيَّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦هـ).

وحكى عنه في سنة (٧١٤ هـ) عبد الرزاق ابن الفوطي، ووصفه بالعدل الفقيه، وكنّاه بأبي الفضل.

لم نظفر بوفاة تاج الدين، ولعلها كانت في حدود خمس وعشرين وسبعمائة،

---

*: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/ ٢١٦ برقم ٣٦٩٧ (ضمن ترجمة ابن العجيل الفقيه)، الحوادث الجامعة ٤٤٩، أمل الآمل ٢/ ٢٩٧ برقم ٨٩٦، بحار الأنوار ١٠٦/ ٩، رياض العلماء ٥/ ١٥٦، روضات الجنات ٦/ ١٠٦ (ضمن ترجمة والده) برقم ٥٦٧، أعيان الشيعة ١٠/ ٤٧، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٨، الغدير للأميني ٥/ ٤٤٢ (ضمن ترجمة محفوظ ابن وشاح)، معجم رجال الحديث ١٧/ ١٨٦ برقم ١١٦٧١.

١. هو أبو العباس أحمد بن أبي المناقب محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار الزنجاني الأصل، البغدادي، ترجم له ابن الفوطي في «معجم الألقاب»: ١/ ٨٦ برقم ٢٣، وقد مضت ترجمة والده الفقيه الشافعي أبي المناقب في الجزء السابع من موسوعتنا هذه.

وقد رثاه الشاعر الفحل صفي الدين الحلّي (المتوفّى ٧٥٠ هـ) بقصيدة، مطلعها:

لو أفادتنا العزائم حالا ... لم نجد حسن العزاء محالاً

ومنها:

كان للناس جميعاً كفيلاً ... فكأن الخَلق كانوا عيالا

راع أحزاب العدى بيراع ... طالما أنشأ السّحاب الثقالا[1]

٢٨٢٩

ابن الحاج البَلْفِيقي (*)

(حدود ٦٨٠ ـ ٧٧١ هـ)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد السُّلَمي، أبو البركات ابن الحاج البَلْفِيقي[2] المريّ[3]، من ذريّة الصحابي العباس بن مرداس.

قال ابن خلدون: كان شيخ المحدّثين والفقهاء والأُدباء والصوفيّة والخطباء بالأندلس.

---

١. ديوان صفي الدين الحلي: ص ٣٦٩.

*: الدرر الكامنة ٤/ ١٥٥ برقم ٤١٤، نيل الابتهاج ٤٢٨ برقم ٥٥٣، كشف الظنون ١/ ٢٠٩، ٣٠٣، ٧٥٢ وغيرها، هدية العارفين ٢/ ١٦٥، شجرة النور الزكية ٢٢٩ برقم ٨٢٤، الأعلام ٧/ ٣٩، معجم المؤلفين ١١/ ١٧٨.

٢. نسبة إلى بَلْفيق: حصن قرب المَريّة. تاريخ الأدب العربي نقلاً عن (المرقبة العليا ٢٣٦).

٣. نسبة إلى المَريّة: مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس: ٥/ ١١٩.

ولد المترجم في حدود سنة ثمانين وستمائة.

وأخذ بالمَرِيّة وبِجاية ومراكش عن جماعة، منهم: عمه أبو القاسم محمد، وأبو الحسن بن أبي العيش، وأبو جعفر اللورقي، وابن أبي العاصي، وأبو محمد بن سلمون، وابن الكماد، وأبو إسحاق الغافقي، وأبو القاسم بن الشاط، والناصر المشذالي.

واستقرّ بسَبْتة.

ثم عاد إلى الأندلس، فولي القضاء بمالَقَة سنة (٧٣٥ هـ) فالقضاء والخطابة بالمَرِيّة، فالقضاء بغَرْناطة، فالمَرِيّة ثانية.

أخذ عنه: ابن خلدون، والحضرمي، وأبو زكريا السرّاج، ولسان الدين ابن الخطيب.

وصنّف كتباً، منها: أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها، العلن في أنباء أبناء الزمن، الإفصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح، مشتبهات مصطلحات العلوم، سلوة الخاطر، قد يكبو الجواد في غلطة أربعين من النقاد، وديوان شعره سماه: العذب والأُجاج من شعر أبي البركات ابن الحاج.

ومن شعره:

إذا أظمأتكَ أكفُّ اللّئامِ ... كَفَتْكَ القناعةُ شِبعاً ورِيّا
فكن رجلاً رجلُه في الثرى ... وهامةُ همّتهِ في الثُّريّا
أبيّاً لنائلِ ذي ثروةٍ ... تراه بما في يديه أبيّا

توفّي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة. [1]

١. وفي «الدرر الكامنة»: سنة (٧٧٤ هـ).

٢٨٣٠

البابِرْتي (*)

(بعد ٧١٠ ـ ٧٨٦ هـ)

محمد بن محمد بن محمود بن أحمد، أكمل الدين البابِرْتي (١)، الحنفي.

ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة.

وطلب العلم، ثم رحل إلى حلب ونزل بالمدرسة الساوجية، ثم توجه إلى القاهرة بعد سنة (٧٤٠ هـ) فأخذ عن شمس الدين الأصبهاني، وأبي حيان.

وسمع من: ابن عبد الهادي، والدلاصي، وغيرهما.

وقُرِّر في مشيخة الشيخونية، وعلت رتبته عند الظاهر برقوق.

وكان عارفاً بالفقه الحنفي، والأصول والعربية والتفسير.

أفتى ودرّس، وعُرض عليه القضاء فامتنع.

وشرح كتباً عديدة، منها: مختصر ابن الحاجب وسمّاه النقود والردود،

---

*: إنباء الغمر بأبناء العمر ٢/ ١٧٩، الدرر الكامنة ٤/ ٢٥٠ برقم ٦٨٦، النجوم الزاهرة ١١/ ٣٠٢، بغية الوعاة ١/ ٢٣٩ برقم ٤٣٦، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٥٣ برقم ٥٨٠، مفتاح السعادة ٢/ ١٣٣، كشف الظنون ١/ ١١٢، ٢/ ١٦٨٨، ومواضع أخرى، شذرات الذهب ٦/ ٢٩٣، إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٣، هدية العارفين ٢/ ١٧١، الأعلام ٧/ ٤٢، معجم المطبوعات العربية ١/ ٥٠٣، معجم المؤلفين ١١/ ٢٩٨.

١. رجّح الزركلي في «الأعلام» نسبة المترجَم إلى بلدة (بابِرْت) التابعة لأرزن الروم، ــ أرضروم ـ بتركيا، وذلك لقول ابن قاضي شهبة وغيره إنّه (رومي)، ونقل عن «لب الألباب» للسيوطي أنّ هناك قرية من أعمال دُجيل ببغداد تسمى (بابَرتي).

التجريـد في الكلام لنصير الـدين الطوسي، ألفيـة ابن معطي، مَشـارق الأنوار في الحديث للصغاني وسمّـاه تحفة الأبرار، أُصـول البزدوي وسمّاه التقريـر، الهداية في الفقه للمرغينـاني وسمّـاه العناية (مطبـوع)، منار الأنوار في أُصول الفقـه لعبد الله ابن أحمد النسفي، تلخيـص الجامع الكبير للخلاطي، ولـه حاشيـة على الكشّاف للزمخشري.

توفّـي بمصر سنة ست وثمانين وسبعمائة.

٢٨٣١

قطب الدين الرازي (*)

(٦٩٤ـ ٧٦٦ هـ)

محمد بن محمد، قطب الدين أبو عبـد الله الرازي، العالم الإمامي، ويقال له القطب التحتاني تمييزاً له عن قطب آخر كان ساكناً معه بأعلى المدرسة بدمشق.

ولد سنة أربع وتسعين وستمائة.

وأخذ الفقه عن شيخ الإمامية العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّـي، وقرأ عليه

(*): طبقات الشـافعية الكبرى للسبكي ٩/ ٢٧٤ برقم ١٣٣٤، طبقـات الشافعية لـلإسنوي ١/ ١٥٥ برقم ٢٩٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٣٦ برقم ٦٧٤، الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٩ برقم ٩٢٣، النجوم الـزاهرة ١١/ ٨٧، بغية الوعـاة ٢/ ٢٨١ برقم ١٩٨١، طبقـات المفسرين للداودي ٢/ ٢٥٤ بـرقم ٥٨٢، مفتـاح السعـادة ١/ ٢٧٩، نقـد الـرجـال ٣٣٠ بـرقم ٩٠٧، أمـل الآمل ٢/ ٣٠٠ بـرقم ٩٠٨، كشـف الظنون ١/ ٩٥ و ....، شـذرات الـذهـب ٦/ ٢٠٧، ريـاض العلماء ٥/ ١٦٨، بهجة الآمال ٦/ ٥٦٧، هدية العارفين ٢/ ١٦٣، إيضاح المكنون ١/ ٢٣٣ و ....، تنقيح المقال ٣/ ١٧٨ برقم ١١٣١٥، أعيان الشيعة ٩/ ٤١٣، الفوائد الرضوية ٦١٦، الذريعة ١/ ١٧٧ برقم ٩٠٧، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢٠٠.

أكثر كتابه «قواعد الأحكام» ببلدة ورامين بالرّي، وكتب له شيخه العلاّمة إجازة، وصفه فيها بالفقيه المحقّق المدقّق زبدة العلماء والأفاضل.

وأخذ عن القاضي عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي الشافعي المعروف بالعضُد.

ثم استقرّ بدمشق سنة (٧٦٣ هـ) واشتهر، وبعُد صيته.

قال تاج الدين السبكي: بحثنا معه، فوجدناه إماماً في المنطق والحكمة، عارفاً بالتفسير والمعاني والبيان، مشاركاً في النحو، يتوقّد ذكاءً.

وذكر الشهيد الأوّل أنّه اجتمع به في شعبان سنة (٧٦٦ هـ)، واستفاد منه، وحصل منه على إجازة، ووصفه بالبحر الذي لا يُنزف، ثم قال: كان إماميّ المذهب بغير شك ولا ريبة، صرّح بذلك وسمعته منه [١].

وقد صنّف القطب كتباً، منها: تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية [٢] (مطبوع)، لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار [٣] (مطبوع)، تحقيق معنى التصور والتصديق (مطبوع)، رسالة في النفس الناطقة، شرح «الحاوي الصغير» [٤] في فقه الشافعية، حاشية على «الكشاف» في التفسير للزمخشري، والمحاكمات بين الإمام والنصير (مطبوع)، حكم فيه بين الفخر الرازي ونصير الدين الطوسي في شرحيهما لإشارات ابن سينا.

توفّي في ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة.

---

١. تصريحه هذا، يدحض قول من عدّه من الشافعية، فالرجل أعرف بمذهبه من غيره.

٢. «الشمسية» في المنطق من تأليف عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي، تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسي.

٣. «مطالع الأنوار» في المنطق من تأليف القاضي محمود بن أبي بكر الأرموي.

٤. وهو من تأليف نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني (المتوفّى ٦٦٥ هـ).

٢٨٣٢
ابن مسلَّم (*)
(٦٦٢ ـ ٧٢٦ هـ)

محمد بن مسلَّم بن مالك بن مزروع الزيني، القاضي شمس الدين أبو عبد الله الصالحي الدمشقي.

ولد سنة اثنتين وستّين وستّمائة.

وحضر على: ابن الدائم، وعمر الكرماني ثم سمع من ابن البخاري وطبقته، وأكثر عن ابن الكمال وعني بالحديث وتفقّه.

وبرع في الفقه الحنبلي والعربية، وتصدّر للتدريس، وولي القضاء سنة ست عشرة وسبعمائة، واشتهر اسمه.

قال ابن رجب الحنبلي: وهو الذي حكم على ابن تيميّة بمنعه من الفتيا بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب.

وقد سمع من ابن مُسلَّم جماعة وخرّج له المحدّثون بعض التخاريج.

وتوفّي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة، وكان قد سار للحجّ والمجاورة، فمرض بعد رحيلهم من العُلى، فلما قدم المدينة تحامل حتى وقف مسلّماً على النبي ﷺ، ثم أُدخل إلى منزل فلما كان السَّحَر توفي، ودُفن بالبقيع.

(*) الوافي بالوفيات ٥/ ٢٨ برقم ١٩٩٥، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٨٠ برقم ٤٩٠، بغية الوعاة ١/ ٢٤٥ برقم ٤٥٠، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٣٨.

٢٨٣٣

المهدي الزيدي (*)

(... ـ ٧٢٨ هـ)

محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى الحسني، اليمني، الملقّب بـالمهدي، أحد أئمّة الزيدية.

أظهر الدعوة سنة (٦٩٩ هـ) وقيل: سنة (٧٠١ هـ) [1]، وافتتح عدة حصون بعد أن نشبت بينه وبين سلاطين اليمن (بني رسول) وقائع كثيرة، وملك آخر الأمر صنعاء.

قيل: ولم يقل بإمامته أكثر شيعة زمانه.

وكان المهدي فقيهاً، غزير العلم.

صنّف كتباً، منها: جامع تفسير القرآن، عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، المنهاج الجلي في شرح مجموع زيد بن علي في الفقه، المجموعات المهدية، السراج الوهاج في حصر مسائل المنهاج، النكتة الكافية والنغبة الشافية

---

*: العقود اللؤلؤية ١/ ٣٣١، ٣٦١، ٣٦٦ وغيرها، تراجم الرجال للجنداري ٣٥، كشف الظنون ٢/ ١١٤ و ...، البدر الطالع ٢/ ٢٧١ برقم ٥٢٤، هدية العارفين ٢/ ١٤٧، الأعلام ٧/ ١٠٣، معجم المؤلفين ١٢/ ٣٧، مؤلفات الزيدية ١/ ٣٥٧، ٣٧٧ و ٢/ ٩١، ٢٧٦، ٣٢٧، و ٣/ ٧٥، ١٢٨ ومواضع أخرى.

١. وفي «البدر الطالع» وأخذه عنه صاحب «الأعلام»: أنّه بويع بالخلافة عند موت والده سنة (٦٩٠هـ). وهذا وهم، فإنّ والد المترجم توفي سنة (٦٩٧ هـ)، وقد مرّت ترجمته في الجزء السابع من موسوعتنا هذه.

في الفرائض، الكواكب الدرية في شرح الأبيات [١] البدرية، وكتاب في الفقه بلغ فيه إلى محظورات الإحرام.

وتوفّـي بحصن ذي مـرمر في ذي الحجّـة سنـة ثمان وعشرين وسبعمائة [٢]، ودفن بصنعاء.

وقال بعضهم إنّه مات سنة تسع وعشرين.

٢٨٣٤

ابن مفلح [*]

(حدود ٧١٠ ـ ٧٦٣ هـ)

محمد بن مفلح بن محمد بن مفرّج، الفقيه الحنبلي، شمس الدين أبو عبد الله المقدسي ثم الصالحي الراميني.

ولد في حدود سنة عشر وسبعمائة ببيت المقدس.

وسمع من عيسى المطعم، وجماعة [٣].

وأتقن فروع المذهب، واشتهر بمعرفته بها، وشارك في علوم أُخرى.

---

١. وهي قصيدة رائية للحسن بن وهاس في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

٢. وفي تراجم الرجال: سنة (٧٢٤ هـ). ولعلّه وقع سهواً.

*: البداية والنهاية ١٤/ ٣٠٨، الدرر الكامنة ٤/ ٢٦١، النجوم الزاهرة ١١/ ١٦، الدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٤٣، كشف الظنون ١/ ٤٢، شذرات الذهب ٦/ ١٩٩، إيضاح المكنون ٢/ ٦٧٨، هدية العارفين ٢/ ١٦٢، الأعلام ٧/ ١٠٧، معجم المؤلفين ١٢/ ٤٤.

٣. وذكر له صاحب «شذرات الذهب» عدّة من المشايخ، منهم: ابن مسلّم، والحجار، والمزي، والذهبي.

وصاهر القاضي جمال الدين يوسف بن محمد المرداوي، وناب عنه في القضاء.

وأفتى، ودرّس.

وصنّف كتباً، منها: كتاب الفروع (مطبوع)، النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لابن تيمية، الآداب الشرعية الكبرى (مطبوع)، أُصول الفقه، شرح على «المقنع» في نحو ثلاثين مجلّدة، وتعليق على «المنتقى» لمجد الدين ابن تيمية.

توفّي بصالحية دمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

٢٨٣٥

الشهيد الأوّل (*)

(٧٣٤ ـ ٧٨٦ هـ)

محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد المطّلبي، المجتهد الإمامي العَلَم، شمس الدين أبو عبد الله العاملي الجِزّيني، النبطي الأصل، المعروف بالشهيد الأوّل.

*: غاية النهاية في طبقات القرّاء ٢/ ٢٦٥ برقم ٣٤٨٠، مجالس المؤمنين ١/ ٥٧٩، نقد الرجال ٣٣٥ برقم ٧٣٨، شذرات الذهب ٦/ ٢٩٤، جامع الرواة ٢/ ٢٠٣، أمل الآمل ١/ ١٨١ برقم ١٨٨، الوجيزة ٣١٥ برقم ١٧٩٠، رياض العلماء ٥/ ١٨٥، لؤلؤة البحرين ١٤٣ برقم ٦٠، روضات الجنات ٧/ ٣ برقم ٥٩٣، مستدرك الوسائل ٣/ ٤٣٧، تنقيح المقال ٣/ ١٩١ برقم ١١٢٩٦، أعيان الشيعة ١٠/ ٥٩، سفينة البحار ١/ ٧٢١، الكنى والألقاب ٢/ ٣٧٧، الفوائد الرضوية ٦٤٥، هدية الأحباب ١٦٥، ريحانة الأدب ٣/ ٢٧٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢٠٥، الذريعة ٢٠/ ٢٠٤، شهداء الفضيلة ٨٠، الأعلام ٧/ ١٠٩، معجم رجال الحديث ١٧/ ٢٧٠ برقم ١١٨٢٣.

ولد في جزّين (من قرى جبل عامل بلبنان) سنة أربع وثلاثين وسبعمائة على المشهور، وورّخ شمس الدين الجزري مولده بعد العشرين وسبعمائة.

ونشأ، وتعلّم ببلدته.

وارتحل إلى العراق، فكان في مدينة الحلة ـ وهي من مراكز العلم المشهورة يومذاك ـ سنة (٧٥١ هـ)، وأخذ الفقه والأُصول والحديث عن كبار المشائخ، كان من أجلّهم: فخر المحققين محمد بن العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّـي، ولازمه وانتفع به كثيراً، وعميد الدين عبد المطلب بن محمد ابن الأعرج الحسيني، وأخوه ضياء الدين عبد الله ابن الأعرج، وتاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني.

كما أخذ وروى عن طائفة، منهم: جلال الدين أبو محمد الحسن بن أحمد ابن نجيب الدين محمد ابن نما الحلّـي، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي المعالي الموسوي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن طراد المطارآبادي، ورضي الدين أبو الحسن علي بن أحمد المزيدي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن زُهرة الحلبي، وعلي بن محمد بن الحسن ابن زُهرة الحلبي، ومهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني.

ويظهر أنّه أقام بالحلّة إلى سنة (٧٥٧ هـ) [1]، وأتقن الفقه وغيره، وأقرأ، وصنّف فيها بعض تصانيفه، وسمع ببغداد سنة (٧٥٨ هـ)، وقد زار خلال تواجده بالحلّة كربلاء والمدينة المنورة.

وعاد إلى بلدته جزّين، وأسس بها مدرسة، ونشر علمه بها.

واستفاد بدمشق من قطب الدين محمد بن محمد الرازي، المتكلّم تلميذ العلاّمة الحلّـي، وحصل منه على إجازة في سنة (٧٦٦ هـ).

---

١. أجاز في هذه السنة لجماعة من العلماء، قرأوا عليه «علل الشرائع» للصدوق.

وجاب عدة بلـدان مثل مكة والمدينة وبغـداد ودمشق وفلسطين، وأخذ بها عـن نحـو أربعين شيخـاً من علماء السنّـة، وروى عنهـم صحـاحهـم وكثيراً مـن مصنفاتهم، ومن هؤلاء: شمس الدين محمد بن يوسف القرشي الكرماني البغدادي الشافعي، وشهاب الـدين أبو العبـاس أحمد بن الحسن الحنفـي النحوي، وشرف الدين محمـد بن بكتاش التستري البغدادي الشـافعي، وقاضي القضاة عـز الدين عبد العـزيز بـن محمد بن إبـراهيم ابن جماعة الـدمشقي المصري، وشمس الـدين محمـد بن عبـد الله البغدادي الحنبلي القـارئ الحافظ، والقـاضي إبـراهيم بن عبـد الرحيم ابن جماعة الشافعي، وشمس الدين أبـو عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان البغدادي المالكي، وعبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل شيخ دار الحديث ببغداد.

وكان الشهيد علاّمة في الفقه، محيطاً بدقائقه، عالماً بالأُصول، محدّثاً، أديباً، شاعراً، ذا ذهن سيّال، وعقلية متفتحة، ونظر ثاقب.

ولا يُجدب الأفكارَ مثلُ تعسُّف ... ولا يُخصبُ الأفكارَ مثلُ التفتُّحِ [1]

وهو ممن ترك آثاراً واضحة على الفقه الشيعي تجديداً وتطويراً وتنقيحاً.

قال فخر المحققين في حق تلميذه المترجم: الإمـام العلاّمة الأعظم، أفضل علماء العالَم.

وقال شمـس الدين الكـرماني [2] الشـافعي في إجـازتـه له: إمـام الأئمّـة، صاحب الفضلين، مجمع المناقب والكمالات الفاخرة، جامع علوم الدنيا والآخرة.

---

١. لمعاصرنا السيّد محمود البغدادي.

٢. أخذ عـن والده وغيره بكـرمان، وطـاف عدّة بلـدان، ثم اسـتوطـن بغداد، وصنّف كتبـاً في العربيـة والكلام والمنطـق، وشرح البخاري وتـوفي سـنة (٧٨٦ هـ) . انظر: طبقات الشـافعية لابـن قاضي شهبة: ٣/ ١٨٠ برقم ٧٠٧.

وقال شمس الدين أبو الخير الجَزري الشافعي في وصفه: شيخ الشيعة والمجتهد في مذهبهم، وهو إمام في الفقه والنحو والقراءة، صحبني مدة مديدة، فلم أسمع منه ما يخالف السنّة.

وقال عنه نور الدين الكركي [1]: شيخنا الإمام، شيخ الإسلام، علاّمة المتقدمين، ورئيس المتأخرين، حلاّل المشكلات، وكشّاف المعضلات، صاحب التحقيقات الفائقة، والتدقيقات الرائقة، حبر العلماء، وعلم الفقهاء.

وكان الشهيد يقيم مدداً غير قصيرة في دمشق، فاتسعت شهرته، وعظُمت مكانته في النفوس، فالتفوا حوله، وأخذوا عنه وتفقّهوا به، وحضر مجلسه العلماء من مختلف المذاهب، وسعى في نشر التشيّع في جو من التآلف، ونبذ الخلافات، وجدّ في التحريض والردّ على أهل البدع (أمثال محمد اليالوش وأتباعه).

وكانت له علاقات وثيقة ومراسلات مع ملك خراسان علي [2] بن المؤيد، يرجع تاريخها إلى أيام إقامته في العراق. وفي السنوات الأخيرة من عمر الشهيد كتب إليه الملك المذكور رسالة التمس فيها منه التوجه إلى بلاده ليكون مرجعاً للخراسانيين، فأبى واعتذر له، ثم صنّف له في مدة سبعة أيام كتاب «اللمعة الدمشقية في فقه الإمامية» وبعث بها إليه.

وثقُل أمر الشهيد على خصومه (من المتعصّبين والمبتدعين والنفعيّين) فتقرّر

---

١. هو أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي. الملقّب بالمحقّق الثاني (٨٦٨ـ ٩٤٠ هـ): من كبار مجتهدي الإمامية، ارتحل إلى مصر والعراق، ثم أقام بإيران، وتقدّم عند الشاه (طهماسب)، وستأتي ترجمته في الجزء العاشر إن شاء الله تعالى.

٢. من ملوك السربدارية الشيعة الذين حكموا خراسان بعد وفاة محمد خدابنده، وكان علي بن المؤيد آخر من حكم منهم، ولي سنة (٧٦٦ هـ)، واهتم بنشر التشيع وبالشؤون الفكرية والعمرانية، وتوفي سنة (٧٩٥ هـ). انظر «الروضة البهية» المقدمة، بقلم الشيخ محمد مهدي الآصفي.

حبسه في قلعة دمشق، فلبث فيها سنة كاملة، ثم عُمل محضر نُسبت فيه إليه أقاويل منكرة، ورفع إلى القاضي برهان الدين إبراهيم [١] بن عبد الرحيم ابن جماعة ـ وكان ممن يضمر العداوة له ـ فأنفذه إلى القاضي المالكي، فعقد مجلساً حضره القضاة وغيرهم، وأنكر الشهيد التهم الموجهة إليه، لكن القاضي أفتى بإباحة دمه.

وقد تفقّه بالشهيد وروى عنه جماعة، منهم: أولاده جمال الدين أبو منصور الحسن، وضياء الدين أبو القاسم علي، ورضي الدين أبو طالب محمد، وابنته الفقيهة أُم الحسن فاطمة المعروفة بست المشائخ، وزوجته الفقيهة أُم علي، والسيد بدر الدين الحسن بن أيوب الشهير بابن الأعرج الأطراوي العاملي، وعبد الرحمان العتائقي، وأبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلي، وأبو جعفر محمد بن تاج الدين عبد العلي بن نجدة الكركي، وشمس الدين محمد بن علي بن موسى ابن الضحاك الشامي، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي، وعز الدين الحسن بن سليمان بن محمد الحلّي، وزين الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الخازن الحائري، وعز الدين الحسين بن محمد بن هلال الكركي، وآخرون.

وصنّف كتباً كثيرة، معظمها في الفقه، منها: اللمعة الدمشقية [٢] (مطبوع مع شرحه الروضة البهية في عشرة أجزاء)، الدروس الشرعية في فقه الإمامية [٣]

---

١. مضت ترجمته في هذا الجزء.

٢. قال عنه الشهيد الثاني: المختصر الشريف، والمؤلّف المنيف، المشتمل على أُمّهات المطالب الشرعية.

٣. وهو من أدق كتب الشهيد الفقهية وأشهرها، بديع التنظيم، وقد نقل فيه آراء كثير من فقهاء الإمامية كابن بابويه والعُماني وابن الجنيد، وغيرهم من الذين لم تصل إلينا كتبهم.

(مطبوع)، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة [١] (مطبوع)، البيان في الفقه [٢] (مطبوع)، الرسالة الألفية (مطبوعة) في فقه الصلاة، الرسالة النفلية (مطبوعة)، غاية المراد في شرح «الإرشاد» للعلاّمة الحلّي (مطبوع)، القواعد والفوائد [٣] (مطبوع) في الفقه، تفسير الباقيات الصالحات (مطبوع)، جامع البين من فوائد الشرحين [٤] في أُصول الفقه (مخطوط)، الأربعون حديثاً (مطبوع)، أجوبة مسائل الفاضل المقداد (مطبوع)، أجوبه مسائل الأطراوي، والمزار (مطبوع).

وقد اعتنى العلماء بكثير من كتبه الفقهية شرحاً وتعليقاً وتدريساً.

قُتل شهيداً بدمشق في تاسع جمادى الأُولى سنة ست وثمانين وسبعمائة، ثم صُلب ثم أُحرق، وذلك في عهد السلطان برقوق [٥] ونائبه بالشام بيدَمر [٦].

---

١. كتاب استدلالي مسهب في الفقه، خرج منه الجزء الأوّل، ولم يتمه.

٢. كتاب مختصر خالٍ من الاستدلال، مشتمل على كثير من الأقوال، جمع فيه بين سهولة العبارة ومتانتها، خرج منه: الطهارة والصلاة والزكاة والخمس وشيء من الصوم، ولم يتمه.

٣. قال عنه محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي العاملي في شرحه له: كتاب لم ينسج أحد على منواله، ولم يظفر فاضل بمثاله، انطوى على تحقيقات هي لطائف الأسرار، واحتوى على اعتبارات هي عرائس الأفكار، وقال عنه الطهراني: هو من الكتب الممتعة التي دارت عليها رحى التدريس، وعُلّقت عليه حواش وشُرح بشروح. انظر حول هذا الكتاب: غاية المراد في شرح نكت الإرشاد، المقدمة.

٤. والشرحان لأستاذيه الأخوين عميد الدين عبد المطلب وضياء الدين عبد الله على كتاب «تهذيب طريق الوصول إلى علم الأُصول» لخالهما العلاّمة الحلّي.

٥. برقوق بن أنص ـ أو أنس ـ العثماني، الملك الظاهر (المتوفّى ٨٠١ هـ): أوّل من ملك مصر من الشراكسة، جلبه إليها أحد تجار الرقيق (واسمه عثمان) فباعه فيها منسوباً إليه، ثم اعتق، وولي عدة مناصب، ثم انتزع السلطنة من آخر بني قلاوون سنة (٧٨٤ هـ)، وانقادت له مصر والشام. انظر الأعلام: ٢/ ٤٨.

٦. ذكره ابن كثير في عدة مواضع من «البداية والنهاية»: ج١٤.

ومن شعر الشهيد:

عظُمت مصيبةُ عبدِكَ المسكينِ ... في نومه عن مهر حورِ العينِ
الأولياء تمتّعوا بك في الدُّجى ... بتهجّد وتخشّع وحنينِ
فطردتني عن قرع بابك دونهم ... أتُرى لعُظم جرائمي سبقوني
أَوَجَدتهم لم يُذنبوا فرحمتَهم ... أم أذنبوا فعفوتَ عنهم دوني
إن لم يكن للعفو عندك موضعٌ ... للمذنبين فأين حسنُ ظنوني

٢٨٣٦

ابن حنش (*)

(... ـ ٧١٧ هـ)

محمد بن يحيى (١) بن أحمد بن حنش، أبو عبد الله الظفاري اليمني.

كان من مجتهدي فقهاء الزيدية، متكلّماً، فصيح العبارة.

أخذ عنه إمام الزيدية محمد بن المطهر بن يحيى الحسني.

وصنّف كتباً، منها: التمهيد والتيسير في تحصيل فوائد «التحرير» في الفقه، تعليق على «اللمع» في الفقه، ياقوتة الغياصة الجامعة لمعاني «الخلاصة» في أُصول الدين، والقاطعة في الرد على الباطنية.

توفّي في ظفار سنة سبع عشرة وسبعمائة (٢).

---

*: تراجم الرجال للجنداري ٣٦، البدر الطالع ٢/ ٢٧٧ برقم ٥٢٨، هدية العارفين ٢/ ١٤٤، الأعلام ٧/ ١٣٨، معجم المؤلفين ١٢/ ٩٨، مؤلفات الزيدية ١/ ٣٢٧ و ٢/ ٢٩٧، ٣٣٧، و ٣/ ١٦٨.

١. مضت ترجمته في آخر الجزء السابع في (الفقهاء الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية).

٢. وفي «البدر الطالع»: سنة (٧١٩ هـ).

٢٨٣٧

القُونَوي (*)

(قبل ٧٠٠ ـ ٧٧١ هـ)

محمود بن أحمد بن مسعود القُونَوي (١)، جمال الدين أبو المحاسن الدمشقي، المعروف بابن السَّرَاج.

كان فقيهاً حنفياً، عالماً بمذهبه، مشاركاً في النحو والأُصول.

ولد قبل السبعمائة.

ودرّس بالمدرسة الريحانية والخاتونية بدمشق، وولي قضاء الحنفية بها.

وصنّف عدّة كتب، منها: الزبدة في شرح «العمدة» في أُصول الدين لعبد الله بن أحمد النسفي، مشرق الأنوار في مشكل الآثار، الغنية في الفتاوى، التفريد في شرح «التجريد» للقُدوري، خلاصة النهاية في فوائد «الهداية» لعليّ المرغيناني، المعتمد، اختصر به مسند أبي حنيفة، وشرح عقيدة أهل السنّة والجماعة.

توفّي بدمشق سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وقيل بعد ذلك.

---

*: الجواهر المضيّة ٢/ ١٥٦ برقم ٤٧٩، الدرر الكامنة ٤/ ٣٢٢ برقم ٨٨٢، كشف الظنون ١/ ١٢١، هدية العارفين ٢/ ٤٠٩، الأعلام ٧/ ١٦٢، معجم المؤلفين ١٢/ ١٤٩.

١. نسبة إلى قُونية. ذكر ياقوت في «معجم البلدان: ٤/ ٤١٥» أنّها من أعظم مدن الإسلام بالروم، ونقل عن كتاب الفتوح أنّها موضع مدينة القيروان. وقال القمّي في «الكنى والألقاب»: ٣/ ٩٦: إنّها بلد بالروم جليل بين الشام وقسطنطينية.

٢٨٣٨

محمود بن يحيى الشيباني (*)

(... ـ حدود ٧٣٠ هـ)

محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني، العالم الإمامي، مهذب الدين الحلّي، النحوي.

قال الحر العاملي: كان فقيهاً، عالماً صالحاً، شاعراً، أديباً، منشئاً بليغاً.

روى عنه تاج الدين محمد بن القاسم ابن معيّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦هـ).

وكانت بينه وبين الشاعر المشهور صفي الدين الحلّي (عبد العزيز بن سرايا)[1] صداقة ومودة، وقد تبادلا بينهما الرسائل شعراً (يوم كان صفي الدين بماردين)[2].

قال صفي الدين (وقد راسله مهذب الدين بقصيدة، مطلعها:

عبدَ العزيز عليّ أنت عزيزُ ... ولمجدك التعظيم والتعزيزُ):

---

*: أمل الآمل ٢/ ٣١٧ برقم ٩٧٠، رياض العلماء ٥/ ٢٠٥، أعيان الشيعة ١٠/ ١١٣، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢١٤، معجم رجال الحديث ١٨/ ٩٢ برقم ١٢١٤٧.

١. المتوفّى (٧٥٠ هـ).

٢. التجأ صفي الدين إلى ماردين في عهد الأرتقيين، فأكرمه الملك المنصور نجم الدين غازي بن المظفر قرا أرسلان الأرتقي (المتوفّى ٧١٢ هـ). وولده الملك الصالح.

مـن لي بقــربـك والمزار عــزيــز ... طــوبى لمن يحظى بــه ويفــوزُ
يـــا أيها الشيــخ الـــذي آراؤه ... حــرز لنـا في النـائبـات حـريـزُ
عـرض العَـروض فلـم تـرُعـك دوائر ... منـــه، ولم تشكــل عليـك رمـــوز
وكـذا اقتفيـتَ مـن القـوافي إثـرهـا ... فـأطـــاعـك المقصــور والمهمـــوز
وضربـت نحــو النحـو همّة أوحــدٍ ... أضحـى لـــه في حلّـــه تمييــز[1]

وللمترجم قصيدة في رثاء الفقيه الأديب محفـوظ بن وشاح الأسدي الحلّـي (المتوفّـى ٦٩٠ هـ تقريباً) مطلعها:

عــزّ العـــزاء فـلاتَ حين عــزاءِ ... مـن بعـد فُـرقـة سيـد الشعـراء

لم نظفـر بوفـاة مهـذب الديـن، ونخمّن أنّها كـانت في حـدود سنة ثـلاثين وسبعمائة.

٢٨٣٩

المرتضى بن المفضل (*)

(... ـ ٧٣٢ هـ)

ابن منصور بن محمد الحسني، اليمني، الفقيه المجتهد.

كان ملازماً لإمام الزيدية محمد بن المطهر، معظّماً عنده.

قال ابن زبارة الحسني: كان مجتهداً اجتهاداً مطلقاً.

---

١. ديوان صفي الدين الحلي: ٢٨٨.

*: ملحق البدر الطالع ٢١١ برقم ٣٩٤، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٢٣.

أخذ عنه: ولده محمد، ومحمد بن يحيى القاسمي الحسني، وغيرهما.

ودرّس كثيراً.

وصنّف كتاب بيان الأوامر المجملة في وجوب طاعة أولي الأمر وفرض المسألة.

توفّي في بلاد السودة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٢٨٤٠

الحارثي (*)

(٦٥٢ ـ ٧١١ هـ)

مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي [١]، سعد الدين أبو محمد وأبو عبد الرحمان العراقي ثم المصري.

ولد سنة اثنتين وخمسين وستّمائة بمصر.

وسمع من: ابن البرهان، والنجيب الحرّاني، وابن علاّف، وأحمد بن أبي الخير، وجمال الدين ابن الصيرفي، وعثمان بن عوف، وغيرهم بمصر ودمشق والإسكندرية.

وتفقّه على ابن أبي عمر.

---

*: تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٤٩٥، البداية والنهاية ١٤/ ٦٧، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦٢ برقم ٤٧٤، الدرر الكامنة ٤/ ٣٤٧ برقم ٩٤٦، حسن المحاضرة ١/ ٣٠٨ برقم ٨٣، الأعلام ٧/ ٢١٦، معجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٥.

١. نسبة إلى الحارثية: من قرى غربي بغداد. الأعلام: ٧/ ٢١٦.

وولي مشيخة الحديث النورية بدمشق.

وعاد إلى مصر، ودرّس بالصالحية وجامع ابن طولون، وولي القضاء بها سنة تسع وسبعمائة.

وكان فقيهاً حنبلياً، مفتياً، محدّثاً.

وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة ويمتنع من الإجتماع به.

وشرح الحارثي قطعة من «السنن» لأبي داود، وقطعة من «المقنع» لابن قدامة في الفقه.

وسمع منه: السبكي، وعز الدين ابن جماعة، وإسماعيل الخبّاز، وأبو محمد البرزالي.

وتوفّي سنة إحدى عشرة وسبعمائة بالقاهرة.

٢٨٤١

ابن تُرَيك (*)

(قبل ٧٠٠ ـ ٧٤٨ هـ)

المطهّر بن محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى، جمال الدين الصّعدي، المعروف بابن تريك.

ولد قبل سنة سبعمائة.

وأخذ عن: المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسني، والقاضي عبد الباقي بن عبد

---

*: ملحق البدر الطالع ٢/ ٢١٢ برقم ٣٩٦، معجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٥، مؤلفات الزيدية ١/ ١١٨، ٢٤٢ و ٢/ ٢٨٧.

المجيد، والفقيه محمد بن عبد الله بن الغزال، وغيرهم.

وكان فقيهاً زيدياً، أديباً، ناظماً، مشاركاً في علوم أُخرى.

أخذ عنه: السيد إبراهيم بن محمد الوزير، وإسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني، وغيرهما.

وصنّف كتاب تبصرة أولي الألباب الراغبين إلى الحق من أهل الكتاب.

وله ديوان شعر سمّاه أسجاع حمام الأيك من نظم التارك مطهر بن تريك، ورسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سمّاها عنوان السعادة ومفتاح العبادة.

توفّي بصعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

٢٨٤٢

مهنّا بن سنان (*)

(... ـ ٧٥٤ هـ)

ابن عبد الوهاب بن نميلة ابن الأعرج الحسيني، السيد نجم الدين المدني، القاضي.

كان عالماً إمامياً، فقيهاً، محقّقاً، أديباً، جليل القدر.

ولي القضاء بالمدينة المنورة، وكان جملة من أجداده قضاتها.

(*) أمل الآمل ٢/ ٣٢٨ برقم ١٠٢٠، رياض العلماء ٥/ ٢٢٢، بحار الأنوار ١٠٤/ ١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، أعيان الشيعة ١٠/ ١٦٨، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢٢٣، مستدركات علم رجال الحديث ٨/ ٤٣ برقم ١٥٤٤٧، معجم رجال الحديث ١٩/ ٩٠ برقم ١٢٩٠٩.

وقصد العراق لزيارة العتبات المقدسة، فأرسل من بغداد كراريس إلى العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي، تتضمن مائة وأربعاً وثمانين مسألة، طالباً منه الإجابة عنها، ثم سار إليه فقرأ أجوبتها عليه في داره بالحلّة، ثم أرسل إليه بمسائل أُخرى على دفعتين [١]، وحصل من العلاّمة على إجازة برواية أجوبة هذه المسائل، ورواية جميع ما صنّفه من الكتب وما رواه، وقد طُبعت كل هذه المسائل باسم «أجوبة المسائل المهنائية».

قال ابن حجر في المترجم له: اشتغل كثيراً، وكان حسن الفهم، جيّد النظم، ولأُمراء المدينة فيه اعتقاد، وكانوا لا يقطعون أمراً دونه.

ثم قال: وكان يتبرّأ من فقهاء الإمامية مع تحقّق المعرفة وحسن المحاضرة.

أقول: «ما هذا إلاّ إفكٌ مُفترىً» فإنّ في اختياره فقيه الإمامية ابن المطهّر مرجعاً للإجابة عن مسائله، وفي كلمات التعظيم والتبجيل التي سطّرها [٢] في حقّه، ما يوقفك على حقيقة دعوى ابن حجر، فقليلاً من الإنصاف يا رجل، فإنّ (لكلّ شيء ميزان، والإنصاف ميزان التقوى) [٣].

وللسيد مهنّا إجازة من فخر الدين محمد بن العلاّمة الحلّي.

وصنّف كتاب حسن الخلال، وكتاب المعجزات، قال الحر العاملي: وهو قريب من «الخرائج والجرائح» للراوندي، وفيه زيادات كثيرة عليه.

توفّي سنة أربع وخمسين وسبعمائة.

---

١. تضم الأُولى منها تسعاً وثلاثين مسألة، والثانية ثمانياً وعشرين مسألة.

٢. مثل قوله لما بعث إليه بالمسائل: وقد كان في خاطر المملوك مسائل يود لو وصلت إلى الحضرة العالية ... يشرّفها مولانا بالجواب، فنفوز بالعلم ويفوز مولانا بالثواب، وليكن ذلك بخط يده العالية، وعبارته الشافية ليعدّ ذلك المملوك أفضل ما ظفر به بعد زيارة المشاهد المشرّفة.

٣. من حكم معاصرنا السيّد محمود البغدادي.

أقول: وحسب العلاّمة الطهراني أنّ مهنّا المذكور في «البداية والنهاية» ١٤/ ٨٠ في خبر الأمير محمد بن عيسى، حسب أنّه المترجم له، فنقل الخبر في ترجمته في «طبقات أعلام الشيعة» وهذا وهم، فإنّ أخا محمد بن عيسى هو مهنّا[1] ابن عيسى بن مهنّا الطائي، أمير بادية الشام (المتوفّى ٧٣٥ هـ).

٢٨٤٣

هارون بن الحسن الطبري (*)

(... ـ كان حياً ٧٠١ هـ)

هارون بن الحسن بن علي بن الحسن، ضياء الدين أبو محمد الطبري، الفقيه الإمامي.

تفقّه على العلاّمة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي، وقرأ عليه كتابه «قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام».

وكتب له شيخه المذكور إجازة بروايته ورواية سائر كتبه العقلية والنقلية، في رجب سنة إحدى وسبعمائة.

قال العلاّمة في هذه الإجازة: وسأل [المترجم] في أثناء القراءة وتضاعيف المباحثة، عن معضلات هذا الكتاب ومشكلاته، وبحث عن دقائقه وشبهاته ... ودخل ببحث هذا الكتاب تحت المجتهدين، واندرج في زمرة الفقهاء الفاضلين.

وكان أبوه نجم الدين الحسن بن علي الطبري من كبار العلماء.

لم نظفر بوفاة هارون.

---

١. انظر ترجمته في «الأعلام»: ٧/ ٣١٦.

*: رياض العلماء ٥/ ٢٩٠، الذريعة ١/ ١٧٨ برقم ٩١٢، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢٣٥.

٢٨٤٤

ابن البارِزي (*)

(٦٤٥ ـ ٧٣٨ هـ)

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجُهَني، قاضي القضاة شرف الدين أبو القاسم الحموي، الشافعي، المعروف بابن البارِزي.

ولد سنة خمس وأربعين وستمائة بحماة، وتلا على البدر التادفي.

وتفقّه على أبيه وسمع منه، ومن: جدّه، وعزّ الدين الفاروثي، وإبراهيم الأرموي.

وأخذ النحو عن جمال الدين ابن مالك.

وأفتى ودرّس، وولي قضاء حماة مدّة طويلة.

قال السبكي: انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام، وقُصد من الأطراف.

سمع منه: البرزالي، وأبو شامة، والذهبي، وغيرهم.

وتفقّه عليه عمر ابن الوردي الشاعر.

---

*: العبر ٤/ ١١٠، مرآة الجنان ٤/ ٢٩٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٣٨٧ برقم ١٤١١، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٣٥ برقم ٢٥٨، البداية والنهاية ١٤/ ١٩٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٩٨ برقم ٥٧١، الدرر الكامنة ٤/ ٤٠١ برقم ١١٠٣، النجوم الزاهرة ٩/ ٣١٥، غاية النهاية في طبقات القرّاء ٢/ ٣٥١ برقم ٣٧٧٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٥٠ برقم ٦٦٥، مفتاح السعادة ٢/ ٢٢٩، كشف الظنون ١/ ٧٤، ٧٥، إيضاح المكنون ١/ ١٨١، هدية العارفين ٢/ ٥٠٧، الأعلام ٨/ ٧٣، معجم المؤلفين ١٣/ ١٣٩.

وصنّف كتباً كثيرة، منهـا: تيسير الفتـاوي في تحريـر «الحاوي»، الفـريـدة البـارزية في شرح «الشـاطبية»، تجريـد «جامـع الأصول في أحـاديث الرسـول»، البستـان في تفسير القـرآن (مطبـوع)، الناسـخ والمنسـوخ، الـدرّة في وصف الحجّ والعمرة، ضبط غريب الحديث، ومنظومة في الفقه سمّـاها رموز الكنوز.

توفّـي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

٢٨٤٥

البحيبح (*)

(... ـ كان حياً ٧٢٩ هـ)

يحيى بن الحسن البحيبح، اليمني، الفقيه المجتهد.

وصفـه الجنداري بـالعـلاّمة الفقيـه، وقـال: كـان أحد المذاكـرين وفقهـاء الزيدية، المعتمد على أقوالهم في حياته وبعد مماته.

أخذ عن الأمير المؤيد بن أحمد بن المهدي.

وتفقّـه عليـه جماعة، منهـم: محمـد بن سليمان ابـن أبي الرجـال (المتوفّـى ٧٣٠هـ).

وصنّف كتبـاً، منها: تعليق على «اللمع» لعلي بـن الحسين الحسني، وتعليق على «الزيادات» [1].

لم نظفر بوفاته.

وهو ممن لم يقل بإمامة يحيى بن حمزة الحسيني الذي دعا سنة (٧٢٩ هـ).

---

*: تراجم الرجال للجنداري ٤١.

١. الظاهر أنّ «الزيادات» للمؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني (المتوفّى ٤١١ هـ).

٢٨٤٦
المؤيد بالله (*)
(٦٦٩ـ٧٤٩هـ)

يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني، اليمني، الملقب بالمؤيد بالله، أحد كبار أئمّة الزيدية.

ولد في صنعاء سنة تسع وتسعين وستمائة.

وطلب العلم وهو صبي، وأخذ عن محمد بن عبد الله بن خليفة وغيره، وتبحّر في علوم كثيرة مثل الفقه والأُصول والكلام والعربية، وصنّف فيها التصانيف الحافلة.

وولي إمامة الزيدية بعد وفاة محمد بن المطهّر الملقب بالمهدي (سنة ٧٢٩هـ)، واستمر إلى حين وفاته.

أخذ عنه أحمد بن سليمان الأوزري، والحسن بن محمد النحوي، والمطهّر بن محمد بن الحسين الصعدي.

وله من التصانيف التي بلغت ـ فيما قيل ـ مائة مجلد: الإنتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار في ثمانية عشر مجلداً في الفقه، العمدة في الفقه، الفتاوى، عقد اللآلي في الردّ على أبي حامد الغزالي، الكوكب الوقاد في أحكام الإجتهاد في

---

*: تراجم الرجال للجنداري ٤٢، كشف الظنون ٢/ ١٧٩٥، البدر الطالع ٢/ ٣٣١ برقم ٥٧٦، إيضاح المكنون ١/ ٢٦٦، الأعلام ٨/ ١٤٣، فهرست مخطوطات الجامع الكبير صنعاء ٢/ ٥٧٥ و ٤/ ٢٠١١، معجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥، مؤلفات الزيدية ١/ ٦٠، ١٤٤، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٥، ٢٩١، ٣٢٧، ٤٨٠، و ٢/ ٢٤٥، ٢٨٣، ٣٠٤ و ٣/ ٣١، ٣٩ ومواضع كثيرة.

أُصـول الفقـه، المعيار لقـرائح الأنظـار في أُصـول الفقه، الحاوي لحقـائق الأدلـة الفقهيـة في أُصول الفقـه، التمهيد في علـوم العدل والتـوحيد، المعـالم الدينيـة في العقائد الإلهيـة، الوازعـة للمعتديـن عن سبّ صحـابة سيـد المرسلين (مطبوع)، الديباج الرضي في الكشف عن أسرار كـلام الوصي وهو شرح على «نهج البلاغة»، الإقتصـار في النحـو، الطراز المتضمـن لأسرار البـلاغـة وعلوم حقـائق الإعجـاز (مطبوع)، اللباب في محاسن الآداب، وتصفية القلـوب عن درن الأوزار والذنوب في الأخلاق، وغير ذلك.

توفّـي المؤيد بالله سنة تسع وأربعين وسبعمائة. [1]

٢٨٤٧

المرداوي [*]

(قبل ٧٠٠ ـ ٧٦٩ هـ)

يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوي [2]، القاضي جمال الدين أبو المحاسن الدمشقي، الفقيه الحنبلي.

ولد قبل السبعمائة بدمشق.

---

١. وفي «البدر الطالع»: سنـة (٧٠٥ هـ)، وفي «الأعلام»: سنة (٧٤٥ هـ)، وكـلاهما خطأ. قال السيد أحمد الحسيني في «مـؤلفـات الـزيديـة»: ١/ ١٦٢ بـرقم ٤٣٣ إنّ المترجـم كان مشغـولاً بتـأليف «الإنتصار» في سنوات (٧٤٣ ـ ٧٤٨ هـ).

*: الـدرر الكـامنـة ٤/ ٤٧٠ برقـم ١٢٩٢، الـدارس في تاريـخ المدارس ٢/ ٤٢، شـذرات الـذهب ٦/ ٢١٧، الأعلام ٨/ ٢٥٠، معجم المؤلفين ١٣/ ٣٣٠.

٢. نسبة إلى مَرْدا: قرية قرب نابلس. معجم البلدان: ٥/ ١٠٤.

وسمع من: أبي بكر بن عبد الدائم، وفاطمة بنت الفرّاء، وست الوزراء التنوخية، وهدية بنت عسكر، وسليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي.

ولازم شمس الدين محمد بن مسلّم بن مالك بن مزروع إلى حين وفاته في سنة (٧٢٦ هـ).

وكان عالماً بمذهبه، مشاركاً في الأُصول والعربية.

درّس وأفتى بالجامع المظفر.

ثم ولي قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة، وعزل سنة (٧٦٧ هـ).

أخذ عنه إبراهيم بن محمد بن مفلح، وغيره.

وصنّف من الكتب: الإنتصار في أحاديث الأحكام، وكفاية المستقنع لأدلّة «المقنع».

وتوفّي في ربيع الأوّل سنة تسع وستّين وسبعمائة.

٢٨٤٨

يوسف بن ناصر الحسيني (*)

(قبل ٦٦٧ ـ ٧٢٧ هـ)

يوسف بن ناصر بن محمد بن حمّاد الحسيني، السيد جمال الدين أبو المحاسن الغروي، المشهدي.

(*): الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٢ برقم ١٢٥٢، أمل الآمل ٢/ ٣٥٠ برقم ١٠٨٣، رياض العلماء ٥/ ٣٩٩، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢٤١، معجم رجال الحديث ٢٠/ ١٧٥ برقم ١٣٨١٠، معجم المؤلفين ١٣/ ٣٣٨.

قرأ القرآن على السيد أبي عبد الله الحسين [١] بن قتادة بن مزروع الحسني المدني ثم البغدادي.

وأخذ عن الفقيه الأديب محفوظ بن وشاح الحلّي.

وقرأ على العلاّمة الحلّي كتابه «خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال»، وله منه إجازة [٢].

وكان فقيهاً إمامياً، مقرئاً، أديباً، شاعراً.

وصفه ابن حجر العسقلاني بمفتي الشيعة، وقال: حج مرات وجاور، وله نظم.

قرأ عليه جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلّي.

وروى عنه تاج الدين محمد بن القاسم ابن مُعيّة الحسني (المتوفّى ٧٧٦هـ).

وصنّف كتاب غرر الدلائل والآيات في شرح السبع العلويات، وهي قصائد لابن أبي الحديد المعتزلي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد مرّ في الجزء السابع أنّ لمحفوظ بن وشاح كتاب غرر الدلائل في شرح القصائد السبع العلويات، فراجع ترجمته هناك [٣].

توفّي أبو المحاسن في سنة سبع وعشرين وسبعمائة، عن نيف وستين سنة.

---

١. له ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٢٤٨ برقم ١١٢٩.

٢. تراجم الرجال لأحمد الحسيني: ٢/ ٨٨٠ برقم ١٦٤٧.

٣. وانظر الذريعة: ١٦/ ٤٠ برقم ١٦٧.

٢٨٤٩

الأَزْمَنْتي (*)

(٦٤٤ ـ ٧٢٥ هـ)

يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهُذَلي، سراج الدين الأَزْمَنْتي، الشافعي.

ولد بأَزْمَنْت (بصعيد مصر) سنة أربع وأربعين وستمائة.

وأخذ بقوص عن مجد الدين علي[1] بن وهب بن مطيع القشيري، وأجازه بالفتوى.

وسمع من: يحيى بن علي العطار، وعمر بن يونس العامري.

وكان فقيهاً، أديباً.

أعاد بمدرسة زين التجّار المعروفة بالشريفية.

وولي القضاء بإخميم، والبَهْنَسا، وبِلْبِيس، ثم بقوص.

وصنّف من الكتب: المسائل المهمة في اختلاف الأئمّة، والجمع والفرق.

وله نظم.

توفّي بقوص سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

---

*: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/ ٤٣١ برقم ١٤١٩، طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٨٤ برقم ١٤٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٣٠١ برقم ٥٧٤، الدرر الكامنة ٤/ ٤٨٦ برقم ١٣٣٧، كشف الظنون ١/ ٦٠١، شذرات الذهب ٦/ ٧٠، هدية العارفين ٢/ ٥٧٢، الأعلام ٨/ ٢٦٢، معجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٩.

١. هو والد الفقيه المشهور تقي الدين محمد ابن دقيق العيد (المتوفّى ٧٠٢ هـ)، وقد مضت ترجمته.

الفقهاء الذين لم نظفر لهم بترجمة وافية

١ ـ إبراهيم بن إبراهيم بن علي بن دريد، أبو طالب ابن السيبي (... ـ حيّاً ٧٧٤هـ): كتب الجزء الأوّل من «مختلف الشيعة» للعلاّمة الحلّي، وكتب عليه تعليقة فرغ منها في سنة (٧٧٤هـ).

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢ (ق٨) وفيه: ابن سبيبي

٢ ـ إبراهيم بن سليمان الآبكرمي، أبو إسحاق رضي الدين الحموي الرومي (٦٤٦ ـ ٧٣٢هـ): فقيه حنفي، منطقي، مفسّر، تفقّه ببلده ثم قدم دمشق، ودرّس بالقايمازية، وتفقّه عليه جماعة. شرح «الجامع الكبير» و «المنظومة».

الجواهر المضية ١/ ٣٩ برقم ٢٢

الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٧٥

٣ ـ إبراهيم بن علوان الحلّي (... ـ حيّاً ٧٠٨هـ): فقيه إمامي. قرأ عليه الفقيه حسين بن إبراهيم بن يحيى الأسترابادي كتاب «شرائع الإسلام» للمحقّق جعفر بن الحسن الحلّي، وله منه إجازة.

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣ (ق٨)

٤ ـ أبو بكر بن أحمد بن علي القرشي اليمني الملقّب بدعسين (... ـ ٧٥٢ هـ): فقيه زيدي، انتفع به طلبة بلده، وعرض عليه القضاء فامتنع، وتوفّي بزبيد، له شرح «سنن أبي داود».

العقود اللؤلؤية ٢/ ٩١

الأعلام ٢/ ٦١

٥ ـ أبو بكر بن علي بن محمد الحدّاد الزبيدي، رضي الدين اليمني (... ـ ٨٠٠هـ): فقيه حنفي مفسّر. أخذ عن والده وعلي بن نوح، واشتهر وصنّف شرحين لـ «مختصر القدوروي» صغيراً وكبيراً، وجمع تفسيراً مشهوراً يسمّى بتفسير الحدّاد. وتفقّه به طلبة زبيد.

العقود اللؤلؤية ٢/ ٢٩٦

البدر الطالع ١/ ١٦٦ برقم ١٠٩

٦ ـ أبو عبد الله بن محمد الحسني (الحسيني): فقيه إمامي جليل، شاعر. كان بينه وبين الشهيد الأوّل (المتوفّى ٧٨٦ هـ) مناشادات، ولكل منهما أشعار لطيفة في التورية.

رياض العلماء ٥/ ٤٧٧

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٢٣

٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن أيّوب، شهاب الدين العينتابي الحلبي الحنفي، قاضي العسكر (٧٠٥ ـ ٧٦٧ هـ): اشتغل على رضي الدين المنطيقي ودرّس بدمشق

وأفتى. وصنّف المنبع في شرح «المجمع» أي مجمع البحرين في فقه الحنفية، وشرح «المغني».

الطبقات السنية ١/ ٢٥٨ برقم ١١٧

الأعلام ١/ ٨٧

٨ـ أحمد بن إبراهيم بن الحسين، جمال الدين الكرواني (... ـحيّاً ٧٥٧ هـ): فقيه إمامي، زاهد، قرأ مع جماعة من العلماء على الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي كتاب «علل الشرائع والأحكام» للصدوق.

رياض العلماء ٣/ ٣٧٤

٩ ـ أحمد بن حامد البغدادي، جمال الدين المعروف بابن عصية الحنبلي (... ـ ٧٢١هـ): كان عالماً بالفقه والتفسير والفرائض، ولي القضاء بالجانب الغربي ببغداد ودرّس للحنابلة بالبشرية، وعظم قدره عند خدابنده ثم تغيّر عليه.

ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٧٣ برقم ٤٨١

الدرر الكامنة ١/ ١١٧ برقم ٣٢٧

١٠ـ أحمد بن حميد بن أحمد الهمداني، المحلي اليمني (... ـ ٧٠١هـ): فقيه زيدي، من أعيان علمائهم، أخذ عن أبيه وعن أحمد بن وهاس، وغيرهما، وولي القضاء.

ملحق البدر الطالع ٣١ برقم ٤٩

١١ـ أحمد بن محمد بن علي الفيّومي الحموي الشافعي، يكنّى أبا العباس (... ـ بعد ٧٧٠ هـ): اشتغل وتميّز في العربية عند أبي حيّان، وسكن حماة وولي خطابة جامع الدهشة، وكان عارفاً بالفقه واللغة. له المصباح المنير (مطبوع)، ونثر الجمان في تراجم الأعيان، وغير ذلك.

الدرر الكامنة ١/ ٣١٤ برقم ٧٨٧

الأعلام ١/ ٢٢٤

١٢ـ أحمد بن محمد بن عمر بن مسلّم، أبو العباس شهاب الدين العمري الصالحي المعروف بابن خضر (٧٠٦ـ ٧٨٥هـ): فقيه حنفي مفت. ولي دار العدل للإفتاء وصنّف كتباً منها: حاشية على شرح «العقائد النسفية» (مطبوع)، وشرح «درر البحار» للقونوي.

الأعلام ١/ ٢٢٥

١٣ـ أحمد بن موسى بن خفاجا، شهاب الدين الصفدي (... ـ ٧٥٠هـ): مفتٍ شافعي، عالم بالفرائض والوصايا. له مصنفات، منها: شرح «التنبيه» والعمدة مختصر في الفقه، وشرح الأربعين للنووي.

طبقات ابن قاضي شهبة ٣/ ١٦ برقم ٥٨٥

١٤ـ إسحاق بن علي بن علي بن أبي بكر بن سعيد الصوفي، البكري، أبو بكر الملتاني (... ـ حوالي ٧٣٦هـ): مفسّر، فقيه حنفي. من مصنّفاته: جواهر القرآن في بيان معاني لغات الفرقان، خلاصة الأحكام بشريعة الإسلام، والحجّ ومناسكه.

معجم المؤلفين ٢/ ٢٣٥

١٥ ـ إسحاق بن علي بن يحيى، نجم الدين أبو الطاهر الحلبي (... ـ ٧١١هـ):
كان شيخ الحنفية في وقته، تفقّه ومهر، وشرح «الهداية»، وناب في الحكم ودرّس بعدة مدارس.

الدرر الكامنة ١/ ٣٥٨ برقم ٨٩٢

الطبقات السنية ٢/ ١٥٦ برقم ٤٥٦

١٦ ـ إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل التميمي، مجد الدين أبو إبراهيم الشيرازي
البالي (٦٦٢ ـ ٧٥٦ هـ): فقيه شافعي. ولي قضاء شيراز، وتفقّه على والده، وقرأ التفسير على قطب الدين الشقّار . من كتبه القرائن الركنية في الفقه، ومختصر في الكلام وشرح «مختصر ابن الحاجب» في الأصول.

الطبقات الكبرى للسبكي ٩/ ٤٠٠ برقم ١٣٤٤

١٧ ـ جعفر بن علي بن يوسف بن عروة، زين الدين الحلّي: فقيه إمامي. روى
عنه تاج الدين محمد بن القاسم ابن معيّة الحسيني المتوفّى سنة (٧٧٦ هـ).

أمل الآمل ٢/ ٥٣ برقم ١٣٤

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣٠

١٨ ـ الحسن بن أبي الفتح بن الدهان، السيد عز الدين الحسيني: فقيه إمامي.
انتفع به وروى عنه تاج الدين محمد بن القاسم ابن معيّة (المتوفّى سنة ٧٧٦هـ) وروى هو عن تاج الدين.

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٤٤ (ق ٨)

١٩ ـ الحسن بن أحمد بن مظاهر، عز الدين الحلّي (... ـ قبل ٧٤١هـ): وصفه فخر المحققين بن العلاّمة الحلّي بالفقيه العالم السعيد المرحوم، وذلك في الإجازة التي كتبها سنة (٧٤١هـ) لولده الفقيه زين الدين علي بن الحسن بن أحمد بن مظاهر.

رياض العلماء ١/ ١٥٧

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣٦

٢٠ ـ الحسن بن الحسين بن الحسن بن معانق (... ـ حيّاً سنة ٧٠٧هـ): عالم إمامي، فقيه، من تلامذة العلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي. كتب نسخة من «الخلاصة» لاستاذه الحلّي سنة (٧٠٧ هـ).

رياض العلماء ١/ ١٧٥

٢١ ـ الحسن بن الفقيه ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الأعرج، السيد رضي الدين أبو سعيد الحسيني: فقيه إمامي. روى عن فخر المحقّقين محمد بن العلاّمة الحلّي، وروى عنه علي بن الحسن بن محمد الاستراّبادي المتوفّى حدود سنة (٨٣٧هـ).

رياض العلماء ١/ ٢٠٠، ٢٢٣

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٤١

٢٢ ـ حسن الفتوني العاملي النباطي: فقيه إمامي، معاصر للشهيد الأوّل (المتوفّى

٧٨٦ هـ). رأى صاحب «الرياض» خطّه على ظهر نسخة من كتاب مسائل الشهيد الأوّل.

أمل الآمل ١/ ٦٦ برقم ٥٤

رياض العلماء ١/ ٢٩٦

٢٣ ـ الحسن بن بهاء الدين محمد بن أبي المجد، سراج الدين السرابشنوي (... ـ حياً ٧١٥هـ): فقيه إمامي. قرأ على العلاّمة ابن المطهّر الحلّي كتابه «خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال»، وله منه إجازة.

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٤٩ (ق٨)

٢٤ ـ الحسين بن أبي القاسم البغدادي، عز الدين المعروف بالنبيل (... ـ ٧١٢هـ): فقيه مالكي. أخذ عن جماعة، وأخذ عنه عبد الرحمان بن عساكر، ودرّس للمالكية بالمستنصرية. وصنّف الهداية في الفقه، واختصر كتاب «ابن جلاّب»، وتأليفاً في الخلاف وآخر في الأُصول وغير ذلك.

شجرة النور الزكية ٢٠٣ برقم ٧٠١

٢٥ ـ الحسين بن علي بن إبراهيم بن محمد بن زهرة الحسيني، السيد شرف الدين أبو عبد الله الحلبي (... ـ حياً ٧٢٣هـ): فقيه إمامي، جليل القدر. روى عن العلاّمة الحلّي، وله منه إجازة.

أمل الآمل ٢/ ٩٥ برقم ٢٥٦

أعيان الشيعة ٦/ ٩٢

٢٦ ـ الحسين بن محمد بن علي، شرف الدين العلوي الحسيني (... ـ حيّاً ٧٠٤ هـ): فقيه إمامي. قرأ على العلاّمة الحلّي كتابه «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» وله منه إجازة بروايته ورواية غيره من مصنّفات المصنّف ومروياته.

أعيان الشيعة ٦/ ١٥٨

٢٧ ـ الحسين بن محمد بن هلال، عز الدين الكركي (... ـ حياً ٧٥٧ هـ): فقيه إمامي، قرأ على الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي هو وجماعة من العلماء كتاب «علل الشرائع والأحكام» للشيخ الصدوق.

رياض العلماء ٣/ ٣٧٤

٢٨ ـ الحسين بن موسى ابن العود الملقّب بشرف الدين (... ـ حيّاً ٧٦١ هـ): فقيه إمامي. قرأ «السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي» لابن إدريس الحلّي على محمد ابن موسى بن الحسين ابن العود، وله منه إجازة، واستظهر الطهراني أنّ الأُستاذ هو الأخ الأكبر للتلميذ. ولشرف الدين رسالة في أُصول الدين، وأُخرى في رد «رسالة اثبات المعدوم» للمحقّق الحلّي.

تكملة أمل الآمل ١٩٢ برقم ١٥٨ (مع الهامش)

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٥٩

٢٩ ـ حمزة بن الحسن بن الحسن (الحسين) بن علي بن طاووس، السيّد عز الدين (الشرف) أبو المكارم الحسني الحلّي (... ـ ٧١٠هـ): فقيه شيعي، عابد. لقيه

عبد الرزّاق ابن الفوطي وكتب عنه بيتين من الشعر.

مجمع الآداب في معجم الألقاب ١/ ١٧٧ برقم ١٧٥

أعيان الشيعة ٦/ ٢٤٠

٣٠ـ خضر بن محمد بن نعيم، نجم الدين المطار آبادي (... ـ حيّاً ٧٥٦هـ): فقيه إمامي. أجاز له الحسين بن كمال الدين علي بن الحسين بن حمّاد الليثي.

رياض العلماء ٢/ ٢٣٩

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٧٣

٣١ـ داود بن مروان بن داود، نجم الدين المَلَطي (... ـ ٧١٧ هـ): فقيه حنفي. ناب في الحكم عن الحسام الرازي، وولي قضاء العسكر، ودرّس بعدّة أماكن.

الدرر الكامنة ٢/ ٩٩ برقم ١٦٨٨

الطبقات السنية ٣/ ٢٣٣ برقم ٨٥٧

٣٢ـ عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البُخاري الحنفي (... ـ ٧٣٠هـ): فقيه أُصولي. تفقّه على محمد المايمرغي، وصنّف كشف الأسرار في شرح أُصول البزدوي (مطبوع)، وشرح المنتخب الحسامي للأخسيكثي (مطبوع)، وشرح «الهداية» بسؤال شيخه قوام الدين الكاكي.

الطبقات السنيّة ٤/ ٣٤٥ برقم ١٢٤٢

الأعلام ٤/ ١٣

٣٣ ـ عبد العزيز بن محمد بن علي، ضياء الدين الطوسي ثم الدمشقي (... ـ ٧٠٦هـ): كان عارفاً بالفقه والأصول. درّس بالنجيبية، وأعاد بالناصرية. وصنّف شرح «الحاوي» وشرح «مختصر ابن الحاجب».

طبقات السبكي ١٠/ ٨٥ برقم ١٣٧٣

٣٤ ـ عبد الله بن سعيد بن المتوّج البحراني: عالم إمامي، فقيه، أديب، شاعر. له كتاب المقاصد، وقيل هو لابنه فخر الدين أحمد، كما ترددت نسبة كتب أُخرى بينه وبين ولده أحمد، وقد صرّح بعضهم أنّ فخر الدين أحمد هو بعينه الفقيه المشهور جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن المتوج الذي ستأتي ترجمته في الجزء التاسع إن شاء الله.

رياض العلماء ٣/ ٢٢٠

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٢١ (ق٨)

٣٥ ـ عبد الله بن مسعود بن محمود المحبوبي، صدر الشريعة الحنفي (... ـ ٧٤٧هـ): عالم بالفقه والأُصول والعلوم العقلية. له كتاب تعديل العلوم، التنقيح(مطبوع) في أُصول الفقه، وشرحه التوضيح (مطبوع)، وشرح «الوقاية» في الفقه لجدّه محمود ومختصرها، والوشاح في المعاني.

الأعلام ٤/ ١٩٧

مفتاح السعادة ٢/ ٥٩

٣٦ ـ عثمان بن محمد بن عبد الرحيم الجهني، فخر الدين أبو عمرو الحموي

المعروف بـابن البارزي (٦٦٨ ـ ٧٣٠هـ): مفت شافعي، تولّـى قضاء حلب وحماة وحمص وخطابة جـامع حماة. حدّث بمسند الشـافعي عن ابن النصيبي. وكان عارفاً بمشكلات الحاوي، وله عليه شرح.

شذرات الذهب ٦/ ٩٤

٣٧ ـ علي بن أحمد الـرميلي: عدّه صاحـب «الرياض» مـن فقهاء الإماميـة. نسخ بخطّه «مصباح المتهجد الكبير» لأبي جعفر الطوسي، وذكر أنّه نقل نسخته من خطّ علي بن محمد بن السكون المتوفّـى حدود سنة ٦٠٦ هـ.

رياض العلماء ٣/ ٣٤٢

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٣٣ (ق٨)

٣٨ ـ علي بن إسماعيـل بن إبـراهيم بـن فتوح، زيـن الديـن الغـروي (... ـ حيّـاً ٧٠١هـ): فقيـه إمامي. قرأ على العلاّمـة الحسن بن يوسف بن المطهّـر الحلّـي المتوفّـى (٧٢٦هـ) كتـابه «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان»، ولـه منه إجازة مؤرخة في رجب سنة (٧٠١ هـ).

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٣٤ (ق٨)

٣٩ ـ علي بن بشارة العاملي الشقـراوي، زين الدين أبو الحسن الحنّـاط (... ـ حيّاً ٧٥٧ هـ): فقيـه إمامي، زاهد، قـرأ على الشهيد الأوّل محمد بـن مكي العاملي المتوفّى سنة (٧٨٦هـ) هو وجماعة من العلماء كتاب «علل الشرائع والأحكام» للشيخ الصدوق.

رياض العلماء ٣/ ٣٧٤

٤٠ ـ علي بن إسماعيل العاملي، الملقّب زين الدين (... ـ حيّاً ٧٥٢هـ): فقيه إمامي. قرأ على السيد محمد بن محمد بن القاسم الحسيني كتاب «تحرير الأحكام الشرعية» للعلاّمة الحلّي، وله منه إجازة، وصفه فيها شيخه بالفقيه المحقّق المدقق.

تراجم الرجال للحسيني ١/ ٣٥٧ برقم ٦٥٤

٤١ ـ علي بن عبد الرحمان بن الحسين العثماني، علاء الدين الصفدي (... ـ ٧٥٩هـ): اشتغل ودرّس وأفتى وخطب بصفد، وصنّف: مختصراً في الفقه سمّاه النافع، وتاريخ صفد، وطبقات الفقهاء.

الدرر الكامنة ٣/ ٥٨ برقم ١٣٥

شذرات الذهب ٦/ ١٨٧

٤٢ ـ علي بن محمد الرشيدي. الخواجة رشيد الدين الآوي (... ـ حيّاً ٧٠٥ هـ): فقيه شيعي، قرأ رسالة الحساب للخواجة نصير الدين الطوسي على العلاّمة الحسن ابن المطهّر الحلّي، وله منه إجازة وصفه فيها شيخه بالفقيه الكبير. أقول: وهو غير رشيد الدولة أو الدين فضل الله بن أبي الخير الهمداني المتوفى (٧١٦هـ)، مؤلف «جامع التواريخ» والذي كان وزيراً لملك التتار محمود غازان.

رياض العلماء ٤/ ٢٠٤

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٤٧

٤٣ ـ علي بن محمد بن علي بن وهب القشيري، محب الدين ابن تقي الدين ابن دقيق العيد (٦٥٧ ـ ٧١٦هـ) فقيه شافعي، مدرّس. ناب في الحكم عن أبيه،

ودرّس بالفاضلية والكهارية والسيفية، وشرح «التعجيز».

طبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ٣٦٧ برقم ١٣٩٥

الدرر الكامنة ٣/ ١١٣ برقم ٢٥٥

٤٤ ـ عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي، أبو حفص عز الدين النشائي المصري (... ـ ٧١٦هـ): عالم بفقه الشافعية والنحو والحساب والأُصول. سمع من الدمياطي. وتفقّه عليه ولده كمال الدين ومجد الدين السَّنكلوني ودرّس بالفاضلية والكهارية والظاهرية، وصنّف مشكلات «الوسيط».

الدرر الكامنة ٣/ ١٤٩ برقم ٣٥٢

٤٥ ـ عيسى بن محمد بن إينانج القرشهري (... ـ بعد ٧٣٤هـ): فقيه حنفي رومي. له كتاب مختصر في فروع الحنفية سمّاه المبتغى.

الأعلام ٥/ ١٠٨

٤٦ ـ فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله بن حازم العكبري: فقيهة، عالمة. أجاز لها عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش، وروى عنها السيد محمد بن القاسم بن مُعيّة الحسني المتوفّى سنة (٧٧٦ هـ)، واستظهر عبد الله أفندي التبريزي أنّها إمامية المذهب.

رياض العلماء ٥/ ٤٠٦

٤٧ ـ فرج بن محمد بن أبي الفرج، أبو محمد نور الدين الأردبيلي (... ـ ٧٤٩ هـ): فقيه أُصولي شافعي. قرأ المعقولات بتبريز، وتفقّه بفخر الدين الجاربردي،

وقدم دمشق ودرّس بالظاهريـة وغيرها. من كتبه شرح «المنهاج» للبيضاوي في أصول الدين.

طبقات السبكي ١٠/ ٣٨٠ برقم ١٤٠٥

٤٨ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف العثماني الـديباجي، ولي الدين أبو عبد الله المعروف بـابن المنفلـوطي (٧١٣ ـ ٧٧٤هـ): فقيه شـافعي مفسّـر واعظ أصـولي. أخذ عن النـور الأردبيلي وتفقّه بـأبيه وسمع مـن أسماء بنت صصرى وغيرها. طلب للتدريس بمصر ثم رجع إلى دمشق. له إرشاد الطائف إلى علم اللطائف.

طبقات المفسّرين ٢/ ٦٣ برقم ٤٢٩

معجم المؤلفين ٨/ ٢٢٧

٤٩ ـ محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي الفتـح، السيد شمس الدين الأخرس (... ـ حيـاً ٧٥٤هـ): أحد أجـلاّء علمـاء الإماميـة. له تصانيـف، منها «زاد السبيل» في الفقه. وإلى المترجم ينتهي نسب آل خرسان القاطنين في النجف.

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٧٧

٥٠ ـ محمـد بن إسحاق بـن علي بن عربشـاه، السيد صـدر الديـن أبو إبـراهيم الحسيني، الـدشتكي (... ـ حيّـاً ٧٢٤هـ): فقيـه إمامي كبير، زاهـد. قرأ على العلاّمة الحلّـي كتابه «قواعد الأحكام» فكتب لـه إجازة في جمادى الأولى سنة (٧٢٤ هـ) ببغداد.

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٧٨

٥١ ـ محمد بن الحسن الديلمي ثم اليمني، الملقب بدر الدين (... ـ ٧١١هـ): فقيه زيدي، حافظ. له تصانيف، منها: عقائد أهل البيت وهو من أُصول كتب الزيدية، الصراط المستقيم، والمشكاة من الموانع المردية.

ملحق البدر الطالع ١٩٤ برقم ٣٥٨

٥٢ ـ محمد بن عبد المطّلب بن محمد بن علي، السيد جمال الدين ابن الأعرج الحسيني الشهيد: عالم إمامي جليل، ذو همّة عالية. وصف بخاتمة المجتهدين. روى عنه الفقيه زين الدين علي بن الحسن الأستراباذي. مات خنقاً، وكان والده عميد الدين عبد المطّلب ابن أُخت العلاّمة الحلّي وتلميذه.

عمدة الطالب ٣٣٣

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٠ (ق٨)

٥٣ ـ محمد بن العلاء بن الحسن الملقّب نظام الدين (... ـ حيّاً ٧٥٧ هـ): فقيه إمامي جامع للمعقول والمنقول. قرأ على فخر المحقّقين محمد بن العلاّمة الحلّي كتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الايمان» لأبيه العلاّمة، فكتب له إجازة برواية هذا الكتاب وغيره من مصنّفات والده وجميع ما صنّفه هو.

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٢

٥٤ ـ محمد بن علي بن يوسف بن علي، قوام الدين ابن المطهّر الحلّي، ابن أخي العلاّمةالحلّي: فقيه إمامي. روى عن أبيه رضي الدين علي، وروى عنه تاج

الدين محمد بن القاسم بن مُعيّـة المتوفّـى سنة (٧٧٦ هـ)، وروى هو عن تاج الدين أيضاً.

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٦

٥٥ـ محمد بن محمـد بن أبي الحسن، السيد صفي الـدين الموسوي: عـالم إمامي، فقيه. روى عنه تاج الدين بن معيّة المتوفّـى سنة (٧٧٦ هـ).

أمل الآمل ٢/ ٢٩٨ برقم ٨٩٨

٥٦ـ محمد بن محمد بن أبي عبد الله المعروف بـالحاجي (... ـ حيّاً ٧٣٢ هـ): فقيه إمامـي. ترجم للفـارسية كتـاب «قواعـد الأحكام في مسـائل الحلال والحرام» للعلاّمة الحلّـي.

تراجم الرجال للحسيني ٢/ ٥٤٥ برقم ١٠١٧

٥٧ـ محمد بن محمـد بن أحمد السنجاري، قوام الـدين الكاكي (... ـ ٧٤٩ هـ): فقيه حنفي، أصـولي. قدم القاهرة، فـأقام بجامع ماردين يفتي ويدرّس إلى أن مات. من تصانيفه: معراج الـدراية في شرح «الهداية»، بنيان الوصول في شرح «الأصول» للبزدوي، عيون المذهب في فروع الفقه الحنفي.

معجم المؤلفين ١١/ ١٨٢

٥٨ـ محمد بن محمد بن الحسن بن يوسـف ابن المطهّر، ظهير الدين الحلّـي (... ـ

قبل ٧٧٧هـ): فقيه إمامي. روى عن أبيه فخر المحققين محمد عن جدّه العلاّمة الحلّي. وروى عنه تاج الدين ابن مُعيّة الحسني. وتوفّي في حياة أبيه.

أمل الآمل ٢/ ٣٠٠ برقم ٩٠٥، و ٢/ ٣٠٤ برقم ٩٢٠

٥٩ ـ محمد بن محمد بن زهرة الحسيني، السيد شمس الدين أبو عبد الله الحلبي (... ـ حياً بعد ٧٥٠ هـ): فقيه إمامي، محقّق. أجاز له الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي. وقرأ عليه بعضهم «تحرير الأحكام الشرعية» للعلاّمة الحلّي، ولعلّه متحدّ مع محمد بن محمد بن القاسم الذي قرأ عليه علي بن إسماعيل العاملي كتاب «تحرير الأحكام الشرعية».

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢٠٢

تراجم الرجال للحسيني ١/ ٣٥٧ (ضمن الترجمة ٦٥٤)

٦٠ ـ محمد بن محمد بن علي الآملي (... ـ حياً ٧٥٢ هـ): عالم إمامي. قرأ عليه بعض تلامذته كتاب «تحرير الأحكام الشرعية» للعلاّمة الحلّي وكتب له إجازة بالإنهاء.

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢٠٢ (ق٨)

٦١ ـ محمد بن الهادي الحسني، اليمني، الأمير (٦٥١ ـ ٧٢٠هـ): فقيه زيدي. له كتاب الروضة والغدير في تفسير آي الأحكام من تنزيل الحكيم القدير، وكتاب تتميم «المقنع الشافي» في أصول الفقه للمعتضد يحيى بن المحسن الحسني.

معجم المؤلفين ١٢/ ٨٤

مؤلفات الزيدية للحسيني ١/ ٢٤٦، ٢/ ٦٤

٦٢ ـ محمد بن هلال بن أبي طالب بن الحاج محمد الطبيب بن محمد، شمس الدين أبو يوسف الآوي (... ـ حيّاً ٧١٠هـ): فقيه إمامي، محقّق، متكلّم. أجاز له العلاّمة الحلّي وابنه فخر المحقّقين محمد سنة (٧١٠ هـ) بمدينة السلطانية، وكان الفخر قد أجاز له من قبل وذلك سنة (٧٠٥ هـ).

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٢٠٨ (ق٨)

تراجم الرجال للحسيني ١/ ٤٨٣ برقم ٨٨٩

٦٣ ـ مهدي بن محمد بن معد، ناصر الدين المطارآبادي الحلّي (... ـ حيّاً ٧٢٦هـ): عالم إمامي، فقيه. قرأ على محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي كتاب «الفصيح» لثعلب وشرحه، وله منه إجازة.

تراجم الرجال للحسيني ٢/ ٨٣٦ برقم ١٥٧٢

٦٤ ـ نصر بن محمد بن أبي البركات (... ـ حياً ٧٢٦هـ): فقيه إمامي. قرئ عليه بعض كتاب «النهاية» للشيخ الطوسي، وهو ممن ذكره علي بن عبد الحميد النجفي في تتمه رجاله.

رياض العلماء ٥/ ٢٤٣

تراجم الرجال للحسيني ٢/ ٨٤٤ برقم ١٥٨٤

٦٥ ـ يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي الحسني (... ـ ٧٢٩ هـ): فقيه زيدي، من

المعارضين لإمامة المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني. صنّف في الفقه: اللباب، الياقوتة، والجوهرة مختصرها.

تراجم الرجال ٤١

البدر الطالع ٢/ ٣٣٠ برقم٥٧٥

٦٦ ـ يوسف بن إبراهيم الأردبيلي، جمال الدين (... ـ ٧٩٩، ٧٧٩ هـ): فقيه شافعي. له كتاب الأنوار لعمل الأبرار (مطبوع) في الفقه. وقد أناف على السبعين.

الأعلام ٨/ ٢١٢

(نجز الكلام في الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع في فقهاء القرن التاسع)

والحمد لله رب العالمين

فهارس الكتاب

○ فهرس فقهاء القرن الثامن

حسب الترتيب الألفبائي

حسب وفياتهم

فهرس فقهاء القرن الثامن

حسب الترتيب الألفبائي

فهرس فقهاء القرن الثامن

حسب وفياتهم

السنة	الاسم	الصفحة
حدود ٧٣٥	محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي	١٨٩
٧٣٦	محمد بن إدريس بن علي اليماني	١٨٥
بعد ٧٣٦	إبراهيم بن أبي الغيث، ابن الحسام	٥
٧٣٨	هبة الله بن عبد الرحيم، ابن البارزي	٢٤٦
٧٣٩	الحسين بن علي بن سيد الكلّ	٨٥
=	عبادة بن عبد الغني الحرّاني	١٠١
=	عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي	١٢٢
=	عثمان بن علي الطائي، ابن خطيب جبرين	١٢٧
=	علي بن بلبان	١٣٥
=	محمد بن عبد الرحمان بن عمر، جلال الدين القزويني	٢٠٠
٧٤٠	أبو بكر بن إسماعيل السنكلوني	١٨
٧٤١	إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي	٧
=	عبد الرحمان بن عفان الجزولي	١٠٣
=	محمد بن أحمد بن إبراهيم، ابن القمّاح	١٧٨
=	محمد بن أحمد بن محمد، ابن جُزَيّ	١٨٤

السنة	الاسم	الصفحة
٧٤٩	إبراهيم بن لاجين الرشيدي	١٦
=	أحمد بن عبد القادر بن أحمد، ابن مكتوم	٣٣
=	أحمد بن أبي الفرج عبد الله، ابن البابا	٣٤
=	الحسن بن قاسم بن عبد الله، ابن أمّ قاسم	٧١
=	علي بن محمد بن علي، ابن زُهرة الحلبي	١٥٦
=	عمر بن محمد البِلِفْيائي	١٦٨
=	عمر بن مظفر، ابن الوردي الشاعر	١٦٩
=	محمد بن عبد السلام الهواري	٢٠١
=	يحيى بن حمزة، المؤيد بالله الزيدي	٢٤٨
٧٥٠	علي بن المنجّا	١٦١
٧٥١	محمد بن أبي بكر، ابن قيّم الجوزيّة	١٧٥
٧٥٢	محمد بن علي بن سعيد، ابن إمام المشهد	٢٠٧
بعد ٧٥٢	الحسن بن أحمد بن محمد، ابن نما الحلّي	٦٣
٧٥٤	عبد المطلب بن محمد بن علي، عميد الدين ابن الأعرج الحسيني	١١٨

السنة	الاسم	الصفحة
٧٧١	محمد بن أحمد بن علي، الشريف التلمساني	١٨٣
=	محمد بن الحسن بن يوسف، فخر المحققين الحلّي	١٩١
=	محمد بن محمد بن إبراهيم، ابن الحاج البلفيقي	٢٢٣
=	محمود بن أحمد بن مسعود القونوي	٢٣٨
٧٧٢	عبد الرحيم بن الحسن بن علي، جمال الدين الإسنوي	١٠٦
٧٧٣	أحمد بن علي بن عبد الكافي، بهاء الدين السبكي	٣٨
=	عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي	١٦٧
٧٧٤	إسماعيل بن عمر، ابن كثير الدمشقي	٥٦
٧٧٤، وقيل: ٧٧٣	علي بن محمد بن علي، المهدي لدين الله	١٥٨
٧٧٥	عبد القادر بن محمد، ابن أبي الوفاء القرشي	١٠٩
٧٧٦	أحمد بن الحسين بن سليمان شرف الدين الكَفْري	٢٤
=	خليل بن إسحاق الجندي	٩١
=	محمد بن القاسم بن الحسين، تاج الدين ابن مُعيّة	٢١٩
٧٧٧	علي بن يحيى الوشلي	١٦٣
=	عمر بن إبراهيم بن عبد الله، ابن العجمي	١٦٦

فهرس فقهاء القرن الثامن

الذين لم نظفر بوفياتهم